

كتاب مناقب الامام العظيم ١٣

آية

٢٤٤٩

القرآن العظيم كلام الله تعالى منزله غير مخلوق ووحده وتنزيله وصفته لا يورثه
غيره بل هو صفته على الحقيقة مكتوب في المصاحف مقروء باللسن محفوظ في
الصدور غير حال فيها والخبير والكاغذ والكتابة مخلوقة لها أفعال العباد و
كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق من الكتابة والحروف والكلمات والآيات
والآلة القوان لحاجة العباد إليها وكلام الله تعالى قام بذاته ومعناه فهو من هذه
الأمور من قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم والله تعالى جود
لا يزال على ما كان وكلامه المنزل محفوظ ومكتوب ومحفوظ من غير منزلية عنه
فصل والخامسة تقربان افضل هذه الأمة بعد نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين لقوله
تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وكل من كان
سبق فهو افضل ويحبهم كل مؤمن تقى ويحبهم كل منافق سقى فصل
والسادسة تقربان العبد مع أعماله وأقرب من معرفته مخلوق فلما كان الفاعل
مختلوقا فافعاله أولى ان تكون مخلوقة فصل والسابعة تقربان الله
تعالى خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لمنه صغاف عاجزون والله تعالى خالقهم و
رازقهم لقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والكتب كل ما
من الحلال حلال وجمع الحرام من الحريم حرام والناس على ثلاثة أصناف المومن
المحرص في إيمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه والله تعالى
فرض على المومن العمل وعلى الكافر الإيمان وعلى المنافق الإخلاص لقوله تعالى
يا أيها الناس اتقوا ربكم يعني أيها الناس أطيعوا وأطيعوا الكافرين آمنوا
وبإيها المنافقون أخلصوا فصل والثامنة تقربان الاستطاعة
مع الفعل قبل الفعل لأنه لو كان كان قبل الفعل كان العبد مستغنيا
عن الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم المصنوع والله العتي وانتم الفقراء
ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لأنه حصول الفعل بلا استطاعة ولا
طاقة فصل والتاسعة تقربان المسح على الخفين وإحياء ما وليله
للمقيم والمساقر ثلثة أيام ولياليها بالحديث ورد هكذا فمن أنكر فإنه يخشى
عليه الكفر لأنه قريب من الخبر المتواتر والقصر والافطار رخصة ينقض
الكتاب لقوله تعالى ولما ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح ان تقصروا

من الصلاة وفي الاقطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فرضا والعاشر من نقر بان الله تعالى امر العالم ان يكتب فقال العالم ما ذا
الكتب ياديت فقال اكتب ما هو كان الى يوم القيامة الحق لقوله تعالى وكل شيء معلوم
في الزبر وكل صغير وكبير مستطوف فصل الحادية عشر نقول يا عذراء
جنتهم كان لا محالة وسوال منكر ونكير حق لورود الاخبار والجنة والنار حق
وما مخلوقان لا مسلمها لقوله تعالى في المؤمنيين اعدت للمتقين وفي حق الكافرين
اعدت للكافرين خلقها الله للثواب والعقاب والميزان حق لقوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقراءة الكتاب حق لقوله تعالى اقرا
كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبي فصل الثانية عشر نقر بان
الله تعالى يجزي النفوس بعد الموت ويعلم الله في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة للجزا والثواب في لواء الحقوق لقوله تعالى وان الله يبعث من
القبور رسله والله تعالى لا ملل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة وشفاعته
نبي محمد صلى الله عليه وسلم حق لكل من هو من اهل الجنة وان كان صاحب
كبيرة وعاشقة رضي الله عنها بعد خديجة الكبرى فصل ثلثا العالمين ولم
المؤمنين ومنهم من الزنا برئة مما قالت الروافض ومن افترى عليهم بالزنا
فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون
لقوله تعالى في حق المؤمنين او يتكلم اهل الجنة هم فيها خالدون وفي حق
الكفار او يتكلم اهل النار هم فيها خالدون والحمد لله وطرحتم الكتاب



٤٤٩



موصى به السلطان الأعظم والامان العظم
والعظم حاتم الدين السلطان العادل
العادل هو السلطان العادل
والعادل هو السلطان العادل
والعادل هو السلطان العادل
والعادل هو السلطان العادل
والعادل هو السلطان العادل
والعادل هو السلطان العادل



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلوة والسلام على أفضل الأئمة محمد المصطفى وعلي عترته وأصحابه أعلام الهدى ومصابيح الدجى

ماطلع الشرق ولمع البرق **إنا نجد** فهذا مختصر في مناقب إمام المسلمين وإمام المجتهدين وعلم الدين ومقدم المستبشرين الباذل مجته في أعلام الدين المستقيم وأحكام أحكام الشريعة القويم المشهور في المشارق والمغارب الرأب سيج الجند والجاهد في تحصيل المطالب أبي خيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان ألبسه الله عز وجل جلب الرضوان وأسكنه في أعالي الجنان وفي مناقب أصحابه وتلامذته وفي ذكر سيرهم

أعلام

مناقب الأئمة
مناقب الأئمة
مناقب الأئمة

مناقب الأئمة

وأثارهم رضوان الله عليهم أجمعين **و** ولد أبو خيفة رضي الله عنه سنة ثمانين قاله أبو نعيم وغيره وأنه تابعي بالاتفاق فقد روي أنه رأى أنس بن مالك رضي الله عنه كذا ذكره ابن الجوزي في المنتظم وكان في زمانه من الصحابة أنس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة وروي أنه أدر لك أبو خيفة عبد الله بن أبي أوفى وأبا الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنهما وعن أبي يوسف عن أبي خيفة رضي الله عنهما أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللفقان وعن أبي يوسف عن أبي خيفة أنه قال حججت مع أبي سنة ست وسبعين

ولي ست عشرة سنة فاذا انا بشيخ قد اجتمع الناس
عليه فقلت لا بي من هذا الرجل قال هذا رجل قد
صحب محمدا صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن
الحارث فقلت اي شيء عنده احدث سمعته من
البنى عليه السلام فقلت قد منى اليه حتى اسمع منه فقدم
بين يدي فجعل يفرج عني الناس حتى دنوت منه
فسمعته يقول سمعت النبي عليه السلام من تفقه في
دين الله كفاه الله همته ورزقه من حيث لا يحتسب
صحب ابو حنيفة رضي الله عنه جعفر الصادق رضي الله
واخذ العلم والفقه والحديث عن جماعة من الكابر
التابعين مثل عطاء بن ابي رباح وابي اسحق
السبيعي ومخارب بن دثار وحماد بن ابي سليمان
ومحمد بن المنكدر ونافع مولي ابن عمر رضي الله عنه

يقول

وهشام بن عروة وسماك بن حرب وغيرهم وكان من
رهبان حمزة الزيات واخذ العلم عنه ابو يوسف ومحمد
بن الحسن وزفر وداود الطائي وعبد الله بن المبارك
وخلق كثير، وروى عنه سفيان بن عيينة وهشيم
ووكيع وي زيد بن هارون وعلي بن عاصم وابرهيم
بن ادهم والفضيل بن عياض وبشر الحافي وغيرهم
رضوان الله عليهم، وعن يحيى بن معين قال روى عن
ابي حنيفة سفيان الثوري وحماد بن زيد وعباد
بن العوام وكان ابو حنيفة رضي الله عنه ربعة من الرجال
تعلوه سمة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه
حسن اللحية حسن الثوب حسن الهيئة كثير التعطر
يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا اخرج من منزله
قبل ان يراه هو وكان لباسا كريما احسن الناس

مَطْطًا وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَبِيعُ الْخَزَرْدِغَانَةَ مَعْرُوفًا
فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ تَشَاغَلَ بِالْعِلْمِ وَجَدَهُ
مِنْ أَهْلِ كَابُلٍ وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ بَابِلَ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْبَارِ
وَعَنْ أَحَدِهِمْ اسْمُهُ أَنَّهُ قَالَ ثَابِتٌ وَالِدُ أَبِي حَنِفَةَ
مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَقِيلَ أَصْلُ أَبِي حَنِفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مِنْ تَرْمِذٍ وَقِيلَ مِنْ نَسَا وَوُلِدَ ثَابِتٌ عَلِيًّا أَسْلَمَ
وَقِيلَ كَانَ أَبُو حَنِفَةَ مَوْلَى نَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَقَالَ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ بْنِ النُّعْمَانِ
بْنِ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَرْزَبَانِ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ
مِنَ الْأَجْرَارِ مَا وَقَعَ عَلَيْنَا رِقٌّ قَطُّ وَلَدَ جَدِّي سَنَةَ
ثَمَانِينَ وَذَهَبَ ثَابِتٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَهُوَ صَغِيرٌ فَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَ فِيهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَنَحْنُ
نَرْجُو مِنْ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَجَابَ ذَلِكَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِينَا قَالَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ أَبُو ثَابِتٍ هُوَ الَّذِي
أَهْدَى إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَالَوْدَجَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ
فَقَالَ نِيرُوزِنَا كُلُّ يَوْمٍ وَقِيلَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْمَهْرَجَانِ
فَقَالَ مَهْرَجَانِنَا كُلُّ يَوْمٍ • حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ
عَنْ أَبِي يُونُسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِفَةَ رَضِيَ
لَهُمَا أَرَدْتُ طَلَبَ الْعِلْمِ جَعَلْتُ اتَّخِيْرَ الْعُلُومِ وَأَسْأَلُ
عَنْ عَوَاقِبِهَا وَأُشَاوِرُ فَقِيلَ لِي تَعْلَمُ الْقُرْآنَ فَقُلْتُ إِذَا
تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ وَحَفِظْتُهُ فَمَا يَكُونُ آخِرَ أَمْرِي قَالُوا
تَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ وَيَقْرَأُ عَلَيْكَ الصَّبِيَّانِ وَالْأَحْدَاثُ
ثُمَّ لَا تَلْبِثُ أَنْ يُخْرِجَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْكَ أَوْ سَاوِيكَ
فِي الْحِفْظِ فَتَذْهَبُ رِيَا شُكٍّ فَلْتَ فَانْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ
وَكُتِبَتْهُ حَتَّى لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحْفَظُ مِنِّي قَالُوا إِذَا كَبُرْتَ
وَضَعُفَتْ حَدَّثَتْ وَاجْتَمَعَ عَلَيْكَ الصَّبِيَّانِ وَالْأَحْدَاثُ

ثم لا تأمن ان تغلط فيرموك بالكذب فيصير عارا عليك
في عقبك قلت لا حاجة لي في هذا ثم قلت اتعلم النحو
فاذا حفظت النحو والعربية ما يكون آخر امري قالوا
ان تعد معلما فاكثر رزقك ديناران الي الله قلت
وهذا لا عاقبة له قلت فان نظرت في الشعر فلم يكن
احد اشعر مني ما يكون من امري قالوا تمدح هذا فيهب
لك ويحملك علي دابة ويجمع عليك خلة وان حرمك
هجوته فصرت تقذف المحصنات قلت لا حاجة لي في هذا
قلت فان نظرت في الكلام قالوا لا يسلم من نظري
الكلام من مشعات الكلام فيرمي بالزندقة فاما
ان يوحذ فيقتل واما ان يسلم فيكون مذموما ملوها
قلت فان تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس
وتطلب للقضاء وان كنت شابا قلت ليس في العلوم

شي انفع من هذا فلزمت الفقه وتعلمته ، وفي رواية محمد
بن سماعة عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول لما
اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واشاور فقلت اتخط
القرآن فاكون في موضع يابني الخلق لقراءته واعلم الناس
القرآن يكون احداث يحفظونه كما احفظه ثم شاورت فقل النحو
قلت اذا بلغت فيه الغاية جلست مع صبي اودبه لبعض
الملوك ثم شاورت فقل العربية والشعر فقلت اذا بلغت
فيه صرت امدح وادم فقلت الكلام ثم قلت اذا بلغت
فيه الغاية قالوا زنديق ثم قلت احدث قلت اذا بلغت فيه
الغاية اردت ان اداري الصبيان وان اجمع علي جماعة
او قصدوني فاخرجت طرايف ما جمعت قالوا كذاب فصار
سبا الي يوم القيمة قلت والفقه فطلبت فيه عيبا فلم
اجد فيه قلت اول ما اجد فيه اصير جليسا للعلماء والاشياخ

ان حدثت مسلة في القرابة والجبران او فريضة سألوني
سألوني عنها فان كانت عندي معرفة والا قالوا يجب
ان تسأل الذين تجالسهم فأسأل عنها ويتوقعون جوابي
فأتيعهم بنيل وعلم ووقار فمن اراد ان يطلب به دُنْيَا
بلغ امرأ حنا جيمًا وصار الي رفعة ومن اراد العبادة
والخير لم يستطع احدا ان يقول تعبد بلا علم ولا عقل
وقيل علم وعمل بعلمه وعن شريك بن حصين قال
حارت امرأة الي حلقة ابي حنيفة وكان يطلب الكلام
فسالته عن مسلة فلم يجيبوا فيها شيئا فانصرفت الي
حماد بن ابي سلمان فسالته فاجابها فرجعت فقالت
غررتموني سمعت كلامكم فلم تحسنوا شيئا فقام ابو حنيفة
رضي الله عنه فاتي حمادا فقال له ما جاء بك قال اطلب الفقه
قال نعم كل يوم ثلث مسایل ولا يزد عليها شيئا حتى يفتق

لك شي من العلم ففعل فلزم الحلقة حتى فقه وثبت عنده
فتثبت فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع وشهدت له
الاكابر بالعلم والزهد والورع والوقار والامانة والتعهد
روي ان ابا حنيفة رضي الله عنه لما وصل الي روضة سيد
المرسلين صلوات الله وسلامه عليه قال السلام عليك يا
سيد المرسلين فجاء الصوت من الروضة وعليك السلام
يا امام المسلمين وروي ان ابا حنيفة راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له رسول الله عليه السلام
كلاما هذا معناه يا ابا حنيفة اُحْيَيْتْ بسبب احيائك سنتي
فلا تقصد العزلة وروي انه عليه السلام قال ان في
امتي رجلا اسمه نهران وكنيته ابو حنيفة هو سراج امي
وقال الشيخ ابو علي الحللي كنت في الشام في تربة بلال
المودن نابجا فرايت نفسي بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

دَاخِلٌ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ أَخَذًا فِي حَجَرِهِ شَيْخًا كَمَا
يُؤْخَذُ الْأَطْفَالُ بِالشَّفَقَةِ فَتَقَدَّمْتُ وَقَبَّلْتُ ظَهَرَ
قَدَمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ فِي تَعْجَبٍ مِنْ حَالِ ذَلِكَ
وَمِنْ أَنَّهُ مَنْ هُوَ فَاشْرَفَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بِأَيْدِيهِ
يَحْكُمُ الْأَعْجَازَ وَقَالَ لِي هَذَا أَمَامُكَ وَامَامُ دِيَارِكَ يَعْنِي
أَبَا حَنِيفَةَ . وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ الرَّازِيُّ رَأَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ أَيْنَ أَطْلَبُكَ قَالَ
عِنْدَ عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قِيلَ لِمَالِكٍ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ رَجُلًا
لَوْ كَلَّمْتُ فِي هَذِهِ السَّارِيَةِ أَنْ يَجْعَلَهَا لِقَاءً ^{نَفْعًا} مَحْجَتَهُ .
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي فِي الْفَقْهِ فَهُوَ عِيَالٌ
عَلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ
فَعَلَيْهِ مَالِكٌ وَمَنْ أَرَادَ الْجَدَلَ فَعَلَيْهِ أَبِي حَنِيفَةَ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيتُ عَطَاءَ بِمَكَّةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
شَيْءٍ فَقَالَ مَنْ ابْنُ أَنْتَ قُلْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَنْتَ
مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَةِ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شُعْبًا قُلْتَ
نَعَمْ قَالَ فَمَنْ أَيْ الْأَصْنَافِ أَنْتَ قُلْتَ مِمَّنْ لَا يَسْتَبِ السَّلَفُ
وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ وَلَا يُكْفِرُ أَحَدًا بِذَنْبٍ فَقَالَ لِي عَرَفْتُ
فَالزَّمْ . وَقَالَ الرَّزِيغُ دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَيَّ الْمَنْصُورُ
وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى فَقَالَ الْمَنْصُورُ هَذَا عَالِمُ الدُّنْيَا
الْيَوْمَ فَقَالَ لَهُ يَا نَعْمَانُ عَمَّنْ أَخَذْتَ الْعِلْمَ قَالَ عَنْ أَصْحَابِ
عُمَرَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا كَانَ فِي وَقْتِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَخْزَرِ
أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ لَقَدْ اسْتَوْثَقْتُ لِنَفْسِكَ وَقَالَ هَذَا
بَنُ مِهْرَانَ رُوِيَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي النُّوْمِ كَأَنَّهُ يُنْبِشُ قَبْرَ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُبْعَثُ مَنْ سَأَلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

معمرًا يقول ما اعرف رجلاً يحسن في الفقه ويسعه
ان يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه أحسن
معرفة من أبي حنيفة ولا اشفق علي نفسه من ان
يدخل في دين الله شياً من الشك من أبي حنيفة
وقال ابو جعفر الرازي ما رايت احداً افقه من أبي حنيفة
وما رايت احداً اورع من أبي حنيفة ، وقال الفضيل
بن عياض كان ابو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقه
مشهوراً بالورع واسع المال معروفاً بالافضال علي كل
من يطيف به صبوراً علي تعليم العلم بالليل والنهار
كثير الصمت قليل الكلام حتى يرد مسألة في حرام
او حلال هارباً من مال السلطان وكان اذا وردت
عليه مسألة فيها حديث صحيح اتبعه والا قاس فأحسن
القياس وقال ابو يوسف ما خالفت اباً حنيفاً في

شيء قط فتدبرته الاريث الذي ذهب اليه اخي في
الآخرة وكنت ربما ملت الي الحديث فكان هو ابصر
بالحديث الصحيح مني . وقال الحكم بن عباد ما رايت
صاحب حديث من سفيان الثوري وكان ابو حنيفة
افقه منه . وقال الحسن بن علي سال انسان يزيد
بن هرون فقال من افقه من رايت قال ابو حنيفة
قال ولقد قلت لابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه
اوسفين قال عبد ابي حنيفة افقه من سفين وقال
ابو مسلم المستملي ليزيد بن هرون ما يقول في أبي حنيفة
والنظر في كتبه فقال انظروا فيها ان كنتم تريدون
ان تفقهوا فاني ما رايت احداً من الفقهاء يكره النظر
في قوله وقال ابن المبارك ان كان الاثر قد عذب
واجتج الي الرأي فرأي مالك وسفين وابي حنيفة

وابو حنيفة احسنهم وادقهم فطنةً واغوصهم على الفقه
وهو افقه الثلثة وقال مرة ان كان احد ينبغي ان
يقول برأيه فابو حنيفة ينبغي ان يقول برأيه
وقال محمد بن بشر كنت اختلف الي ابي حنيفة والي
سفين فاتي ابا حنيفة فيقول لي من اين جيت فاقول
من عند سفين فيقول لقد جيت من عند رجل لو
ان علقته والاسود حضرا لاجا الي مثله فاتي سفين
فيقول لي من اين جيت فاقول من عند ابي حنيفة فيقول
لقد جيت من عند افقه اهل الارض وقال عبدالله بن
داود يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لله لا بي حنيفة
في صلواتهم وذكر حفظه عليهم السنن والفقه وقال
مكي بن ابراهيم وذكر ابا حنيفة كان اعلم اهل زمانه
وقال النضر بن شميل كان الناس نياما عن الفقه حتى

ايظهم ابو حنيفة بما فقه ويثقه وقال يحيى القطان
ما سمعنا باحسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر
اقواله وقال جعفر بن ربيع اقامت علي ابي حنيفة خمس
سنين فما رايت اطول صمتا منه فاذا سئل عن شي من الفقه
تفتح وسال كالوادي وسمعت له دويًا وجهارة بالكلام
وقال خارجة بن مصعب لقيت الفأمن العلماء فوجدت
العاقل فيهم ثلثه او اربعة فذكر ابا حنيفة فيهم وقال
يزيد بن هارون ادكت الناس فما رايت احدا اعقل
ولا افضل ولا اورع من ابي حنيفة وقال ابو نعيم
كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح
حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاجوانه وقال
عبدالله بن المبارك ما أوقر مجلس ابي حنيفة كان حسن
السمت حسن الوجه حسن الثوب ولقد كان يوما في مسجد ^{الطريق} الكام

فوقعت حية فسقطت في حجر ابي حنيفة فهرب الناس
غيره وما رايته زاد علي ان يفض الحية وجلس مكانه
وقال يحيى القطان جالسنا والله ابا حنيفة وسمعنا منه
وكنيت والله اذا نظرت اليه عرفت في وجهه انه يتق
الله عز وجل ، وقال الحسن الليثي قدمت الكوفة فسالت
عن ابي عبد اهلها فدفعني الي ابي حنيفة ، وقال سفين بن
عبينه ما قدم مكة رجل في وقتنا اكثر صلاة من ابي حنيفة
وقال ابو مطيع كنت بمكة فمادخلت الطواف في ساعة
من ساعات الليل الارايت ابا حنيفة وسفين في الطواف
وقال القاضي ظهير الدين في فتاواه حكى ان ابا حنيفة
رضي الله عنه لما حج حجة الاخيرة قال في نفسه لعلي لا اقدر
ان ارجع مرة اخرى فسال حجة البيت ان يفتحوا له باب
الكعبة ويأذنوا له في الدخول ليلا ليقوم فقالوا ان هذا

لم يكن لاحد قبلك ولكننا نفعل ذلك لسبقك وتقدمك
في عملك واقتداء الناس كلهم بك ففتحوا له الباب
فدخل وقام بين العمودين علي رجله اليميني حتى قراء
القران الي النصف وركع وسجد ثم قام علي رجله اليسري
وقد وضع قدمه اليمنى علي ظهر رجله اليسري حتى ختم
القران فلما سلم ناجى فقال اللهم ما عبدك هذا العبد
الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك فهبت
نقصان خدمته بكمال معرفته فهتف هاتف من جانب
البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت المعرفة وحدت
فا حسنت الخدمة فقد غفرنا لك ولمن اتبعك وكان
علي مذهبك الي قيام الساعة ، وقال حفص بن عبد الله
كان ابو حنيفة يحيى الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلثين
سنة وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى

الْوَيْدَ لِكثْرَةِ صَلَوَتِهِ ٦ وَقَالَ اسَدُ بْنُ عَمْرٍو صَلَّى أَبُو حَنِيفَةَ
فِيمَا حُفِظَ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْفَجْرِ بَوَضُوهُ صَلَاةُ الْعِشَاءِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً وَكَانَ عَامَّةَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ جَمِيعَ الْقُرْآنِ فِي رَكْعَةٍ
وَاحِدَةٍ وَكَانَ يُسْمِعُ بِكَاءِهِ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَرْجُمَهُ حَيْرَانَهُ
وَحُفِظَ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ
سَبْعَةَ آلَافٍ مَرَّةً ٧ وَقَالَ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ
الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ أَنَّ يَتِيمِي غَسَلَهُ فَفَعَلَ فَلَمَّا غَسَلَهُ قَالَ
رَحِمَكَ اللَّهُ وَغَفَرَ لَكَ لَمْ تُغَطِّرْ مِنْ دُثْنَيْنِ سَنَةٍ وَلَمْ تُتَوَسَّدْ
بَيْنَكَ بِاللَّيْلِ مِنْ دُثْنَيْنِ سَنَةٍ وَقَدْ أَتَيْتُ مَنْ بَعْدَكَ
وَفَضَحْتَ الْقُرْآنَ ٨ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا
أَمْشِي مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ إِذْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاللَّهِ لَا يَتَحَدَّثُ عَنِّي بِمَا
لَا أَفْعَلُ فَكَانَ نَحْيَ اللَّيْلِ صَلَاةً وَدُعَاءً وَتَضَرُّعًا وَقَالَ

فِي رِوَايَةٍ أَرَانِي عِنْدَ النَّاسِ يَخْلَافُ مَا أَنَا عِنْدَ اللَّهِ لَا
تَوَسَّدْتُ فَرَاشًا حَتَّى أَتَى اللَّهُ وَقَالَ مَسْعُورُ بْنُ كِرَامٍ
أَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي مَسْجِدِهِ فَرَأَيْتُهُ يَصَلِّيُ الْغَدَاةَ ثُمَّ
يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِي الْعِلْمِ إِلَى أَنْ يَصَلِّيَ الظُّهْرَ ثُمَّ يَجْلِسُ إِلَى
العَصْرِ فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ جَلَسَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَإِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ
جَلَسَ إِلَى أَنْ يَصَلِّيَ الْعِشَاءَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ فِي
هَذَا الشَّغْلِ مَتَى تَفْرَغُ لِلْعِبَادَةِ لَا تَعَاهِدُنِي اللَّيْلَةَ فَلَمَّا هَدَأَ
النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَانْتَصَبَ لِلصَّلَاةِ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَبِسَ ثِيَابَهُ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَّى الْغَدَاةَ
وَجَلَسَ لِلنَّاسِ إِلَى الظُّهْرِ ثُمَّ إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ إِلَى الْمَغْرِبِ ثُمَّ إِلَى
العِشَاءِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ تَنَشَّطَ اللَّيْلَةَ لَا تَعَاهِدُنِي
اللَّيْلَةَ فَتَعَاهَدُنِي فَلَمَّا هَدَأَ النَّاسُ خَرَجَ فَانْتَصَبَ لِلصَّلَاةِ
وَفَعَلَ كَفَعَلِهِ فِي لَيْلَتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ

وفعل كفعله في يوميه حتى اذا صلى العشاء قلت في نفسي
ان الرجل لتتشط الليلة والليلة لا تعاهدنه الليلة ففعل
كفعله في ليلتيه فلما اصبحت جلس كذلك فقلت في نفسي
لا لزمته الى ان يموت او اموت فلازمته في مسجده
قال ابن ابي معاذ فبلغني ان مسعرا مات في مسجد ابي حنيفة
في سجوده وقال ابو الجوزية سمعت حماد بن ابي سليمان
ومحارب بن دثار وعون بن عبدالله وصحبت ابا حنيفة
فما كان في القوم احسن ليلا من ابي حنيفة لقد صحبته
اشهر افما منها ليله وضع فيها جنبه **و** قال زائدة صليت
مع ابي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد وارت ان اسأله عن مسألة
من حيث لا يراني احد فقام فقراء وقد افتتح الصلوة
حتى بلغ الي هذه الآية فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم

فانمت في المسجد انتظر فراغه فلم يزل يرددوها حتى اذن
المودن لصلوة الفجر **و** قال زيد بن الكميث وكان من
خيار الناس كان ابو حنيفة شديد الخوف من الله فقراء
علي بن الحسن المودن ليلة في عشاء الآخرة اذا زلزلت
وابو حنيفة رضي الله عنه خلفه فلما قضي الصلوة وخرج الناس
نظرت الي ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت
اقوم لا يشغل قلبه فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن
فيه الا زيت قليل فجئت وقد طلع الفجر وهو قائم قد اخذ
بالحيته وهو يقول يا من تجرى بمنقال ذرة خير خيرا و
يا من تجرى بمنقال ذرة شر شر اجر النعمان عبدك
من النار وما يقرب منها من سوء وادخله في سعة
رحمتك قال فاذنت فاذا القنديل وهو قائم فلما دخلت
قال لي تريد ان تاخذ القنديل قلت قد اذنت لصلوة

الغداة قال اكنم علي ما رايت وررع ركعتي الحجر وجلس حتى
 ائت الصلاة وصلي معنا الغداة على وضوء اول الليل **٦**
 وقال القاسم بن معن ان ابا حنيفة قام ليلة لهذه الالية
 بل الساعة موعدهم والساعة ادهي وامر يرددها ويكي
 ويتضرع **٦** وقال وكيع كان ابو حنيفة قد جعل علي نفسه
 ان لا يحلف بالله في عرض كلامه الا تصدق بدينار فحلف
 فنصدق به ثم جعل علي نفسه ان حلف ان يتصدق بدينار
 فكان اذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق بدينار
 وكان اذا انفق على عياله نفقة تصدق بثلاثين وكان اذا
 اكتسى ثوبا جديدا كسا بقدر ثمنه الشيوخ العلماء وكان اذا
 وضع بين يديه الطعام اخذ منه بقدر ضعف ما كان يأكل
 فيضعه على الخبز ثم يعطيه لاسنان فقير فان في الدار من
 عياله انسان محتاج دفعه اليه والا اعطاه مسكينا **٦** وقال

كان

علي بن حنص البزاز كان حنص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفة
 وكان ابو حنيفة يجهر عليه فبعث اليه في رفقته بتناع واعلمه
 ان في ثوب كذا عيبا فاذا بعته فيت فباع حنص المتناع
 ولم يبين ولم يعلم ممن باعه فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن
 المتناع كله **٦** وقال ابو عبد الرحمن المسعودي ما رايت
 احسن امانة من ابي حنيفة مات يوم مات وعنده ودائع
 بمخمن الفا ماضاع منها ولا درهم **٦** وقال يوسف السمتي
 ان المنصور اجاز ابا حنيفة ثلثين الف درهم في دفعات
 فقال يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وليس عندي موضع
 فاجعلها في بيت المال فاجابه المنصور الي ذلك فلما مات
 ابو حنيفة اخرجت ودائع الناس من بيته فقال المنصور
 خذنا ابو حنيفة رضي الله عنه **٦** وقال خارجة بن مصعب
 اجاز المنصور ابا حنيفة بعشرة الاف درهم فدعى لقبضها

دينار

فشا ورنى فقال هذا رجل ان رددتها عليه غضب وان
قبلتها دخل على في ديني ما اكرهه فقلت ان هذا المال
عظيم في عينه فاذا دُعيت لتقبضها فقل لم يكن هذا املى
من امير المؤمنين فدعى لتقبضها فقال ذلك فرفع اليه
خبره فحبس الجائزة فكان ابو حنيفة رضي الله عنه لا يكاد
يُشاوِر في امره غيري **•** وروى انه كان لابي حنيفة رحمه الله
عليه مديون ومات في محله تلميذ لابي حنيفة فحضر ابو حنيفة
جنازته وكان في شدة الحر وما ثمة ظل يجلس فيه لا
ظل حابط مديونه وقد جلس الناس في ظل ذلك الحابط
فلما جاء ابو حنيفة قاموا وهبوا له موضعا في ذلك
الظل فلم يجلس فيه وقال لي على صاحب هذا الحابط دين
فلا انتفع بظل حابطه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل قرض جر منفعة فهو ربوا **•** وروى ان بعض ^{الظلمة}

جاء عند ابي حنيفة رحمه الله سائلا منه ان يُبري فلما فاني
عن ذلك فكرر عليه السؤال فلم ينفع ذلك فقال لم
لا تُبري لي فلما قال اخاف ان اكون من قوم قال الله تعالى
في حقهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم **•** وروى ان
ابا حنيفة رضي الله عنه تواضع لغني فحتم القرآن الف مرة
كفارة لذلك ولما اشكل عليه في بعض الاوقات مسألة
يختم القرآن اربعين مرة لينكشف عليه تلك المسألة
وروى ان محمد بن الحسن رضي الله عنه كان صاحب حال
فلما راه ابو حنيفة رضي الله عنه مرة لم ينظر اليه بعد
ذلك الى ان صار ملتجيا وكان يقعه خلف اسطوانة
ويُدس له ليلا يقع بصره اليه **•** وقال داود الطائي
رحمه الله اني تلمذت عند ابي حنيفة عشرين سنة وما قعد
في هذه المدة مكشوف الراس ولا مد رجله استراحة

فقلت له يا امام ان كان في الخلائق محمد رجلك للاستراحة
 فقال حفظ الادب في حق الرب اولى **•** وروى ان جماعة
 من الصبيان كانوا يضربون الكرة ويلعبون بها فوقع
 الكرة بين حلقة درس ابي حنيفة رضي الله عنه فما اجترأ
 احد من تلك الصبيان ان يدخل في تلك الحلقة لاخذ الكرة
 حياء من الامام واصحابه فقال صبي منهم انا ادخل فيها
 واخرج الكرة فدخل فيها واخرجها فقال الامام رضي الله
 عنه هذا الصبي ما ولد من الحلال فنقصوا حاله فوجدوه كما
 قال امام المسلمين فقالوا يا امام المسلمين بم عرف ذلك
 فقال لو كان مولودا من الحلال لكان حياؤه مانعا من
 ذلك **•** وروى ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يمر في بعض
 الطرق فرآى صبيا دخل في الطين والتزقت قدماه
 فيه فقال له احفظ نفسك لئلا تقع فقال له الصبي

ان وقوعي سهل فاني ان وقعت وقعت وجدي ولكن احفظ
 انت نفسك من الزلق فانك ان تزلق جميع المسلمين الذين
 ياتون بعدي فتعجب ابو حنيفة رضي الله عنه من جذاقة ذلك الصبي
 وبكى وقال لاصحابه ان لاح لكم في مسله دليل اظهر فلا تتبعوه
 ولا تقلدوني وحذوا ذلك الظاهر وهذا دليل على كمال
 انصافه وورعه **•** وروى انه كان في زمن ابي حنيفة رحمه الله
 رجل غني مبغض لعثمان رضي الله عنه مبالغ في عداوته حتى
 قال عثمان كان يهوديا وكان يطعن في ابي حنيفة رضي الله
 عنه فاخبر ابو حنيفة بذلك فدعاه وكان في ذلك البلد يهود
 غني فقال ابو حنيفة لذلك الرجل دعوتك لا اعطي ابنتك
 ذلك اليهودي على سبيل الازدواج فغضب الرجل وقال
 انت امام المسلمين كيف يجوز لك ان تعطي ابنة مسلم لليهود
 فقال ابو حنيفة رضي الله عنه سبحان الله اذا لم تجوز ان تعطي

يزنق

يهوديا كيف يجوز ان تعطي
 ابنتك لليهود

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه يهوديا فعلم
الرجل كيفه الحال ورجع عن اعتقاده ذلك وتاب وصار
سنيا ببركة ابي حنيفة رضي الله عنه ، وروي ان ابا حنيفة ^{لله}
في بعض الايام كان في الحمام فرآي فيه رجلا يغير ميزر
فيل كان ذلك الرجل فلسفيا وقيل كان دهريا فاغض
ابو حنيفة رضي الله عنه عينيه وما فتح قط فقال ذلك الرجل
يا امام المسلمين متى اخذ نور بصرك فقال من الوقت
الذي رفيع الستر عنك ، وروي انه طلب من ابي حنيفة
شي لعمارة مسجد خرب فتقل عليه ذلك فقيل اي شيء يريد
الامام يعطى ذلك فما المقصود الا البركة ليكون شيء
من مال الامام مصروفا في ذلك الخير فاعطى دينارا واحدا
علي سبيل الكراهية فقال له اصحابه لا نظير لك في السخاوة
لم تقل عليك بذل هذا المقدار فقال لا في عالم بان المال

الحلال لا ينفق علي الماء والطيب وأعلم ان مالي حلال فلما
سالوا مني شيأ قلت ظهر في مالي شبهة فكانت كراهيتي لذلك
ثم بعد ايام جاء واحد من اهل محلة ذلك المسجد وسلم
الدينار الي ابي حنيفة رضي الله عنه وقال زاد هذا الدينار
فكان الاولي الرد اليك ففرح ابو حنيفة بذلك فرحا عظيما
وروي ان ابا حنيفة خرج الي السوق فرآي ثوبا فقال
عن الطريق فقبل له ما هذا الاحترار فقال لي عقل
وله قرن ، وأبصر ابو حنيفة علي نهر يغسل من ثوبه
طينا بقدر طفر فقبل له انت ترخص في النجاسة قدر
الدرهم وتغسل هذا القدر من الطين فقال نعم ذاك فتوى
وهذا تقوي ، ولما صار داود الطائي مقدر قال
لابي حنيفة ما اعمل قال عليك ان تعمل بعلمك فان
كل علم لا يعمل به كان كجسد من غير روح ، وروي عن

ابن حنيفة لما توفي نوفل بن حيان رايت في المنام ان النبي
قد قامت والناس قايمون في موضع الحساب ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف علي الحوض في طرف
اليمن وفي طرف اليسار مشايخ واقفون ورايت شيخا
حسن الوجه واضعا حذاه علي خد النبي عليه السلام ورا
قبا لته نوفل بن حيان قايما فلما راني نوفل جاء الي
وسلم علي فقلت له اسقني ماء فقال حتى استاك ذن
النبي فاشار النبي عليه السلام باصبعه حتي سقاني
ماء فشربته واعطيت اصحابي من ذلك الماء فلم
ينقص من ذلك الماء شيء ثم قلت يا نوفل من الشيخ
الذي علي يمين النبي عليه السلام قال ابراهيم الخليل
عليه السلام والاخر ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكنت
اعقد باصبعي حتي سالت عن سبعة عشر فلما انتهيت

انتهت

كانت سبعة عشر عددا عقدتها علي يدي . عن يحيى بن
الكثر قال سمعت جريرا قال قال لي المغيرة الضبي
جالس ابا حنيفة فلو كان ابراهيم حيا لكان محتاجا الي
مجالسته اياه هو والله يحسن ان يتكلم في الحلال والحرام
عن ابي سليمان الجوزجاني قال سمعت حماد بن زيد
قال اردت الحج فاتيْتُ ايوْب اودعته فقال بلغني ان
الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة ابا حنيفة حج فان لقيته
فاقراه مني السلام قال ابو سليمان وسمعت حماد بن زيد
يقول اني لاحب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب .
عن حازمة بن مصعب قال سمعت عبد الله بن عون
وذكر ابا حنيفة فقال ذلك صاحب ليل وعبادة فقال
بعض جلسائيه انه يقول اليوم قولا ثم يرجع عنه غدا
فقال ابن عون هذا دليل علي الورع لا يرجع من قول

إلى قول الأصحاب دين ولو لا ذلك لنصّر خطاه ودافع
عنه **•** عن سفين بن عيينة أنه قال ما رأيت أحدا أروع
من أبي حنيفة **•** عن أبي سليمان قال حدثنا حماد بن زيد
قال كنا نأتي عمرو بن دينار فيحدثنا فإذا جاء أبو حنيفة
أقبل عليه وتركنا حتى نسال أبا حنيفة أن يكلمه فكان
يقول يا أبا محمد حدثهم فيحدثنا عن أحمد بن محمد قال حدثنا
أبو الوليد قال كان شعبه حسن الذكر لا يحنفه كثير
الدعاء له ما سمعته قط يذكر بين يديه إلا دعا له **•** عن
نضر بن علي قال كنا عند شعبه فقبل له مات أبو حنيفة
فقال بعد ما استرجع لقد طفي عن أهل الكوفة نور العلم
أما إنهم لا يروون مثله **•** أبدا عن يحيى بن معين قال سمعت
أبا قطن قال كتب لي شعبه إلى أبي حنيفة فلما قرأ
الكتاب قال كيف أبو نظام قلت بخير قال نعم خشوا المصير هو

عن اسمعيل بن حماد عن أبي بكر بن عياش قال مات عمر
بن سعيد أخو سفين فأتيناه نعيه فادا المجلس غاض
بأهله وفيهم عبدالله بن ادريس إذا قبل أبو حنيفة في جماعة
معه فلما رآه عبدالله تحرك عن مجلسه ثم قام فاعتقه
وأجلسه في موضعه وقعد بين يديه قال أبو بكر فأغظت عليه
فقلت له أنك اليوم فعلت شيئا أنكرته وأنكره أصحابنا
عليك قال وما هو قلت جارك أبو حنيفة فمقت إليه وأجلسه
في مجلسك وصنعت به صنيعا وهذا عند أصحابنا منكرا قال
فما أنكرت من ذلك هذا الرجل من العلم مكان فان لم أقم
لعلمه فمقت لسنه وان لم أقم لسنه فمقت لفقهه وان لم أقم
لفقهه فمقت لورعه فأجمني فلم يكن عندي له جواب **•** عن
يوسف بن عمرو عن الدناؤري قال رأيت ما لكا وأبا حنيفة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العشاء الأخيرة

وعما يتذاكران ويتدارسان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي
قال به وعمل عليه امسك احدهما عن صاحبه من غير تعسف
ولا تخطية لواحد منهما حتى يصليا الغداة في مجلسهما ذلك
عن سليمان بن الربيع قال حدثنا ابن رحمه قال رجل مالک
بن انس عن رجل له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر وصرت
الصلوة قال يتجري قال ابن رحمه فاخبرت مالكا بقول
ابي حنيفة انه يصلي في كل واحد مرة فامر به ذا الرجل واقناه
بقول ابي حنيفة • عن عبدالله بن المبارك قال كنت عند
مالك بن انس فدخل عليه رجل فرفعه ثم قال اتدرون
من هذا حين خرج قالوا لا وعرفته انا قال هذا ابو حنيفة
العراقي لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال
لقد وفق له الفقه قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون
الموضع الذي اجلس فيه ابا حنيفة فلما خرج قال هذا سفين

وذكر فقهه وورعه • عن ابن عدي عن سعيد بن ابي غزوة
قال قدمت الكوفة فابيت ابا حنيفة فسالته عن مسألة
فقال قال عثمان رضي الله عنه فقلت له بل انت رحمن الله
والله لقد دخلت هذه القرية فما سمعت احدا يترجم بها
علي عثمان • عن سويد بن سعيد قال حدثنا سفين بن عيينة
قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت له كيف كان
قال لما دخلت الكوفة قلت لهما ابو حنيفة هذا اعلمهم
بعمر بن دينار • عن ابن كاسب قال سمعت سفين بن عيينة
يقول من اراد المغازي فالمدينة ومن اراد المناسك
فمكة ومن اراد الفقه فالكوفة • عن محمد بن صاحب
ابي نصر بشر بن الحارث قال سمعت سفين بن عيينة قال
العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وابو حنيفة
في زمانه والثوري في زمانه • عن عبدالله بن المبارك قال

قال ذكر ابو حنيفة بين يدي داود الطائي فقال ذاك نجم
يَهْدِي به الساري وعلم يقبله قلوب المومنين فكل علم
ليس من علمه فهو بلاء علي حامله والله علم بالحلال
والحرام والنجاة من عذاب الجبار مع ورع وخدمة دائمة
عن احمد بن اسد بن عمرو قال رايت ابا حنيفة جارا يُعْزَرُ
ابي بعمرو بن عامر جدي فرأيت مديرة اليه فصاحه
وحضرت الجنارة فقدمه ابي فصلي عليه • عن عبد الوهاب
بن محمد قال سمعت يحيى بن اكرم قال كان ابو يوسف
اذا سُئِلَ عن مسأله اجاب فيها وقال هذا قول ابي حنيفة
ومن جعله بينه وبين ربه فقد استبرأ لدينه ^{عنه} عن ابن سنان
قال سمعت ابا يوسف قال سمعت ابا حنيفة قال ان القاضي
اذا حار نقضاؤه مفسوخ غزل اولم يُعْزَل وهو معزول بنفسه
عن محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك قال ان كان

الاثر قد عَرَبَ واحتج الي الراي فراي مالك وسفين
وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم وادقهم فطنة واغوصهم
علي الفقه وهو افقه الثلثة • عن منصور بن هاشم قال كان
مع عبدالله بن المبارك بالقاذسية ارجاء رجل من اهل
الكوفة فوقع في ابي حنيفة فقال له عبدالله ويحك اتقع
في رجل صلي خمسا واربعين سنة خسر صلوات علي وضوء
واحد وكان يحتم القرآن في ركعتين في ليلة وتعلمت الفقه
الذي عندي من ابي حنيفة • عن عبدالله بن المبارك
يقول اذا اجتمع سفين وابو حنيفة علي شيء جعلتها
حجة فيما بيني وبين الله تعالى فيما افتى به من دينه
عن خلاد قال حيث يوما الي زهير بن معاوية فقال لي
من اين جيت فقلت من عند ابي حنيفة فقال والله
لمجالستك اياه يوما اتفع لك من مجالستي شهرا • عن

محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك قال كنت عند الأوزاعي
فقال لي يا أبا عبد الرحمن رجل يذكره بالكوفة ضالّ مضلّ
يدعو الناس إلى بدعة فبغت عن الأوزاعي ثلثه إمام وثلاث
ليال وأخرجت من مسایل أبي حنيفة مسایل وكتبها بحججها
وحملت الكتاب إلى الأوزاعي فأريته وقد أذن فلما راني
أقام وصلينا صلوة الصبح فقال لي يا أبا عبد الرحمن ما هذا
الكتاب معك قلت كتاب فيه مسایل وكتب على كل مسألة
قال النعمن كذا قال هاته فجعل يقرأ حتى انتهى إلى آخر
فقال من النعمن الذي هذه الجوابات الحسان له قلت
أبو حنيفة الذي نهيت عنه قال حرام عليّ أن أنهاكم عنّ تعلم
منه مثل هذا فالرّمه واستكثر منه فان هذا يحسن أن يتكلم
في العلم عن نصر بن عليّ قال حدثنا عبد الله بن داود
قال من اراد أن يخرج من ذلّ العمي والجهل وجدّ لذة

الفقه فلينظر في كتب أبي حنيفة ٦ عن محمد بن شعاع قال
عبد الله بن داود ما يعيب أبا حنيفة إلا أحد رجلين جاهل
لا يعرف فضل قوله أو حاسد لم يقف على علمه فحسده ٧
عن عبد الوهاب بن محمد قال حدثنا عليّ بن الحسن الدرهمي
بالبصرة قال قال لنا الخزيّتيّ وأبوه أبو حنيفة اتفعا للمسلمين
منهما يعني حماد بن سلمة وحماد بن زيد ٨ عن أحمد بن محمد
قال حدثنا نصر بن عليّ قال قلت لأبي عاصم أبو حنيفة
عندك أفقه أم سفين قال هو وأبوه عندك أفقه من أن
جُرّج ما رأيت عني رجلا أشدّ اقتدارا منه عليّ الفقه ٩ عن
أحمد بن عطيّه قال سمعت تميم بن المنتصر يقول قال رجل
ليزید بن هرون يا أبا خالد رأي ما لك أحب اليك من رأي
أبي حنيفة فقال الكتب حديث مالك فانه كان يفتي الرجال
والفقه صناعة أبي حنيفة ما رأيت رجلا ناظره في شيء

من الفقه الأظهر عليه والفقه صناعته وصناعه أصحابه
والفرايض كأنهم خلّقوا لها **•** عن أبي عبد الرحمن المقرئ
قال قال عبد الرحمن بن أبي رواد من أحبّ أبا حنيفة فهو
سني ومن أبغضه فهو مبتدع عن شبانه بن سوار قال
أخبرني أبي قال رأيت الحسن بن عمار في مقابر الخيبر
عند قبر أبي حنيفة بكى ويقول رحمك الله كنت لنا خلف
من مضى وما تركت بعدك خلفا أن خلفوك في العلم الذي
علمتمهم لم يكنهم أن يخلفوك في الورع إلا بتوفيق فقلت من
هذا قال قبر أبي حنيفة **•** عن الحسن بن علي عن أبيه
قال قيل لأبي زكريا يحيى بن معين أيما أحبّ إليك الشافعي
أم أبو حنيفة أم أبو يوسف قال أما الشافعي فلا أحبّ حديثه
وأما أبو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون وأما أبو يوسف
فلم يكن من أهل الكذب وكان صدوقا قيل له فابو حنيفة

كان تصدّق في الحديث قال نعم صدوق عن الحسن بن
فهم قال سمعنا يحيى بن معين يقول الفقهاء أربعة أبو حنيفة
وسفين ومالك والأوزاعي **•** عن أحمد بن عطيّة قال
سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عندي قراءة حمزة
والفقه عندي فقه أبي حنيفة على هذا أدركت الناس بهذا
الاسناد سئل يحيى هل حدث سفين عن أبي حنيفة قال
نعم كان أبو حنيفة ثقة صدوقا في الحديث والفقه مامونا
علي دين الله تعالى **•** عن سليمان بن داود الهاشمي قال
بني الشافعي قول أبي حنيفة أعظم من أن ترفع بالهوى بنا
عن جرّملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول من لم ينظر
في كتب أبي حنيفة لم يتبحر في الفقه **•** عن ابن سماعه قال
حدثنا أبو يوسف قال كان أبو حنيفة في المسجد الحرام يُفتي
الناس فوقف عليه جعفر بن محمد فقام أبو حنيفة ثم قال يا ابن

رسول الله عليه السلام اني ما شعرت بك اول ما وقعت
 ما اراني الله اتعد وانت قاير فقال له اجلس يا ابا حنيفة
 فاجب الناس فعلى هذا ادركت اباي • عن عبد الرحمن
 قال سمعت ابا حنيفة يقول قدمت المدينة فابتيت ابا جعفر
 محمد بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا تجلس الينا فجلت
 فقلت اصلحك الله ما تقول في ابي ابكر وعمر فقال رحم الله
 ابا بكر وعمر قلت يقولون عندنا بالعراق انك تبراء منها
 فقال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة اولست تعلم ان
 عليا نقي ابنته ام كلثوم ابنة فاطمة من عمر بن الخطاب
 وهل تدري من هي لا ابا لك جدتها خديجة سيدة نساء
 اهل الجنة وجدتها رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
 ورسول رب العالمين وامها فاطمة سيدة نساء العالمين
 واخوتها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها

هذا حديث صحيح
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 عن عبد الرحمن
 بن عبد الله
 بن عمر
 بن الخطاب
 عن ابي حنيفة

هذا حديث صحيح
 رواه الشيخان
 في صحيحهما
 عن عبد الرحمن
 بن عبد الله
 بن عمر
 بن الخطاب
 عن ابي حنيفة

علي بن ابي طالب ذو الشرف والهنقة في الاسلام فلو لم
 يكن لها اهلا لا ابا لك لم يزوجه له قال قلت فلو كتبت اليهم
 فكذبت عن نفسك قال لا يطيعون الكتب هذا انت قد قلت
 فلو كتبت اليهم فكذبت عن نفسك قال لا يطيعون الكتب
 هذا انت قد قلت لك عيانا لا تجلس اليها فعصيتني فكيف يطيعون
 الكتاب • عن رباح بن ابي نصر قال رايت ابا حنيفة وعمر
 بن ذر التقي واعتنقا وقبل عمر بن ذر بين عيني ابي حنيفة
 عن ابي سليمان الجوزجاني قال قال لي محمد بن عبد الله
 قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة قلت
 الانصاف بالعلماء احسن انما وضع هذا ابو حنيفة فزدم شيئا
 ونقصتم شيئا وحسنتم تلك الالفاظ ولكن هاتوا شروطكم
 وشروط اهل الكوفة قبل اني حنيفة فسكت وقال التسليم
 للمحق اولي • عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم يقول سالت ابا حنيفة

من اهل الجماعة فقال من قدم ابا بكر وعمر وأحب عليا وعما
 وأمن بالقدر خير وشبه ولم يكفر مومنا بدنب ولم يتكلم في
 الله بشئ ومسح على الحفين ولم يحرم نبيذ التمر **•** قال
 سعد بن معاذ قد جمع في هذه الأحرف السبعة مذهب اهل
 السنة والجماعة فلو اراد رجل ان يزيد فيها حرفا ثا منا
 لم يقدر عليه **•** عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف قال سمعت
 ابا حنيفة يقول اذا كنت القدرتي فانما هي حرفان اما ان
 يسكت واما ان يكفر قل له هل علم الله في سابق علمه ان يكون
 هذه الاشياء كما هي فان قال لا فقد كفر وان قال نعم فقل له
 افاراد ان يكون كما علم او اراد ان يكون بخلاف ما علم فان
 قال اراد ان يكون بخلاف ما علم فقد جعل ربه متعنيا متحسرا
 لان من اراد ان يكون ما علم انه لا يكون او لا يكون ما علم
 انه يكون فانه متمن متحسر ومن جعل ربه متعنيا متحسرا فهو كافر

كالمقدرة اقراة ربه المتعني
 اذ بان من كافر بكونه لا يكون

روي ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان قاعدا في المسجد فدخل عليه
 جمع من الزنادقة فاصدين قلته فقال ابو حنيفة لهم اني اسال عنكم
 مسألة فاجيبوا عنها وافعلوا ما شئتم قالوا قل قال رابث سفينة
 مملوءة من الاحمال وانها تجري مستقيمة من غير ملاح مع وجود
 الرياح المختلفة والا مواج الملاحظة أبسغ هذا في العقل قالوا لا
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه سبحان الله اذا لم يحز هذا في العقل
 كيف يجوز ان يجري افلاك وكواكب على نظام واحد من غير مدبر
 حكيم وقادر عليهم فقالوا صدقت واسلموا **•** عن الحارث بن
 عبد الرحمن قال كنا عند عطاء بعضنا خلف بعض فاذا جاء
 ابو حنيفة أوسع له وأدناه **•** وروي ان سفينة النوري
 وعبد الله بن المبارك كانا يقولان ابو حنيفة افقه الناس وقال
 ابو الفرج بن الجوزي لا يختلف الناس في فهم ابي حنيفة وفهم
 عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قال كان علماء

كلهم يقولون في سجدة السهو انها بعد السلام وتشهد فيها
 وبسلكهم قال حماد بن ابي سليمان هكذا يفتي اش بن مالك
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه سألت اش بن مالك فقال هكذا
 هو وعن ابي حنيفة عن اش بن مالك رضي الله عنهما قال
 كاتني أنظر الى حجة الى تخافة كاتها ضرام عرج الضرام بالكسر
 اشتعال النار والعرج نبت ابيض ينبت في السهل الواحد
 عرجه وابو تخافة اسم والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 عن عبد الله بن المبارك قال سمعت داود الطائي يقول كان
 صفى الناس بالكوفة حماد بن ابي سليمان وكان لحماذا بن يقال
 له اسمعيل فلما جاء موت حماد اجمعوا ان يكون اسمعيل يجلس لهم
 ويصبر عليهم فنظروا فاذا الغالب عليه الشعر والسم واليا ثم
 الناس فقال ابو بكر التمشلي وابو بردة ومهر بن جابر الحنفي
 وجماعة من اصحاب حماد وابو حنيفة وحبيب بن ابي ثابت ان

هذا الخزاز حسن المعرفة وان كان جدنا فاجلسوه ففعلوا
 وكان رجلا موسرا سخيا ذكيا فجلس يصبر نفسه عليهم واحسن
 مواساة لهم وجاهر واكرم الحكم والامراء وارتفع شأنه فاختلف
 اليه الطبقة العليا ثم جاء بعدهم ابو يوسف واسد بن عمر و
 والقاسم بن معن وابوبكر الهذلي والوليد بن ابان وكان الذين
 يناصرونه ويتعلمون فيه وابن ابي ليلى وابن شبرمة والنوري
 وشريك وجماعة خالفونه وبطلونه الشين وجعل امره يزاد
 حكي ان ابا حنيفة توصى لاصحابه كل غداة قبل ايراد المسائل
 الفقهية بتعظيم السلطان وتوقير الاخوان ومعرفة الزمان
 وحفظ اللسان وكان يقول لان يعلم المرء كيف يعبد ربه
 خير له من ان يعلم العلم الكثير مما سواه عن شعبة
 يقول سمعت حماد بن ابي سليمان يقول كان ابو حنيفة نجاسا
 بالسم والوقار والورع وكنا نغزوه بالعلم حتى دققت اسوال

الذين

رضي كان

فَحَفَّتْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ وَاللَّهِ حَسَنَ الْفَهْمِ جَيِّدَ الْخِفْطِ وَأَنَا
أَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ جَلِيصُ النِّعَانِ كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ النَّهَارَ لَهُ ضَوْءٌ يَجْلُو ظُلُمَةَ
الَّيْلِ السَّمْتُ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ أَيُّ هَذِهِ
عَنْ سِرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ النِّعَانُ مَا كَانَ أَحْفَظَهُ لِكُلِّ حَدِيثٍ
فِيهِ فِقْهٌ وَاشْتَدَّ فَخْصُهُ عَنْهُ وَاعْلَمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْفِقْهِ وَكَانَ قَدْ
ضَبَطَ عَنْ عَمَادٍ فَاحِشٍ الصَّبِطِ عَنْهُ فَكَرَّمَهُ الْخُلَفَاءُ وَالْأُمَرَاءُ
وَالْوُزَرَاءُ ٦ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ كَانَ
أَبُو حَنِيفَةَ بِنَا طَرَا حَاجِبَهُ فِي الْمَقَائِسِ فَيَتَتَصَفَّوْنَ مِنْهُ وَيَعَارِضُونَهُ
حَتَّى إِذَا قَالَ أَسْتَحْسِنُ لَمْ يَلْحَقْهُ أَحَدٌ لِكَثْرَةِ مَا يورِدُ فِي الْأَسْئَلِ
مِنَ الْمَسَائِلِ فَيَدْعُونَ جَمِيعًا وَيَسْأَلُونَ لَهُ ٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو قَالَ كُنَّا عِنْدَ الْأَعْمَشِ وَهُوَ نِسَالُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ مَسَائِلٍ وَ
يَجِيءُ أَبُو حَنِيفَةَ فَيَقُولُ لَهُ الْأَعْمَشُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَيَقُولُ
أَنْتَ حَدَّثْتَنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بَكْرًا وَحَدَّثْتَنَا عَنْ الشَّعْبِيِّ بَكْرًا قَالَ كَانَ

الْأَعْمَشُ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ بِأَمْعَشِ الْفُقَهَاءِ أَنْتُمْ الْأَطْبَاءُ وَنَحْنُ الصِّيَادُ لَهُ
عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِي يَقُولُ لَمَّا نَزَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْكُوفَةَ وَجَّهَ إِلَى الْعُلَمَاءِ فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَفْضَى إِلَى
أَهْلِ بَيْتِ بَيْتِكُمْ وَجَاءَكُمْ بِاللَّهِ بِالْفَضْلِ وَأَقَامَ الْخَيْرَ وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ
الْعُلَمَاءِ أَحَقُّ مِنْ أَعَانِ عَلَيْهِ وَلَكُمْ الْكِرَامَةُ وَالضِّيَافَةُ مِنْ مَالِ اللَّهِ
مَا أَجَبْتُمْ فَبَايَعُوا بَيْعَةً يَكُونُ لَكُمْ عِنْدَ مَا مَعَكُمْ حُجَّةٌ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ
وَأَمَّا أَنْتُمْ لَكُمْ فِي مَعَادِكُمْ لَا تَلْقَوْنَ اللَّهَ بِلَا إِمَامٍ فَكُونُوا مِنْ حُجَّةٍ
لَهُ وَلَا تَقُولُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُهُ أَنْ تَقُولَ الْحَقَّ فَطَرَا الْقَوْمَ
إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ إِنْ أَجَبْتُمْ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنِّي وَعَنْكُمْ فَأَمْسِكُوا قَالُوا
قَدْ أَجَبْنَا ذَلِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَ الْحَقَّ مِنْ قَرْبِهِ مِنْ نَبِيِّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا أَنْتُمْ جَوْرُ الظُّلْمِ وَبَسْطُ السِّنْتِنَا بِالْحَقِّ قَدْ بَايَعْنَاكَ
عَلَى أَمْرٍ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالْوَفَاءِ لَكَ بِعَهْدِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ فَلَا اخْلَا
اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَرْبِهِ مِنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاجَابَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ

بجواب جميل فقال منك من حطب عن العلماء لقد احسنوا
اختيارك واحسنت في البلاغ فلما خرجوا قالوا له ما اردت
بقولك الى قيام الساعة وقد انقضت الساعة قال ان احلتم علي
احلت لنفسي واسلمتكم للبلاء فسكت القوم وعلموا ان الحق
ما صنع عن عبدالله بن المبارك يقول سال رجل ابا حنيفة
عن خوخة اراد ان يفتحها في حايطة له في داره فقال افتح ما شئت
ولا تطلع على جارك فاتي به جاره الى ابن ابي ليلى فمنعه منه
فشكا الى ابي حنيفة فقال افتح فيه بابا فجاء ليفتح الباب
فاتي به الى ابن ابي ليلى فمنعه فقال كم قيمة حايطك قال
ثلثة دنانير قال هي لك علي واذهب فاهدم الحايط من اوله
الى اخره فجاء يهدمه فمنعه فاتي به الى ابن ابي ليلى فقال
بهدم حايطه وتسالني ان امنعه من ذلك اذهب فاهدمه واصنع
ما شئت قال فلم منعني من فتح خوخة قال كان ذلك اهون علي

قال اذا كان تذهب الي من تدله على خطاي كيف اصنع اذا
ثبتت الخطاء عن محمد قال حدثني ابو حنيفة عن حماد انه
كان يقول اذا سئلت عن معصية فاقيلها سؤالا على سايلك
عنها حتى تخلص عن مسأله عن وكيع قال كنا عند ابي حنيفة
واتته امرأة فقالت مات اخي وخلف ستماية دينار فلعطو
منها دينارا واحدا قال ومن قسم فريضتكم قالت داود الطائي
قال هو حنك اليس خلف اخوك بنتين قالت بلى قال واما
قالت بلى قال وزوجة قالت بلى قال واثنى عشر اخا واخنا
واحدة قالت بلى قال فان للبنات الثلثين اربعماية وللأم
السدس مائة وللزوجة خمسة وسبعون ويبقى خمسة وعشرون
لكل اخ ديناران ولك دينار عن الحسن بن ابي مالك قال
دخل ابو حنيفة الى ابن ابي ليلى ومعه ابو يوسف ليقيضي حقه
فلما جلس ابو حنيفة قال بن ابي ليلى لحاجبه ائذن لمن حضر من

المخصوم في التقدم كأنه أراد أن يُربى أبا حنيفة فضله في القضاء
والحكم فدخل المخصوم وتقدم إليه جماعة فحكم بينهم ثم تقدم الدرَجَلان
فقال أحدهما اعزك الله أن هذا الرجل قذف أُمِّي بالزنا وشتمني
وقال يا ابن الزانية وأنا أسأل القاضي أن يأخذني بحقي فقال
ابن أبي ليلى للمدعي عليه ما تقول فقال أبو حنيفة لم تسأله عن دعواه
وليس هو له خصم أنه إنما يذكر أنه رمي بالزنا أمه فهل ثبتت وكالته
من أمه عندك قال لا قال فأقبل على صاحبك وأسأله أحية أمه
أم ميتة فإن كانت حية فلا وجه لدعواه ألا بوكالة منها في المطالبة
بحقها وإن كانت ميتة كان قولاً آخر فرجع ابن أبي ليلى إلى المدعي
فقال له أمك حية أم ميتة قال بل ميتة قال أقم عندى البينة
بوفاتها حتى أعلم ذلك قال فأقام عنده البينة بوفاتها فذهب ابن أبي ليلى
لبسبب المدعي عليه عما يقول المدعي فقال أبو حنيفة أقبل على صاحبك
فسأله هل لامه وارث غيره فإن كان له أخوة كانت المطالبة له

ولهم وإن كان هو الوارث وجه كان قولاً آخر فقال ابن أبي ليلى
للمدعي هل لامك وارث غيرك قال لا قال فأقم عندى البينة بذلك فأقام
البينة أنه وارث أمه لا وارث لها غيره فذهب ابن أبي ليلى لبسبب
المدعي عليه عن دعوى المدعي فقال أبو حنيفة أقبل على صاحبك وأسأله
عن أمه أختة أم أمة فقال ابن أبي ليلى للرجل أمك حرة أم
أمة قال حرة قال فأقم عندى البينة فأقام البينة فذهب لبسبب
المدعي عليه فقال أبو حنيفة ارجع أيضاً إلى صاحبك وأسأله أمسلة
هي أم معاودة قال حرة مسئلة من نبات ال فلان قوم سراة بالكوفة
قال فأقم عندى البينة أنها مسئلة فأقام البينة عنده بأها مسئلة فقال
أبو حنيفة شاكر الآن فئس الرجل عما ادّعاه المدعي فسأله فأنكر فقال
للمدعي أنك ببينة قال نعم جماعة من وجوه أهل الكوفة قال فاحضرهم
مع حصك حتى سمع شهادتهم عليه ونهض أبو حنيفة فقال ابن أبي ليلى
تجلس حتى تحضر البينة قال لا وانصرف • عن أبي حنيفة أنه قال

عهدي بالكوفة وبها في كل يوم أربعون مجلسا وعهدي بها إلا ن
وبها عشرة مجالس وسيا في زمان لا يكون فيها مجلس علم فمن طلب
العلم في ذلك الزمان كان عريبا فليل له متى يكون ذلك قال بعد
المائتين عن اسد بن عمرو قال دخل قنادة الكوفة فمرل دار ابي
بردة فخرج فقال لا يسألني احد عن مسله اكلال واحرام الا أجيبه
فقال له ابو حنيفة يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن اهله
اعواما ونعى اليها وطنت امراته انه ميت فتزوجت ثم قدم زوجها
الاول وولدت ولدا فنفاه الاول وادعاه الثاني اكل واحد منهما
قد نفها ام الذي انكر الولد ما الجواب فيها وفي رواية النضر بن محمد
فقام اليه ابو حنيفة وقال يا ابا الخطاب ما تقول في رجل غاب عن
اهله اعواما فظنت امراته ان زوجها قد مات فتزوجت ثم رجع
زوجها الاول ما تقول في صداقها وقال لاصحابه الذين اجتمعوا اليه
لئن حدثت بحديث ليكذبين ولئن قال برأي منه ليخطيئن فقال

قنادة اوتعت هذه المسلة قال لا قال فلم تسألني عما لم يقع قال
ابو حنيفة انا نستعد للبلاء قبل نزوله فاذا ما وقع عرفنا الدخول فيه
والخروج منه قال قنادة والله لا احدثكم بشي من الحلال والحرام
سلوني عن التفسير فقام ابو حنيفة فقال له يا ابا الخطاب ما تقول
في قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك قال نعم هذا اصف بن برخيا كاتب سليمان
بن داود وكان يعرف اسم الله الاعظم فقال ابو حنيفة وهل
كان يعرف الاسم سليمان قال لا قال فيجوز ان يكون في زمان نبى
من هو اعلم من النبى فقال قنادة والله لا احدثكم بشي من
التفسير سلوني عما اختلف فيه العلماء فقام اليه ابو حنيفة فقال
له يا ابا الخطاب اؤمن انت قال ارجو قال ولم قال لقول ابراهيم
عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فقال
ابو حنيفة فهلا قلت كما قال ابراهيم عليه السلام قال اولم تؤمن

قال بلي فقام قنادة مغضبا ودخل الدار وحلف ان لا يجد نهم
 قال اسد بن عمرو قال ابو حنيفة ثم قدم قنادة الكوفة بعد سنين
 وكان خريرا فناديته يا ابا الخطاب ما تقول في قوله وليس شهد
 عذابها طائفة من المؤمنين قال رجل فما فوقه يا ابا حنيفة وعز^ف
 بالنعمة عن ابراهيم الصايغ قال كنت عند عطاء بن ابي رباح وعنده
 ابو حنيفة فسيل عن قول الله تعالى واتيناه اهله ومثلهم معهم
 فقال عطاء رد الله على ابيوب اهله ومثل اهله وولده فقال ابو حنيفة
 اورد الله ولدا ليسواله من صلبه يا ابا محمد فقال ما سمعت عا^{الله}فاك
 قال رد الله على ابيوب اهله وولده من صلبه ومثل اجور ولده
 فقال هذا حسن **٦** عن يوسف بن خالد قال سمعت ابا حنيفة
 قال قدم علينا يحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال لربيعة ^{الله}الا تعجب
 من اهل هذا المصر اجتمعوا على رأي رجل قال ابو حنيفة فبلغني
 ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفر وعدة من اصحابنا وقلت يا ظرو

فقال له يعقوب ما تقول في عبد بن اشين اعنقه احدهما قال
 لا يجوز عتقه قال لم قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي عليه السلام
 لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال فان اعنقه الاخر قال جاز
 عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم
 يقع به عتق فقد اعنقه الثاني وهو عبد فسكت **٧** عن ابي يوسف
 ما صحبت احدا من الناس تقدر ان يقول انه رأي اكل عكلا
 ولا اتمر مروة من ابي حنيفة رضي الله عنها **٨** عن يحيى بن معين
 انه قال كان ابو حنيفة اعقل من ان يكذب ما سمعت احدا
 يصفه ويذكره مثل ما كان ابن المبارك يصفه ويذكره
 من الخير عن توبة قال قال لي ابو حنيفة لا تسألني عن امر
 الدين وانا ماش ولا تسألني وانا احدث الناس ولا تسألني
 وانا قايما ولا تسألني وانا متكى فان هذه اماكن لا يجتمع فيها
 عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة وتبعته فجعلت من خرصي

في نسخة المطبوعة
 وادخل في نسخة المطبوعة
 وادخل في نسخة المطبوعة

اسايله ومعى دفترو هو ميثى فى الطريق فكما خلوت علقمت ما بقول فلما
كان من الغد واجتمع اليه اصحابه سالته عن تلك المسائل فغير الجواب
فاعلمته ذلك فقال ألم أتفك عن السؤال الا فى وقت جماع العقول
عن يرد من هارون انه يقول ادركت الناس فما رايت اعقل ولا
افضل ولا اروع من ابي حنيفة **•** عن علي بن عاصم انه يقول لو وزن
عقل ابي حنيفة بنصف عقل اهل الارض لرجح بهم **•** عن سلمان بن منصور
عن ابن عبد الجار ما راى الناس اكرم مجالسة من ابي حنيفة ولا اشد
اكراما لاصحابه عن زفر عن ابي حنيفة قال من طلب الرياسة قبل وقتها
عاش فى ذل **•** عن عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري يا ابا
عبد الله ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدوا له قط
قال هو والله اعقل من ان يسليط على حسنة ما يذهب بها **•** عن
ابى يوسف كان ابو حنيفة رضى الله عنها اذا اراد الخروج نظر الى شيعته
فان كان محتاج الى ان يصلحهم اصلحه وان كان كثيرا ما يلبس الخف فما رآته

منقطع الشسع **•** عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال كنت عند امير المؤمنين
الرشيد ادخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا ابا يوسف صف لي اخلاق
ابي حنيفة فقال ان الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وهو عند لسان كل قاييل كان علي بابي حنيفة انه كان شديد الذب
عن محارم الله ان تؤتى شدة الورع ان ينطق فى دين الله ما لا
يعلم يجب ان يطاع الله ولا يعصى مجانب لاهل الدنيا فى زفافهم
لا ينافس فى عزها طويل الصمت دائم الفكر على عمل واسع علم
لم يكن مهذرا ولا ثرثارا ان سئل عن مسئلة كان عنده فيها علم
نطق به واجاب فيها مما سمع وان كان غير ذلك قاس على الحق
واتبعه صاينا لنفسه ودينه بذولا للعلم والمال مستغنيا بنفسه
عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيد الغيبة لا يذكر احدا الا
خير فقال له الرشيد هذه اخلاق الصالحين ثم قال للكاظم
الكتب هذه الصفة وادفعها الى ابني ينظر فيها ثم قال احفظها

يَأْتِي حَتَّى اسْأَلَك عَنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ • عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ يَقُولُ
 كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَ زَمَانِهِ وَلَوْ انْشَقَّتْ عَنْهُ الْأَرْضُ لَانْشَقَّتْ
 عَنْ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَالْمَوَاسَاةِ وَالْوَرَعِ وَالْإِثَارِ
 لَهُ مَعَ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ • رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 الْفَقْهُ مَعْرِفَةُ النَّفْسِ مَا لَهَا وَمَا عَلَيْهَا وَمَا الْعِلْمُ إِلَّا لِلْعَمَلِ
 وَالْعَمَلُ بِهِ تَرْكُ الْعَاجِلِ لِلْآجِلِ • وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَكُمُ
 وَوَسَّعُوا أَلْكَامَكُمْ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيَلَّا يَسْتَحِفَّ بِالْعِلْمِ وَاهْلِهِ عَنْ
 مُلَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ زُفَرٍ فَذَكَرَ عِنْدَهُ سَفِينٌ وَ
 أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ زُفَرٌ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا تَكَلَّمَ فِي
 الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ هَمَّتْ سَفِينَانِ نَفْسُهُ وَمَنْ كَانَ أَيْدِيهِ مِنَ أَبِي حَنِيفَةَ
 وَكَانَ مِنَ الْوَرَعِ وَتَرَكَ الْغَيْبَةَ عَلَى شَيْءٍ عَجَزَ عَنْهُ الْخَلْقُ وَكَانَ
 حَمُولًا صَبُورًا نَابِلًا كَاذِبًا بِالْأَمْرِ وَأَيْدِيهِ أَفْعَلَ مِنْهُ • عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْمُبَارَكِ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُ الرَّجُلَ يَقُولُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَمْ أَجِبْ

أَنْ أَرَاهُ وَلَا أَجَالِسُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 وَكَانَ وَاللَّهُ وَرِعًا حَافِظًا لَللِّسَانِ طَيِّبًا مَطْعَمًا مَعَ عِلْمٍ كَثِيرٍ وَاسِعٍ
 عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ بَلَغَنِي عَنْ النُّعْمَانِ فَقِيهِ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ أَنَّهُ شَدِيدُ الْوَرَعِ صَابِرٌ لِدِينِهِ وَلَعَلَّهُ لَا يُوْثِرُ أَهْلَ الدُّنْيَا
 عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ لَهُ فِي الْعِلْمِ شَأْنٌ عَجِيبٌ • عَنْ عَبْدِ الرَّهْمَنِ بْنِ
 هَامٍ مَا رَأَيْتُ مُشَافِعَ عَدَنَ الَّذِينَ دَخَلُوا الْكُوفَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
 إِلَّا يَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا بِالْكُوفَةِ فِي زَمَنِ أَبِي حَنِيفَةَ أَفْقَةً مِنْهُ وَلَا
 أَشَدَّ وَرِعًا • عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ صَاحِبٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ شَدِيدَ
 الْوَرَعِ هَائِبًا لِلْحَرَامِ تَارِكًا لِلْكَثِيرِ مِنَ الْحَلَالِ مَخَافَةَ الشُّبُهَةِ مَا رَأَيْتُ
 فِقِيهًا قَطُّ أَشَدَّ صِيَانَةً مِنْهُ لِنَفْسِهِ وَلِعِلْمِهِ وَكَانَ جِهَازَهُ كُلَّهُ إِلَى
 قَبْرِهِ • عَنْ النَّصْرِيِّ مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ أَشَدَّ وَرِعًا مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ مَا كَانَ
 يُجْسِنُ الْهَزْلَ وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا رَأْيَهُ مَسْجُوعًا ضَحِكًا قَطُّ وَلَكِنَّهُ
 كَانَ يَتَبَسَّمُ • عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ إِذَا رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنْ يَشْتَرِي

جارية فكلت عشرين سنة مختار وتبادر من اى سبتي كثيرى ٦
عن عمرو بن عوف قال قال لي يزيد بن هارون كتبت عن الف
شيخ حدث عنهم العلم ما رايت واحدا منهم اشد ورعا من ابي حنيفة
ولا احفظ للسانه ٦ عن ابن سماعة عن ابي يوسف قال
سمعت ابا حنيفة يقول لو لا الفرق من الله تعالى ان يضع العلم
ما اقيت احدا يكون لهم المقتضى وعلى الوزر عن الحسن بن زياد
انه قال والله ما قبل ابو حنيفة لاحد منهم جائزة ولا هدية
عن ابن سماعة قال سمعت ابا يوسف يقول قيل لابي حنيفة
وذكر علقمة والاسود اتبعهما افضل فقال والله ما قدرى ان
اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلالا لهما فكيف افضل بينهما
عن عبد الله بن المبارك يقول قدمت المدينة فسالت عن اروع
اهلها فقالوا ابو حنيفة ٦ روى ان ابا حنيفة قال فى حق حماد
وجده شيئا وقورا حلما صبورا ٦ عن اسمعيل بن حماد قال

غاب ابي غيبة فى سفر له ثم قدم فقلت يا ابيه الى اى الناس
كنت اشوق قال اربى انه يقول الى ابني فقال لي الى
ابي حنيفة ولو امكننى ان لا ارفع طرفى عنه فعلت ٦ عن محمد بن
ابان القرشى قال قال لي ابو حنيفة رضى الله عنه انى لا ادعوا
الله لحجاد فابدأ به قبل ابوي ٦ عن داود الطائي لما اجلسوا
ابا حنيفة اى للدرس والفتيا جلس وصبر نفسه عليهم وكان
رجلا موسرا سخيا ذكيا احسن مواساتهم والكرم الحكام والامراء
وارتفع شأنه وجعل امره يزدد علوا وكثر اصحابه حتى كانت حلقته
اعظم حلقة فى المسجد واوسعها فصبر عليهم واسبع على كل ضعيف
منهم واهدي الى كل موسر فانصرفت وجوه الناس اليه حتى
اكرمه الامراء والحكام والاشراف وعمل اشياء اعجزت العرب
وقوى على ذلك بالعلم الواسع واسعدته المقادير فكثير حساده قال
وكان يقول القاضى مثل السابج فى البحر يسبح ومن برضى وان كان

عالمًا • عن بلع بن وكيع قال سمعت ابي يقول سمعت ر جلا
يسأل ابا حنيفة بم يستعان على الحفظ حتى يحفظ قال بجميع اللهم
قال وبم يستعان على جمع العلم قال بحذف العلايق قال
وبم يستعان على حذف العلايق قال ياخذ الشئ عند الحاجة
ولا يزيد • عن مسعر انه قال من جعل ابا حنيفة إماما
فما بينه وبين الله تعالى رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط
في الاحتياط لنفسه • عن الحسن بن سليمان انه قال في
تفسير قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم
هو علم ابي حنيفة • عن علي بن عاصم لو وزن علم ابي حنيفة
بعلم اهل زمانه لرجح عليهم • عن ابي يوسف قال قال
ابو حنيفة ما يعرف الفقه وقدره وقدر اهله من كان ثقیل
المجالسة وكان يقول عذمنا ثقال الناس في كل بلدة فيارب
لا تغفر لكل ثقیل • عن يحيى بن الضريس قال شهدت سفین

التورى وانا ه رجل له مقدار في العلم والعبادة فقال له يا ابا
عبد الله ما تنقم على ابي حنيفة قال وما له قال سمعته يقول قولا
فيه انصاف وحجة انى اخذ بكتاب الله اذا وجدته فان لم اجد
فبسة رسول الله اذا وجدته في ايدي الثقات عن الثقات
فاذا لم اجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله اخذت بقول
اصحابه من شئت وادع قول من شئت ثم لا اخرج من قوهم
الى قول غيرهم فاذا انتهى الامر الى ابراهيم والشعبي والحسن
وان سيرين وسعيد بن المسيب وعدل ارجلا قد اجمتدوا على
ان اجمتد كما اجمتدوا قال فسكت سفیان طويلا ثم قال كلماء
ما بقى احد في المجلس الا وكتبها نسمع الشديد من الحديث
فتخافه ونسمع اللين فزجوه نسلم ما سمعناه نكل ما لا
نطلع على علمه الى عالمه ونشهر رأينا لرأيهم • عن ابي يوسف
قال سمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول اذا جاء الحديث

عن النبي عليه السلام عن الثقات اخذنا به فاذا جاء عن اصحابه
لم نخرج عن اقاويلهم فاذا جاء عن التابعين زاحمتهم . عن
الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة شديد الفحص عن الناسخ
والمنسوخ من الحديث وكان عارفا بحديث اهل الكوفة
وفقه اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان عليه الناس ببلده
قال وكان يقول ان لكتاب الله ناسخا ومنسوخا وان الحديث
ناسخا ومنسوخا وكان حافظا لفعل الرسول عليه السلام مما وصل
الي اهل بلده . عن عبد الرزاق قال كنت عند معمر فأتاه
ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما أعرف رجلا يتكلم في الفقه
وسيعه ان يقيس ويستخرج في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة
عن محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف يقول ما خالفت
ابا حنيفة في شيء قط فندبرته الارأيت مذهبه الذي ذهب اليه
انجي في الآخرة وكنت ربما ملت الي الحديث كان هو ابر

بالحديث الصحيح مني . عن محمد بن مقاتل قال سمعت ابن
المبارك وسئل مني يسع الرجل ان يفتي أو ان يلي القضاء
او الحكم قال اذا كان عالما بالحديث بصيرا بالراي عالما بقول
ابي حنيفة حافظا له . عن المزني انه قال سمعت الشافعي
يقول الناس عيال علي ابي حنيفة في القياس والاستحسان
عن محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك يقول قام محمد بن
واسع الى خراسان فقبل قد قدم عليكم صاحب الدعوة فاجتمع
عليه قوم فسالوه عن اشياء من الفقه قال ان الفقه صناعة
لثابت بالكوفة يكنى ابا حنيفة فقالوا انه ليس يعرف الحديث
فقال ابن المبارك كيف يقولون انه لا يعرف الحديث لقد سئل
عن الرطب بالتمر فقال لا بأس به فقالوا حديث سعيد فقال
ذلك حديث شاذ لا يورده راويه زيد بن عياش فمن تكلم هذا
لم يكن يعرف الحديث . عن شريك قال كنا عند الامام وعنا

يعقوب فقال الا عمن يا يعقوب لم ترك صاحبك ابو حنيفة قول
ابن مسعود عني الامة طلاقها قال تركه لحدث حدثنا ه
عن ابراهيم عن الاسود ان بريرة حسن اعتقت خبرت فقال الاسود
ان ابا حنيفة لحسن المعرفة بمواضع العلم فاعجبه ما اخذ به ابو حنيفة
رحمه الله عليه من العلم **عن** وكيع قال سمعت ابا حنيفة
يقول البول في المسجد احسن من بعض القياس **عن** عبد الله
بن المبارك انه ذكر ابا حنيفة رضي الله عنه وقال ما تقدررون
بقولون في رجل عرضت عليه الدنيا والاموال العظيمة
فنبذها وراى ظهره فضرِب بالسياط وقيل له خذ الدنيا
فصبر على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان يطلبه غيره
وتبناه والله لقد كان على خلاف من ادركناه يطلبون الدنيا
والدنيا تهرب منهم وتأتيه فيهرب منها **عن** ابي نعيم قال
سمعت ابا يوسف يقول سئل ابو حنيفة بعد صلاة الصبح عن مسائل

عن مسائل فاجاب فيها فقل له اليس كانوا يكرهون الكلام
في مثل هذا الوقت الاخير فقال ابو حنيفة واي خير اكثر من
ان نقول هذا حلال وهذا حرام وننزه الله ونحذر الخلق من
معاصيه ان الجراب اذا فرغ من الزاد جاع صاحبه **عن**
عبد الرزاق انه كان يقول كنت اذا رايت ابا حنيفة بانت آثار
البكاء في عينيه وخذيه **عن** سهل بن مزاحم قال كنا ندخل
علي ابي حنيفة فلانزى في بيته الا البوارى **عن** الفيص بن
محمد الرقي يقول لقيت ابا حنيفة ببغداد فقلت له اني اريد
الكوفة فلك حاجة قال آيت ابني حاداً فقل له يا بني ان قوتي
في الشهر درهمان مرة للسويق ومرة للحبز وقد حسنته عني
فجعله علي **عن** الحسن بن بشر قال سمعت ابا الاخوص يخلف
انه لو قيل لابي حنيفة انك توت الي ثلثة ايام ما كان فيه فضل
شي بقدر ان يزيد علي عمله الذي كان يعمل **عن** هلال بن

بحي قال سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة كثيرا ما يمشي هذا
البيت ، كفى حزنا ان لا حياة هنية ولا عمل يرضى به الله صلح
عن محمد بن سماعة قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة
يقول من نكلم في شيء من العلم وثقلده وهو يظن ان الله
لا يساله كيف آفئ في دين الله فقد سهلت عليه نفسه دينه
قال وقال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلف من مضى وما خلف
والله على وجه الارض مثله ، عن تميم بن الحنصر قال
كنت عند يزيد بن هارون فذكر ابا حنيفة فقال انسان منه
فاطرق طوبلا فقالوا رجلا لله حديثنا فقال كان ابو حنيفة
رضي الله عنه ^{ارسله} تقيا نقيا زاهدا عالما صدوق اللسان ^{اهف} اهل
زمانه سمعت كل من ادركته من اهل زمانه انه ما رأى افقه منه
عن يزيد بن الكيمت انه قال ناظر رجل ابا حنيفة رضي الله عنه
في مسلة فقال يا مبتدع يا زنديق فقال له ابو حنيفة عفر الله لك

الله يعلم متى خلافت ما قلت وهو يعلم اني ما عدلت به احدا
منذ عرفته ولا رجوت الا عفو ولا خفت الا عقابه ثم بكى
عند ذكر العقاب فسقط صريعا ثم افاق فقال له الرجل
اجلني في حل فقال كل من قال ما ليس في من اهل الجمل فهو
في حل و كل من قال ما ليس في من اهل العلم فهو في حرج
فان غيبة العلماء تبقى شيئا بعدهم ، عن مريح عن ابيه عن
ابي حنيفة انه قال لو لا الحرج ما اقيمت الناس اخوف ما
اخاف ان يدخلني في النار ما انا عليه مقيم من القيا ،
عن ابي نعيم قال سمعت ابا حنيفة يقول من ابغض جولة الله
مقيا قال محمد بن ابراهيم الطيالسي سئل محمد بن مقاتل
عن ابي حنيفة وسفن فقال ليس من اثلي فهرب مثل من
اثلي فصبر ، عن خارجة بن مصعب يقول خرجت الى الحج
وظلقت جارية لي عند ابي حنيفة وكنت قد اقمتم بركة نحو

من اربعة اشهر فلما قدمت قلت لابي حنيفه كيف وجدت
خدمة هذه الجارية وطلقها فقال من قراء القرآن وحفظ
علي الناس علم الحلال والحرام احتاج ان يضمن نفسه
عن الفتنه والله ما رايت جارتك منذ خرجت الي ان
رجعت قال فسالت الجارية عنه وعن اطلاقه في منزلها فقالت
ما رايت ولا سمعت مثله ما رايتته نام على فراش هذا دخل اليه
ولا رايتته اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة ولقد كان يوم
الجمعة يخرج فيصلي صلوٰة الصبح ثم يدخل الي منزلها فيصلي صلوٰة
الضحى صلوٰة حنيفه وذلك انه كان يبكر الي الجامع فيغسل
غسل الجمعة ويمسح شيئا من دهن ثم يمضي الي الصلوٰة و
ما رايتته يفطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد
رقدة خفيفه ثم يخرج الي الصلوٰة **عن** ميمون بن وكيع قال
اني كنت عند ابي حنيفه فالت امرأه بثوب خرق فقالت له

بعه لي فقال بكم قالت بمائة قال هو خير من مائة حتى قال
كم تقولين فزادت حتى قالت اربعمائة قال هو خير قالت فقرا
قال هات رجلا فجاءت برجل فاشتراه بخمسين درهم **عن** ميمون
قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفه عظيم الامانة جليلا في
نفسه يؤثر ربه علي كل شيء ولو اخذته السيوف في الله لاحتمل
عن الحسن بن ابي مالك يقول سمعت ابا يوسف يقول بلغني
ان ابا حنيفه كان يقبل ودائع الخراسانية فلما مات كان
يحيون بها الي حماد فقال لا اقبلها فقيل له قد كان ابو بكر
ياخذها قال لان ابي كان له مثلي وليس لي مثله **عن** جعفر بن
جعفر بن عون العمري قال الت امرأه ابا حنيفه تعذب
منه ثوب خرق فاخرج لها ثوبا فقالت اني امرأه ضعيفه فبيعني
هذا الثوب بما يقوم عليك قال خديه باربعة دراهم قالت
لا تسخرني وانا امرأه عجوزة كبيرة قال اني اشترت ثوبين

فبعت أحدهما براس المال الا اربعة دراهم وبقي هذا يقوم علي اربعة
دراهم • وروي ان ابا حنيفة رضي الله عنه كان يكثر في المطارحة
والمذاكرة عن عبد الله بن صالح قال قال رجل بالبشار للحكم
بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة قال كان من اعظم
الناس امانة ولو اراده سلطان على ان يتولى مفاتيح خرابه
او يضرب ظهره فاختر عذابهم على عذاب الله قال فما رايت
احدا يصف ابا حنيفة بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت
عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة
اذ سمع الصبيان يصيحون هذا ابو حنيفة الذي لا ينال الليل فقال
لي يا ابا يوسف اما ترى ما يقوله هؤلاء الصبيان فله على ان لا يضع
جنبه لفراش حتى آلفي الله تعالى وقيل انه كان قبل ذلك يحيى نصف الليل
فلا سمع ذلك قال ارايت اوصف بما لا أفعل وكان بعد ذلك
يحيى الليل كله وروي انه ما كان لا يبي حنيفة فراش بالليل

عن مسعر انه قال كنت انظر الي ابي حنيفة يصلي الغداة ثم
يجلس في مذاكرة العلم الي العصر ولا تحدث وضوءاً ولا طعاماً
ولا شرباً ثم يجلس بعد صلاة العصر الي المغرب ثم يجلس الي
العشاء الاخرة فقلت متى يتفرغ هذا للعبادة لا تعاهدته بالليل
فتعاهدته فلما صلى العشاء الاخرة دخل منزله فلما هدأ الناس
واخذوا مضاجعهم الي المسجد فانتصب فكان يصلي الليل كله فلما
كان في الوقت الذي يتحرك الناس فيه دخل منزله وخرج في ذلك
الوقت الذي خرج فيه وقد ثياباً وسرح لحيته ثم يصلي الفجر ثم
يقعد يذاكر العلم يومه اجمع فقلت لعل هذا شي جعله على نفسه
ابا ما فلزمته حتى مات فما رايت به بالنهار مفطراً ولا بالليل بما
وكان يخفق قبل الظهر خفقة خفيفة حتى الرجل اي حرك راسه
وهو ناعس • عن ابي يوسف قال كان اكثر فقهاء الكوفة
يصلون اكثر الصلوات في مسجد الجامع وكان مسعر يظهر عداوة

أبي حنيفة رُحِّتَ على الوقيعة فيه فانصرف ليله فمر بأبي حنيفة
وهو ساجد فوضع على ثوبه حصيات من حث لا يعلم وخرج وكان أبو حنيفة
يقول يجب على الفقيه ان يأخذ نفسه من عمله بشئ لا يراه الناس
واجبا وكان يقول اذا خالط القلب النوم وجب الوضوء ثم رجع مسرع
وقد اذن لصلاة الصبح فوجد ابا حنيفة على حاله يبكي ويدعو ثم قام
وركع ركعتي الفجر وابتهل حتى اتمت الصلاة ف صلى العشاء على وضوء
اول الليل فلما اصبح اضر مسعري يد جماعة من اصحابه وصار اليه
وقال انا تاب الي الله من ذكري لك فاجعلني في حل فقال ابو حنيفة
كل من اغتابني من اهل الجهل فهو في حل ومن اغتابني من اهل العلم
فهو في حرج حتى يتوب فان غيبه العلماء بقيت شينا في الخلق واما انا
فقد جعلتك في حل فكيف يطلب الله اياك بما يهاك عنه في كتابه وسنة
نبيه عليه السلام فضا فاما بعد ذلك متواخين حتى ماتا **عن ابن كاس**
قال قال لي عبد المجيد ما رايت اصبر على الطواف والصلاة والفتيا

ملكه من ابي حنيفة رضي الله عنه انما كان الليل والنهار في طلب
الآخرة لنفسه والنجاة للمعاد صبورا على من يحبه ويطلب العلم
لقد شاهدته عشرا ليل فمرايته نام الليل ولا هدا ساعة من نهار
من طواف او صلاة او تعليم علم هدا هدا وهذو سكن **عن احمد بن**
يونس قال سمعت زائدة يقول صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشار
الآخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد وارتدت ان اسأله
عن مسله من حيث لا يراني احد فقام فقرا وقد افتح حتي بلغ
الي هذه الآية فمن الله علينا ووقينا عذاب السموم فاقمت في
المسجد انتظر فراغه فلم يزل يردد ها حتي اذن المؤذن صلاة الفجر
عن ميمح قال حدثني ابي عن ابي حنيفة قال ما في القرآن سورة
الا قد اوتيت بها **عن شريك** قال رايت حماد بن ابي سليمان
وعلقه بن مريد ومخارب بن دثار وعون بن عبد الله بن عتبة
وعبد الملك بن عمر واباهام السلوي وموسى بن طلحة وابا حنيفة

فأرايت في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة ولقد كنت معه
سنة فأرايته وضع جنبه على فراش. عن ابن سماعة قال
سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة يختم القرآن كل يوم
وليلة ختمه فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر ويوم
الفطر اثنتين وستين ختمه وكان سحيا بالمال صبورا على تعليم
العلم شديدا الاحتمال لما يتأله فيه بعيد الغضب وكان اصحابا بنا
يقولون انه كان يصلي الغداة على ظهور اول الليل شهادته انا
عشرين سنة وكان من حجبته يقولون انه صلى الغداة على ظهور اول
الليل اربعين سنة وكان داود الطائي يفعل ذلك. عن الجاني
قال حدثني ابي قال سمعت ابا حنيفة قريبا من سنة فأرايته هارا
مفصرا ولا ليلا الا قاما ولا يدخل الى حوزة لقمة من مال احد
وكان يصلي الغداة على ظهور اول الليل وكان يختم كل ليلة عند
طلوع الفجر الاول ويصلي الركعتين عند طلوع الفجر الثاني وكان

يقطع الليل كله بالعبادة. عن احمد قال سمعت ابا نعيم يقول
لقيت الاعمش ومسعرا وحزنا الزيات ومالك بن معول واسرايل
وعمر بن ثابت وشريكا وجماعة من العلماء لا احصيهم فصلبت
معهم فأرايت احسن صلاة من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول
في الصلاة يدعوا ويسال ويبكي. عن ابن سماعة قال سمعت
ابا يوسف يقول اختلفت الي ابي حنيفة تسع عشرة سنة يصلي
الغداة علي وضوء اول الليل ما رايت احدا منه على علم يعمل به
ويعلمه الناس ولقد مات لي ابن في حبة ابي حنيفة فامرت
من بولاه وبدفنه ولم ادع مجلس ابي حنيفة وقلت يفتوني
يوم من ابي حنيفة رضي الله عنه. عن امعافا ابن عمران قال
سمعت ابا الجوزية يقول سمعت حماد بن ابي سلمان ومخارب
بن دينار وعلقمة بن مرثد وعون بن عبدالله وسلمة وعصاة
وطاووسا وسعيد بن جبيرة رايت ابا حنيفة وهو حدث فأرايت

في القوم احدا احسن ليلا من ابي حنيفة رضي الله عنه **٦** عن
 خارجة بن مصعب يقول ختم القرآن في ركعة اربعة عثمان بن
 عفان و تميم الداري وسعيد بن جبيرة وابو حنيفة عن ابن سنان
 عن محمد بن الحسن قال حدثني القاسم بن معن ان ابا حنيفة قام
 ليلة هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يردّها
 وبكى ويتضرع **٧** عن بكر العابد قال رايت ابا حنيفة ليلة يصلي
 وبكى ويدعو ويقول رب ارحمني يوم تبعث عبادك و قني
 عذابك واغفر لي ذنوبي يوم يقوم الا شهداء **٨** عن محمد بن
 بكر قال سمعت ابا عاصم النبيل يقول كان ابو حنيفة يستمي الوتر
 للثيرة صلواته **٩** عن عبد الله بن اسيد قال كان ابو حنيفة اذا
 دخل شهر رمضان تفرغ لقراءة القرآن فاذا كان العشر الاول
 فقليل ما يؤمل الى كلامه **١٠** عن عمرو بن الهيثم قلت لسبعة
 كتب لي ابي ابي حنيفة فاوصلت الكتاب فقال لي كيف

ابو نظام قلت بخير قال هو نعم حشو المصير لمصره فقعدت
 عنده حتي صلي العصر والمغرب والعشاء ثم اخذ بيدي فادخلني
 الي منزله ثم دعا بفطره فاكلت معه ثم قام فقادي موضعا ثم
 اراني موضع الخلا قال ان عرضت لك حاجة فهذا الموضع ثم جاء
 بقعب من سويق وكوز ماء فقال لعلك لم تكلف من الطعام
 فشئت لك هذا ثم قام فاخرج سقطا وهو يظن اني لا اراه فترع
 ثيابه واخرج مدرعة شعر فلبسها ثم نزل يصلي حتي طلع الفجر
 فلما طلع الفجر نزع ذلك ولبس ثيابه ثم جاء الي مقام عند راسي ثم
 قال الصلوة خير من النوم فمقت فتوضات ثم خرجت معه الي المسجد
 ففتح لي باب المسجد ثم ادخل رجلاه اليمنى ثم قال اللهم افتح باب
 رحمتك واعزنا من الشيطان الرجيم ثم صلى ركعتين ثم صعد المنارة
 فاذن ثم صلى ركعتين ثم جلس حتي اجمع الناس ثم اقام فصلى هم
 ثم جلس لا يتكلم لا ندرى ما هو فيه فسقط عليه ثعبان من السقف

انما هذا من شذوذه
 المستعمل في هذا الكتاب
 المدونة في هذا الكتاب
 امانة السامع

فتكلم بشئ لا ادري ما هو ثم شال قدمه فوضعها على راس النعش
 فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها من مطلعها اللهم
 ارزقنا خيرها وخير ما طلعت عليه ثم شال رجله وامر بقتل النعش
 ثم جلس يقرأ حتى تعالى النهار ثم جاء اهل الفقه فما زال يلقى عليهم
 الى قريب من نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد فصليت
 ركعتين ثم اذنت ثم صليت ركعتين قال نعم حدثني ابي ذر قال
 دخلت المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين تحية
 المسجد قلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي العجر قلت فلم
 تكلم حتى طلعت الشمس قال خبر عبد الله بن عمر من صلى ولم
 يتكلم الا بدكر الله حتى يطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله
 قلت النعشان قال قال ابو سعيد الخدري قال النبي عليه السلام
 اذنته ثلثا فان ذهب ولا فاقتله فاذنته فلم يذهب فتعبدت
 ثم امرت بقتله رحمة الله عليه رحمة واسعة

ذكر ما استخرج ابو حنيفة رضي الله عنه من المسائل التي عجز عن
 الجواب عنها علماء الكوفة عن ابن سماعة قال سمعت ابا يوسف
 يقول حج ابو حنيفة فوقعت بالكوفة مسألة الدور فسئل ابن شبرمة
 وابن ابي ليلى والثوري فلم يكن عندهم فيها شئ فسئل اصحاب ابي حنيفة
 فلم يكن عندهم فيها جواب فقالوا ليس لها الا ابو حنيفة فاشترأبت
 نفوسنا الى قدومه حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن
 الجواب فيذهب قدره وقد رزنا معه حتى متنا بعضنا موته فلما قرب
 ابو حنيفة من الكوفة استقبلته وقلت اخبره بالمسألة لعله ان
 يعمل فكره فيها قبل ان يسأل عنها فلما لقيته قال يعقوب فحللني
 معه ثم جاء الناس وكثروا يستقبلونه فلم اقدر ان اقول له فيها
 شئاً ثم دعا بدابة فركب وحملني على دابة معه وحمل ساير الناس
 حولنا حتى ضاقت الطرقات فلما قدم فاتي المسجد صلى فيه ركعتين
 واجتمع الناس وكان اول شئ سئل عنه تلك المسألة من الدور

اشترأبت نفوسنا الى قدومه حتى خفنا عليه وعلى انفسنا وخفنا ان يعجز عن الجواب

فلما أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ نَكْسَ رَأْسِهِ فَعَلِمْتَ أَنَّهَا سَخَرَجٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
فَقَالَ الْحَوَابُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَشَرَرْنَا وَسَرَّ النَّاسُ قَالَ ثَمَامَةُ
أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ يَوْمًا فِي دَارِ الْخَلِيفَةِ إِذْ مَرَّ بِنَارِجِلٍ
فَقَالُوا هَذَا الْحَاسِبُ وَجَعَلَ أَصْحَابُ الْخَلِيفَةِ يُعْظِمُونَهُ فَدَعَوْهُ
وَقُلْتُ بَابٌ مِنَ الْفَقْهِ وَكَانَتْ الْمَسْئَلَةُ قَدْ اضْطَرَبَ عَلَيَّ مِنْهَا
شَيْءٌ مِمَّا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقُلْتُ أَنَا قَدْ أَجْتَنَّا فِيهِ إِلَى الْحَسَبِ
فَقَالَ أَعْمَلُهُ مِنْ بَابٍ كَذَا وَكَذَا فَعَمَلْتُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ فَقَالَ بَابٌ كَذَا
فَعَمَلْتُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقَى عَلَيَّ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَخْرُجْ فَقَالَ لَمْ يَنْتَ
الْأَبَابُ وَاصْدُرْ فَإِنْ خَرَجَ وَالْأَفْلَسُ لَهُ بَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ أَصْلًا فَذَكَرَ
أَبِي حَنِيفَةَ فَعَمَلْتُ بِهِ فَخَرَجْتُ لَيْسَ يَخْرُجُ وَخَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ
فَفَعَلْتُ عَلَيْهِ تِلْكَ الْمَسْئَلَةَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَعَمَلْتُ الْبَابَ وَعَمَلْتُ الْمَسَائِلَ
عَلَيْهِ وَجَعَلْتُ إِذَا لَقِيتُهُ أَعْمَى عَلَيْهِ الْحَوَابُ فَخَافَهُ أَنْ يُفْطِنَ لَهُ
رَوَى أَنَّ أَبَا حَفْصَةَ الْمَنْصُورَ رَأَى فِي النَّوْمِ مَلِكًا لَمُوتٍ فَقَالَ لَهُ كَمْ

بَقِيَ مِنْ عَمْرِي فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِهِ الْخَمْسَةِ فَسَالَ الْمَنْصُورُ جَمَاعَةً
مِنَ الْعُلَمَاءِ عَنْ تَجْبِيرِ ذَلِكَ فَجَزَّوْا عَنْهُ فَطَلَبَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَسَالَ تَجْبِيرَ ذَلِكَ عَنْهُ فَقَالَ تِلْكَ الْأَصَابِعُ أَشَارَةٌ إِلَى خَمْسَةِ عُلُومٍ
مَا عَلِمَهَا أَحَدٌ وَلَا يَعْلَمُهَا زِلْكَ الْعُلُومُ مَذْكُورَةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ عِلْمِ السَّاعَةِ الْآيَةُ ٥ عَنْ بَعْضِ الْأَكْبَرَانِ فِي زَمَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ سَيَّرَ بَعْضُ مَلُوكِ الْهِنْدِ عَوْدًا يُخْرِجُهُ فِي دَاخِلِ الْكُعْبَةِ
فَسَالَ الْخَلِيفَةُ عَنِ الْعُلَمَاءِ إِجْزَاءَ ذَلِكَ فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ نَعْمُ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا لِأَنَّهُ قَصْدُهُمْ أَنْ يَكُونَ النَّارُ فِي الْكُعْبَةِ
وَيَخْنُضُ إِلَى إِلَيْهَا وَهُمْ يَجِدُونَ النَّارَ فَيَكُونُ الْخَلْفُ مُتَوَجِّهًا إِلَى
النَّارِ لَا أَنَّهُمْ يُعْظَمُونَ الْكُعْبَةَ وَيُظْهِرُونَ بِذَلِكَ أَحْزَامَ الْمُسْلِمِينَ
فَاسْتَحْسَنَ الْخَلِيفَةُ وَالْجَمَاعَةُ ذَلِكَ الْحَوَابَّ وَوَأَفَقُوا أَبُو حَنِيفَةَ
فِي ذَلِكَ فَظَهَرَ عَجْزُهُمْ عَنِ الْحَوَابِّ ٥ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمَامٍ قَالَ
كَانَ أَبُو يُونُسَ مَرِيضًا شَدِيدَ الْمَرَضِ فَعَادَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِرَارًا

فصار اليه آخر مرة فراه ثقيلًا فاسترجع ثم قال لقد كنت أومئلك
بعدي للمسلمين ولئن أصيب الناس بك ليموتن معك علم كثير
ثم رزق العافية وخرج من العلة فأخبر أبو يوسف بقول أبي حنيفة
فيه فارتفعت نفسه وانصرفت وجوه الناس اليه فعقد لنفسه
مجلسًا في الفقه وقصّر عن الرفع مجلس أبي حنيفة فسأل عنه فأخبر
أنه قد عقد لنفسه مجلسًا وأنه قد بلغه كلامك فيه فدعا رجلا
كان له عنده قدر فقال صرالي مجلس يعقوب فقل له ما تقول
في رجل دفع الي قصار ثوبا ليقتصر به بدرهم فصار اليه بعد ايام
في طلب الثوب فقال له القصار مالك عندي شيء فانكره ثم
ان رب الثوب رجع اليه فدفع اليه الثوب مقصودا لله أجره
فقل أخطأت وان قال لا أجره له فقل أخطأت فصار اليه
فسأله فقال أبو يوسف له الأجره فقال أخطأت فظرساعة
ثم قال لا أجره له فقال أخطأت فقام أبو يوسف من ساعته

فيما هو جالس

فأتى أبا حنيفة فقال له ما جاء بك الأمسلة القصار وقال أجل
قال سبحان الله من تعد يفتي الناس وعقد مجلسا يتكلم في
دين الله وهذا قدره لا يحسن ان يجيب في مسألة من الاجارات
فقال يا امام علي فقال ان كان قصره بعدما غصبه فلا أجره
له لانه قصره لنفسه وان كان قصره قبل ان يغصبه فله الاجرة
لانه قصره لصاحبه ثم قال من ظن انه يستغني عن التعلم فليترك
علي نفسه عن وكيع يقول رايت أبا حنيفة وسفيان ومسعرا
وما لك ابن معول وجعفر بن زياد الأصم والحسن بن صالح
اجتمعوا في وليمة كانت بالكوفة جمع فيها الأشراف وقد رزج
رجل ابنتيه من ابني رجل فلما اجتمع الناس في ذلك خرج
عليهم الولي فقال أصبنا بمصيبة عظيمة قيل وما هي قال
غلط علينا فزوت الى كل واحد غير امرائه فقال أبو حنيفة
أصابها فقال نعم قال سفيان وما بأش هذه فدحك فيها امير المؤمنين

على رضى الله عنه بعينها كان معاوية وجهه اليه فيها فقال على
للذي ساله ارسل معاوية انت ان هذا لم يكن ببلدنا اري
ان علي كل واحد من الرجلين العقر بما اصاب من المرأة
وترجع كل واحدة من المراتين الي زوجها ولا شيء عليهم في
ذلك والناس سكوت يسمعون من سفيان ويستحسنون قوله
وابو حنيفة في القوم وهو ساكت فالتفت مسعرا اليه فقال
له قل فيها يا ابا حنيفة قال سفيان وما عيبي ان يقول غير
هذا فقال ابو حنيفة رضى الله عنه علي بالعلامين فاحضرا
فقال لكل واحد منهما اتحبت ان تكون عندك امراتك التي
زفقت اليك قال نعم فما اسم امراتك التي هي عندا خيل قال
فلانة بنت فلان قال قل هي طالق مني ثم ان ابا حنيفة خطب
خطبة النكاح وزوج كل واحد منهما المرأة التي كان متساها ثم
قال ابو حنيفة جددوا غرسا آخر فعجب الناس من قسما ابي حنيفة

رضي الله عنه وفي ذلك اليوم قام مسعرا فقبل ثم ابي حنيفة و
قال تلوموني علي حبة وسفيان ساكت لا يقول شيئا • عن
شريك قال كنا في جنازة ومعنا سفيان الثوري وابن شبرمة
وان ابي لمي وابو حنيفة وابو الاحوص وكانت الجنازة لكهل
سيد من كهول بني هاشم توفي ابن له فخرج في جنازته وجوه اهل
الكوفة يمشون حتى وقفت الجنازة فقال الناس عنها فقالوا خرجت
امه ولهي فالتفت ثوبها عليه وكشفت رأسها وكانت هاشمية شريفة
نصاح ابوه بها فامرها ان ترجع فابت فحلف بالطلاق لترجع
وحلفت بعناق كل مملوك لها ان لا ترجع حتى يصلي عليه فمشى
الناس بعضهم الي بعض فوقفوا وسألوا فما اجاب منهم احد
بحواب فقصف ابوه بابي حنيفة وقال يا نعمان اغشنا بحمار ابو حنيفة
وقال كيف حلفت فاعادت عليه وقال للكهل كف حلفت
فاعاد عليه فقال ضعوا السر فقال للاب تقدم فصل على ابنك

فَقَدَّمَ وَصَلَى عَلَيْهِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ قَالَ أَحْمِلُوهُ إِلَى قَبْرِهِ
وَارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَقَدِ بَرَرْتُ وَقَالَ لَأَبِيهِ ارْجِعْ فَقَدِ بَرَرْتُ
فَقَالَ ابْنُ شَبْرَمَةَ يَوْمَئِذٍ عَجَزْتُ النَّسَاءُ أَنْ يَلِدُنَّ مِثْلَكَ سَرْعًا
مَا عَلَيْكَ فِي الْعِلْمِ كَلْفَةٌ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ سَأَلْتُ
أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ دَرَاهِمٍ لِرَجُلٍ وَدَرَاهِمٍ لِأَخِي أَخْتَلَطَتْ ثُمَّ ضَاعَ
دَرَاهِمَانِ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَا يُعْلَمُ مِنْ أَيْتَمَّا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدَّرَاهِمُ
الْبَاقِي بَيْنَهُمَا عَلَى ثَلَاثَةِ قَالَ فَلَقِيتُ ابْنَ شَبْرَمَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا
قَالَ سَأَلْتُ عَنْهَا أَحَدًا فَقُلْتُ نَعَمْ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ الدَّرَاهِمُ
الْبَاقِي بَيْنَهُمَا ثَلَاثًا قَالَ أَظَاهُ الْعَبْدُ وَلَكِنْ دَرَاهِمُ مِنَ الدَّرَاهِمِ
الضَّايِعِينَ تُحِبُّ الْعِلْمُ أَنَّهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالدَّرَاهِمُ الْوَاحِدُ هُوَ
مِنْهُمَا جَمْعًا فَالدَّرَاهِمُ الَّتِي بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ قَالَ فَاسْتَحْسَنْتُ
ذَلِكَ جِدًّا فَلَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَلَوْ وَزِنَ عَقْلُهُ بِعَقْلِ نِصْفِ أَهْلِ
الْأَرْضِ فِي الْفَقْهِ لَرَجَّحَ فَقَالَ لِي لَقِيتُ ابْنَ شَبْرَمَةَ فَقَالَ لَكَ

٤٨
أَنْ أَحَدَ الدَّرَاهِمِ الضَّايِعِينَ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَبَقِيَ الدَّرَاهِمُ الثَّلَاثُ
فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْ الثَّلَاثَةُ حَيْثُ اخْتَلَطَتْ وَحَيْثُ
الشَّرَكَةُ بَيْنَهُمَا فَصَارَ لِصَاحِبِ الدَّرَاهِمِ ثَلَاثُ كُلِّ دَرَاهِمٍ وَلِصَاحِبِ
الدَّرَاهِمِ ثَلَاثُ كُلِّ دَرَاهِمٍ فَاتَى دَرَاهِمٌ ذَهَبٌ وَذَهَبٌ بِحَصَّتْهُمَا ۖ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَشَوَى لَهُمْ فُصَيْلٌ سَمِينٌ فَاسْتَهْوَا أَنْ يَأْكُلُوهُ
بِخَلٍّ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يَصُبُّونَ فِيهِ الْخَلَّ فَتَجَيَّرُوا فَارَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ
وَقَدْ حَفَرَهُ فِي الرَّمْلِ خُفْرَةً وَسَبَّطَ عَلَيْهَا السَّفْرَةَ وَسَكَبَ
الْخَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَكَلُوا الشَّوَاءَ بِالْخَلِّ فَقَالُوا لَهُ
تُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ عَلَيْهِمُ الشُّكْرُ فَإِنْ هَذَا شَيْءٌ أَهْمُهُ لَكُمْ فَضَّلْتُ
مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ۖ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْوَلِيدِ كَانَ فَتًى يُعْنِي مَجْلِسُ
أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَوْمًا لِأَبِي حَنِيفَةَ إِنِّي أُرِيدُ الزَّوْجَ
إِلَى آلِ فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَدْ خَطَبْتُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ طَلَبُوا مِنِّي

من المهر فوق وسعي وطاقتي وقد نعلقت نفسي بالتزوج فقال
ابو حنيفة فاستخر الله واعطهم ما يطلبونه منك فلعن زوجتك
ان تسبح لك اذا دخلت بما يبقى من الصداق عليك فاجابهم
الي ما طلبوه فلما عقدوا النكاح جاء الي ابي حنيفة فقال له
ابي قد سألتهم ان يأخذوا مني البعض وقد ابوا ان يحملوها
الي الا بعد وفاء المهر كله فماذا ترى قال اجعل واقترض
حتى تدخل باهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد
هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فلما دخل باهله
قال له ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج
عن هذا البلد الي موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك
فاكثرى الرجل مجلسين وجاء بهما واظهر انه يريد الخروج الي
خراسان في طلب المعاش وانه يريد يحمل اهله معه فاشتد
ذلك على اهل المرأة وجاؤوا الي ابي حنيفة تستفتونه في

ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان تخرجها الي حيث شاء قالوا
ما علمنا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بان تردوا
عليه ما اخذتموه فاجابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة للفق
ان القوم قد سمحوا واجابوا ان يردوا عليك ما اخذوا منك
من المهر فقال انا اريد منه شيئا آخر فوق ذلك فقال له
ابو حنيفة انما احب اليك ان ترضي بهذا الذي بذلوه لك
والا اقريت المرأة لرجل بدين فلا يملك ان يحملها ولا تسافر
بها حتى تقضى ما عليها من الدين فقال الرجل الله الله لا سمعوا
هذا فلا اخذ منهم شيئا فاجاب الي المجلس واخذ ما بذلوه
من المهر **عن** ابي يوسف رضي الله عنه قال قال رجل
لابي حنيفة اني حلفت ان لا اكل من امرائي او تكلمني وحلفت
بصدقة ما تملك ان لا تكلمني او اكلها قال ^{بالحل} سالت عنها
اخدا قال نعم سفين النورتي فقال من كلم صاحبته حنت قال

أَمَرَ كُلَّهَا وَلَا جُنْتَ عَلَيْكُمَا فَدَهَبَ إِلَى سَفِينٍ وَلَهُ قَرَابَةٌ بِهِ
فَأَخْبَرَهُ فَجَاءَ سَفِينٌ مُغَضِّبًا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ لَهُ يَبِيعُ الْفُرُوحَ
قَالَ وَمَا ذَاكَ أَعِيدُوا عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّوَالِ فَأَعَادُوهُ
فَأَعَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِمِثْلِ مَا أَفْتَى فَقَالَ لَهُ مِنْ ابْنِ قُلْتِ قَالَ
لَمَّا شَأْنُهُ بِالْيَمِينِ بَعْدَ مَا حَلَفَ كَانَتْ مُكَلِّمَةً لَهُ وَسَقَطَتْ
بِمَنْهَ فَإِنْ كَلَّمَهَا فَلَا جُنْتَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهَا لَا تَقْدِرُ كَلِمَتُهُ
بَعْدَ الْيَمِينِ فَسَقَطَتْ الْيَمِينُ عَنْهَا فَقَالَ سَفِينُ إِنَّهُ لَيُكْشَفُ
لَكَ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ شَيْءٍ كَلَّمْنَا عَنْهُ غَافِلٌ عَنْ سُؤْيِدِينَ سَعِيدٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مِسْهَرٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَطْلُحُ قَدْرًا لَهُ
فَوَقَعَ فِيهَا طَائِرٌ فَمَاتَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَصْحَابِهِ مَا تَرَوْنَ فِيهَا
فَرَوَوْا لَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُهْرَاقُ الْمَرْقُ وَيُغَسِّلُ اللَّحْمُ
وَيُوكَلُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَكَذَا نَقُولُ إِلَّا أَنْ فِي ذَلِكَ شَرْطَةً

إِنْ كَانَ وَقَعَ فِي حَالٍ غَلِيَانَهَا الْفِي اللَّحْمِ وَأَهْرَيْتِ الْمَرْقَ وَإِنْ
كَانَ وَقَعَ فِي حَالٍ سَكُونَهَا غَسَلَ اللَّحْمَ وَأَهْرَيْتِ الْمَرْقَ فَقَالَ
لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مَنْ ابْنِ قُلْتِ هَذَا قَالَ لَأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ فِي
حَالٍ غَلِيَانَهَا فَقَدْ وَصَلَ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى حَيْثُ يَصِلُ مِنْهُ الْخَلُّ
وَالنَّوَابِلُ وَإِذَا وَقَعَ فِيهَا فِي حَالٍ سَكُونَهَا فَأَخْرَجَ اللَّحْمَ
وَلَمْ يُزَلْ حَلَهُ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا زَرْبٌ وَعَقْدٌ يَدُلُّش
مَعْنَى زَرْبٍ بِالْفَارِسِيِّ مَعْمُولٌ بِالذَّهَبِ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ
قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَالَ أَنَا لَا أَرْجُو
الْجَنَّةَ وَلَا أَخَافُ النَّارَ وَأَكُلُ الْهَيْئَةَ وَأَشْهَدُ بِمَا لَا أَرَى
وَلَا أَخَافُ اللَّهَ وَأَصَلِّي بِلا رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَأُبْغِضُ الْحَقَّ
وَأُحِبُّ الْقَنَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَكَانَ يُعْرِفُهُ شَدِيدُ
الْبُغْضِ لَهُ سَأَلْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَلَكِنْ بَهَا عِلْمُ فَقَالَ لَهُ
الرَّجُلُ لَا وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَشْنَعُ مِنْ هَذَا فَسَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ

ابو حنيفة لاصحابه ما تقولون في هذا الرجل قالوا اشترى رجل
هذه صفة كافر فبسم ابو حنيفة وقال هو والله من اولياء
الله حقا ثم قال لذلك الرجل ان اخبرتك انه من اولياء
الله تُلَفُّ عني شرک ولا تُملِي على الحفظة ما يضرک قال نعم
قال ابو حنيفة اما قوله لا أخرج الجنة ولا اخاف النار فانه
يرجو رب الجنة ويخاف رب النار واما قوله لا اخاف الله
فانه لا يخاف ظلمه ولا جورَه قال الله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد واما قوله آكل الميتة فهو آكل السمك واما قوله أصلي
بلا ركوع ولا سجود فقد جعل أكثر عمله الصلوة على النبي عليه السلام
او قد لزم موضع الجنائز فهو يصلي عليها واما قوله أشهد بما
لا اري فانه شهادة الحق يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واما قوله أبغض الحق فهو يحب البقاء حتى يُطِيع
الله ابداً وبغض الموت وهو الحق قال الله تعالى وجاءت

سكرة الموت بالحق قال وكان ابو بكر الصديق بقره وجاءت
سكرة الموت بالحق واما النفس فالقوب مجبولة على حب المال
والولد وذلك من الفتنة العظيمة على قلوب المومنين
عن ابي يوسف رضى الله عنه قال قال رجل لابي حنيفة قد
دُفِنْتُ شَبًّا ولا أدري اين دفنته من البيت فقال وانا
أجرب ان لا أدري به فبكا الرجل فقال ابو حنيفة قوموا
بنا فقام معه نفر من اصحابه فانما هم الرجل الي منزله
فقال له ابو حنيفة ان تكون من الدار وابن موضع فهاشك
فاً دخلهم الي بيت في الدار فقال لاصحابه لو كان هذا البيت
لكم ومعكم شئ تريدون ان تدفنوه كيف كنتم تصنعون
فقال واحد منهم أدفنه ههنا وقال آخر ههنا اشار الى موضع
آخر حتى قالوا خمسة افا ويل فحفروا من الدار موضعين ووجدوا
المدفون في الموضع الثالث فقال له ابو حنيفة أشكر الله

الذي رده عليك . عن الحسن بن زياد قال دفن رجل مالا
في موضع ثم نسي موضع دفنه فطلب فلم يقع عليه فجاء الى ابي حنيفة
فشكا اليه فقال له ابو حنيفة ليس هذا فقها فاجتال لك ولكن
اذهب فصل اللبلة الى الغد فانك ستذكر اتي موضع دفنه
ففعّل الرجل فقام اقل من ربع الليل فذكر موضع الدفن فجاء
الي ابي حنيفة فأخبره فقال قد علمت ان الشيطان لا يدعك
تصلي ليلتك حتى يذكرك ويحك فهلا اتممت ليلك شكرا
لله تعالى . عن علي بن علي قال كنت عند الحسن بن علي قاضي
مرو فذكر ابا حنيفة وفطنته فقال استودع رجل من الحاج
رجلا بالكوفة وديعة ورجح ثم رجع وطلب وديعته فانكر المستودع
الوديعة وجعل يحلف له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة شاوره
فقال لا تعلم بخبوره احدا وكان المستودع يجالس ابا حنيفة فخلابه فقال
ان هؤلاء قد بعثوا يستشيرون في رجل يصلح للقضاء فهل ينشط

٥٢
فتمانع الرجل قليلا فاقبل ابو حنيفة برغبته وهو يمنع ثم جاء صاحب اللبلة
فقال له ابو حنيفة اذهب فقل له احسبك نسيت اودع غنلك في وقت
كذا والعلامة كذا فذهب الرجل اليه فقال له ذلك فدفع اليه
الوديعة فلما رجع المستودع قال له ابو حنيفة اني نظرت في امرك
فرايت ان ارفع من قدرك ولا استيك حتى تحضما هو اجل من
هذا . عن محمد بن الحسن قال دخل اللصوص على رجل فاخذوا
متاعه واستخلفوه بالطلاق ثلثا ان لا يعلم احدا واصبح الرجل
وهو يرى اللصوص يتبعون متاعه وليس يقدر ان يتكلم من
اجل يمينه فجاء الرجل يشاور ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة اخبر
امام حنك والمؤذن فقال لهم ابو حنيفة هل تحبون ان يرد الله
على هذا متاعه قالوا نعم قال فاجمعوا كل داعر وشهم فادخلوهم
في دار او في مسجد ثم اخرجوهم واحدا واحدا فقولوا هذا بضك
فان كان ليس بلصه قال لا وان كان لصه فلبسك فاذا سكنت

فَاتَبَضُّوا عَلَيْهِ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فَزَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا سُْرِقَ مِنْهُ
ذَكَرَ مَا رَوَيْ فِي سَخَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ
كَانَ قَبَسٌ مِنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُنِي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَبْعَثُ بِالْبَيْضِ
إِلَى بَغْدَادَ فَيَشْتَرِي بِهَا الْأَمْتَعَةَ وَيَجْلِيهَا إِلَى الْكُوفَةِ وَيَجْمَعُ الْأَرْبَاحَ
عِنْدَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ فَيَشْتَرِي بِهَا حَوَاجَ أَشْيَاخِ الْمُجَدِّثِينَ
وَأَقْوَانِهِمْ وَكِسْوَتَهُمْ وَجَمِيعَ حَوَاجِهِمْ ثُمَّ يَدْفَعُ بَاقِيَ الدِّينَارِ مِنَ
الْأَرْبَاحِ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ أَنْفِقُوا فِي حَوَاجِكُمْ وَلَا تَحْمَدُوا إِلَّا اللَّهَ
فَإِنِّي مَا أُعْطِيكُمْ مِنْ مَالٍ شَيْئًا وَلَكِنْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ فَيَكُمُ
وَهَذِهِ أَرْبَاحُ بَضَائِعِكُمْ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا تُجْرِيهِ اللَّهُ لَكُمْ عَلَى يَدَيِ
فَمَا فِي رِزْقِ اللَّهِ حَقٌّ لغيرِهِ . عَنْ إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ حِينَ حَدَّثَ حَمَّادُ ابْنَهُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَهَبَ لِلْعَلَمِ
خَمْسًا بَرَّةً دَرَاهِمَ . عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ رَأَى أَبَا حَنِيفَةَ عَلَى
بَعْضِ جُلَسَائِهِ ثِيَابًا رَثَةً فَأَمَرَ فُجِّلِسَ حَتَّى تَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيَ

وَحْدَهُ فَقَالَ لَهُ أَرْفَعُ الْمُصَلَّى وَخُذْ مَا تَحْتَهُ فَرَفَعَ فَكَانَ تَحْتَهُ الْفُ
دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ خُذْ هَذِهِ الدِّينَارُ فَمَغْتَرَهُ بِهَا حَالُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ
أَنَا مُوسِرٌ وَأَنَا فِي نِعْمَةٍ وَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا بَلَغَكَ
الْحَدِيثُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ النِّعَةِ عَلَى عَبْدِهِ فَيَنْبَغِ
لَكَ أَنْ تُغْتَرَّ حَالُكَ حَتَّى لَا نَعْتَمَ بِكَ صَدِيقُكَ . عَنْ حَفْصِ بْنِ
حَمْزَةَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَتَمًا مَرْتَبَهُ الرَّجُلُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ لغير
قَصْدٍ وَلَا مُجَالَسَةٍ فَإِذَا قَامَ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَتْ بِهِ فَاقَةٌ وَصَلَّدُ
وَأَنْ مَرِضَ عَادَهُ وَكَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ مُجَالَسَةً . عَنْ أَبِي يُونُسَ
قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَكَادُ يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا فَجَاءَ رَجُلٌ
فَقَالَ لَهُ إِنَّ لِفُلَانٍ عَلَيَّ خَمْسًا بَرَّةً دَرَاهِمَ وَأَنَا مُضِيقٌ فَسَلِّهِ يُصْبِرُ عَلَيَّ
وَيُؤَخِّرُنِي بِهَا وَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ صَاحِبَ الْمَالِ فَقَالَ هِيَ لَكَ قَدْ أَتَتْهُ
مِنْهَا فَقَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَيْسَ
الْحَاجَةُ لَكَ وَأَنَا الْحَاجَةُ لِي قُضِيَتْ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْكَلْبِيِّ

قال كان ابو حنيفة يبيع الخبز فجاءه رجل فقال يا ابا حنيفة قد
احتجت الى ثوب خبز فقال ما لونه قال كذا وكذا فقال له اصبر
حتى يقع واخذه لك ان شاء الله قال فما دارت جمعة حتى دفع
فتر به الرجل فقال له ابو حنيفة قد دفعت حاجتك فاخرج
اليه الثوب فاعجبه فقال كم ازن قال درهما قال يا ابا حنيفة
ما كنت اظنك تهنأ قال ما هزئت اتي اشترت ثوبين بعشرين
دينارا ودرهم واتي بعث احدهما بعشرين دينارا وبقي هذا درهم
وما كنت لا زخ على صديق **٦** عن مبلح بن وكيع قال حدثنا
ابي قال جاء رجل الي ابي حنيفة فقال احتجت الي ثوبين
اريد ان تحسن الي علي فيهما فاني اريد ان اتحل بهما عند رجل
قد صاهرني فقال اصبر لي فبعثين فصبر له ثم عاد فقال غدا
اتي غدا فاجزاه اليه من الغد ثوبين قيمتهما اكثر من عشرين
دينارا ومعهما دينار فقال ما هذا قال بعثت بصاعة باسكل الى بغداد

وضمنت خطرا الطريق ورفعت لك هذين الثوبين فجاء
راش المال ودينارا فان قبلك ذلك والابعهما وتصدقك
بثمنهما والدينار فقيل لابي حنيفة في ذلك فقال انه قال لي
احسن الي وان عطاء حدثني عن ابن عباس قال قال اذا قال
الرجل لاخيه المسلم احسن الي فقد ائتمه على ستره واجب رفقته
فكل شئ قدرت عليه من الاحسان فعلته واجبت ان يسلم
مالي بما سألني من الاحسان اليه **٦** عن بشر بن الوليد قال
سمعت ابا يوسف يقول كان ابو حنيفة شديدا للبر بكل من
عرف وكان يهب للرجل خمسين دينارا او اكثر فاذا شكره
بحضرة قوم غمة ذلك وقال تشكروا ما هو رزق ساقه الله
اليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم شئيا
ولا امنعوه وانما انا خازن اضع حيث امرت **٦** عن شريك
قال كان ابو حنيفة طويل الصمت كثير الفكر دقيق النظر والفقه

لطيف الاستخراج في العلم والعمل والبحث وكان يصبر علي
من يعلمه وان كان فقيرا اغناه واحري عليه وعلى عياله حتى
يتعلم فاذا تعلم قال له قد وصلت الى الغنى الا كبر معرفه
الحلال والحرام وكان كثير العقل قبل المجادله للناس قليل
المحادثه لهم عن بشر بن الوليد عن ابي يوسف قال كانوا
يقولون ابو حنيفه زينه الله بالفقه والعلم والعمل والسخاء
والبذل واحلاق القران التي كانت فيه عن اسرايل
يقول كان مسعرا يقول كان ابو حنيفه اذا اشترى لعياله
شيا انفق على شيوخ العلماء مثل ما انفق على عياله واذا
اكتسى ثوبا فعل مثل ذلك واذا جاءت الفاكهه والرطب
وكل شئ يريد ان يشري به لنفسه ولعياله لا يفعل حتى
يشري لشيوخ العلماء مثله ثم يشري بعد ذلك لعياله وكان
اذا اشري للصدقه او لبرأ خوانه شيا اشري اجرد ما يقدر

عليه وكان يتساهل فيما يشريه لنفسه وعياله عن ميم
بن وكيع قال حدثنا ابي قال كان ابو حنيفه قد جعل على
نفسه ان لا يحلف بالله على عرض حديثه الا تصدق درهم
فحلف فتصدق ثم جعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق
بربع دينار فحلف فتصدق بربع دينار ثم جعل على نفسه ان
حلف ان يتصدق بدنيار فكان اذا حلف صادقا في عرض
الكلام تصدق بدنيار وكان اذا انفق على عياله بنفقه
تصدق بثلاثها وكان اذا اكتسى ثوبا جديرا كسا بقدر ثمنه
شيوخ العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام اخذ منه
فوضعه على الخبز حتى يأخذ منه بقدر ما يأكل فيضعه على
الخبز ثم يعطيه لفقير فان كان في الدار في عياله انسان
يحتاج اليه دفعه اليه والا اعطاه مسكنا قوله في عرض
الكلام اي فيما بينه يقال رأيت في عرض الناس اي فيما بينهم

عن علي بن الجحد قال أهدى الحاج إلي أبي حنيفة ألف نعل
فلما كان بعد ذلك أراد أن يشتري نعلًا فقبل له ما فعلت تلك
النعال قال ما دخل بيتي منها شعرة وهدتها كلها لأصحابنا
عن ابن عيينة يقول كان أبو حنيفة كثير الصيام والصلوة كثير
الصدقة ولقد وجه إلي هدايا استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك
إلي بعض أصحابه فقال لي كيف لو رأيت هدايا بعث بها إلى سعيد
بن أبي عروة وما كان يدع أحدًا من المحدثين إلا برة برة
واسعا . عن سعيد بن منصور قال سمعت فضيل بن عياض
قال كان أبو حنيفة معروفًا بكثرة الإفضال وقلة الكلام والرام
العلم وأهله . عن مريح بن وكيع قال حدثنا أبي عن أبي حنيفة
قال ما ملكت أكر من أربعة آلاف درهم منذ أكر من أربعين
سنة إلا أخرجته وإنما أمسكها لقول علي رضي الله عنه أربعة
أب فما دونها نفقه ولولا أنني أخاف أن أجاه إلي هؤلاء

ما تركت منها درهما واحدًا **ذكر ما روي في برة رضي الله عنه**
عن حمزة بن المغيرة قال كنا نضلي مع عمر بن ذر في شهر رمضان
وكان أبو حنيفة يحيى ويحيى بأمه معه وكان موضعه بعيدا جدا
وكان ابن ذر يصلي إلي قرب السجرح . عن الحسن بن الربيع
أنه قال يوما للرجل ونحن عند من نقدر يقول إن أحدًا يصبر
على ما صبر عليه أبو حنيفة يقال له خذ الدنيا فيقول لا أخذها
ولقد سمعت يقول ما شئ مجتبه به أشد علي من عم أبي حين
ضربت فقالت يا نعمان إن علما الكسب مثل هذا لقد يحيى لك
أن يفر منه فقلت بأمه لو أردت به الدنيا لوصلت إليها ولكن
أردت أن يعلم الله أنني صنت ولم أعرض نفسي فيه للمهلكة . عن
أبي عبيد قال سمعت أبا يوسف يقول حلفت أم أبي حنيفة بيمين
فقلت له سل القاضي وكان خالي أبو طالب يقضي وكانت أم أبي حنيفة
تخصر مجلسه فدعاه أبو حنيفة وسأله وقال إن أمي حلفت

على بين وامرني ان اسألك فكرهت خلافا فقال له ابو طالب
فأفني بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لها عني ان الجواب كذا
وكذا قال فاخبرتها فرضيت بقول القاضي **عن محمد بن زيد**
قال سمعت ابا حنيفة يقول قد جعلت على اثلاثا ثلثا لنفسه وثلاثا
لوالديه وثلاثا لجماد عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال قدمت
البصرة فظننت اني لا أسأل عن شيء الا اجبت فيه فسلوني عن
اشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي اني لا افارق حماد
حتى يموت وما صليت صلاة مذمات حماد الا استغفرت له مع والدي
وان لا استغفر لمن تعلمت منه علما او علمته علما **ذكر ما روي**
في حسن جلاله رضي الله عنه عن ابي بلال الاشعري عن ابي يوسف
قال كان لابي حنيفة جار وكان يشرب في الهانة ثم يرجع بالليل
يتغنى ويقول اصاعوني واي فتى اصاعوا البيت فرجع ذات ليلة
فاخذه الطائف فحبسه فقصد ابو حنيفة صوته فسأل عنه فقيل حبسه

الطائف فتكلم فيه ابو حنيفة حتى اطلق ثم قال له يا فتى رأيتنا اضعا
عن بشر بن الوليد عن بعض اصحاب ابي حنيفة من اهل الكوفة قال
كان لابي حنيفة جار اسكاف وكان كثيرا ما يعمل بالليل فينبس
اصاعوني واي فتى اصاعوا ليوم كريمة وسداد تغير كاني لم اكن مهموما
ولم يكسبني في آل عمرو اخبرني المجامع كل يوم فيا لله مضمت وضرب
وكان ابو حنيفة يقوم يصلي بالليل فيسمع صوته فيفقد له ليلة اوليتين
فسأل عنه فقيل اخذه السلطان وحبسه فصار ابو حنيفة الى الوالي
فشفع فيه وقال جاري وله حق الجوار وقد اخذه العس قال فما
اسمه قال لا اعلم غير انه اسكاف فقال الوالي اطلقوا لابي حنيفة
فلما اطلقوه جاء الي ابي حنيفة يشكره فقال له ابو حنيفة يا فتى
ما اضعاك **ذكر ما روي في محنته رضي الله عنه بحسب الناس**
عن نصر بن علي قال كنت يوما عند عبد الله بن داود الحرابي
فذكر رجل ابا حنيفة فقال منه فقال عبد الله بن داود حزنا لا عمن

عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة يرد أقوام ان يضعوه
ويأبى الله إلا أن يرفعهم عن أبي نصر بن بشر بن الحارث يقول
سمعت عبدالله بن داود أنه قال لا يتكلم في أبي حنيفة إلا أحد
رجلين أما ما سأل عنه وما جاباه هل بالعلم لا يعرف قدر حمله
عن أبي يعين قال سمعت سفيان يقول أبو حنيفة في العلم محسود
عن ثابت الزاهد قال كان الثوري إذا شبل عن مسألة دقيقة
قال ما كان أحد يحسن أن يكلم في هذا الأمر إلا رجل قد حسدناه
ثم يسأل أصحاب أبي حنيفة ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي
عن يوسف بن خالد السلمي قال كنا نجالس النبي بالبصرة فلما قدمنا
الكوفة جالسنا أبا حنيفة فابن البحر من السواقي فلا يقول أحد
بذكره أنه رأى مثله ما كان عليه من العلم وكان محسودا عن
محمد الزاهد يقول سمعت مسعرا يقول ما أحسد بالكوفة إلا رجلين

أبا حنيفة لفقهه والحسن بن صالح الزهري عن يحيى بن عبد الحميد
قال سمعت ابن المبارك يقول رأيت الحسن بن عمارة أخذ
بركاب أبي حنيفة وهو يقول له والله ما أدركنا أحدا تكلم في
الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جوابا منك وأنت لسيد من تكلم
في الفقه في وقتك غير مدافع عن أبي عبيد يقول سمعت محمد
بن الحسن يقول للشافعي رضي الله عنهما وقد ذكر فقه أهل الكوفة
فحسدون وشتر الناس منزلة من عاش في الناس يوما غير محسود
عن مكرم قال سمعت عبد الوهاب بن محمد وذكر رجل عنده أبا حنيفة
وما بقي من حسد الناس أنشد رأيت رجلا يحسدون مجاهدا
وذو السرو لا تلقاه إلا محسدا عن علي بن الحسين عن أبيه قال
كان يحيى بن معين إذا ذكر له من يتكلم في أبي حنيفة يقول
حسدوا الفتى أذلم بنا الواسع حسا وبغيا أنه لدميم
أضراير الحسناء قلن لوجهها فالقوم أضداد له وخصوم

السرو سقاء في مروة يقال سرا يسرو وسرك بالكسر يسري سورا
فيها وضرة المرأة امرأة زوجها والضرب بالكسر تزوج المرأة علي
ضرة عن أبي جعفر الطحاوي انه قال حدثني عبد الله بن محمد
الهمداني قال خاصم رجل الي ابن شبرمة في شيء فمضى عليه فيه
فاني المقضي عليه ابا حنيفة فاخبره بذلك فقال له ابو حنيفة
هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي
لابن شبرمة ان يحكم له بذلك فاني الرجل ابن شبرمة
بذلك فقراء عليه كخضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما
من هو الكاتب فاستحسناه جميعا وقال له من كتب هذا
فقال ابو حنيفة فوصلا ذلك بالوقعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال
• ان يحسدوني فاني غير لا يحسدني • قبي من الناس اهل الفضل وحسدوا
• فقام في وجهي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا بما حسدوا
الوقعة في الناس الغيبة • عن محمد بن شعاع يقول سمعت المحدثين

منصور يقول كان محمد بن الحسن اذا اخبر ان قوما يدكرون ابا حنيفة
وامحابه تمثل بهذا البيت • تحسدون وشر الناس منزلة
من عاش في الناس يوما غير محسود • روى ابن شريح
من اصحاب الشافعي بلغه ان رجلا تقع في ابي حنيفة رضي الله عنه
فدعاه وقال له يا هذا اتقع في رجل سلم له الناس ثلثة ارباع
العلم وهو لا يسلم لهم الربع فقال كيف ذاك قال الفقه سوال
وجواب وهو الذي تفرد بوضع الاسئلة فسلم له نصف العلم
ثم اجاب عن الكل وخصومه لا يقولون انه اخطأ في الكل فاذا
جعلت ما وافقوه فيه مقابلا بما خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع
العلم وبقي بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن
وقيعته في ابي حنيفة رضي الله عنه وما ذاك الا بتركه الانصاف
وفقنا الله تعالى له **ذكر ما روي من اخباره مع ابن هبيرة**
روى ان ابن هبيرة قد امر ابا حنيفة ان يلى قضاء الكوفة فلم يفعل

فَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَعَشْرَةَ اسْوَاطٍ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَةَ فَلَمَّا رَأَاهُ لَعَلَّ
تَرْكُهُ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ أَرْسَلَنِي بَزِيدُ بْنُ غَزْوَانَ هَيْثَرَةَ
فَقَدِمْتُ بِأَبِي حَنِيفَةَ عَلَيْهِ فَارَادَهُ عَلِيٌّ بَيْتَ الْمَالِ فَأَبَى فَضْرِبَهُ
عَشْرِينَ سَوْطًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَضْرِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَالِمٍ
يَقُولُ ضَرَبَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلِيٌّ الدُّخُولَ فِي الْقَضَاءِ فَلَمْ يَقْبَلِ الْقَضَاءَ
قَالَ وَكَانَ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ إِذَا ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ بَكَى وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ
أَبِي حَنِيفَةَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ أَحْمَدُ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ
ضَرَبَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي السِّجْنِ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا وَكَانَ ابْنُ
أَبِي لَيْلَى وَابْنُ شَبْرَمَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَا بِذَلِكَ فَاطْهَرَا ابْنَ
أَبِي لَيْلَى الشَّمَاتَةَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شَبْرَمَةَ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ هَذَا
الرَّجُلُ اشْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ مِنِّي وَمَنْكَ عَلَى أَنْفُسِنَا فَخَنَ نَطْلُبُ لِدُنْيَا
وَهُوَ يُضْرَبُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَهَا فَيَأْتِي ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ الرَّجُلُ فِي الْأَسْمِ سَوَاءٌ حَتَّى تَقَعُ

الْمُحَنِّ فِي الْأَنَامِ وَالْبُلْوَى وَلَقَدْ أَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بِالضَّرْبِ عَلَى
رَأْسِهِ بِالسِّيَاطِ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْحُكْمِ مَا تَرَى مَا
يَتَنَا فَسَّ عَلَيْهِ دُيُصْنَعُ لَهُ فَمُحَمَّدُ اللَّهِ فَصَبَرَ عَلَى الدَّلِّ وَالضَّرْبِ
وَالسِّجْنِ لَطَلِبَ السَّلَامَةَ فِي دِينِهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَكْثَرِ قَالَ سَمِعْتُ
ابْنَ دَاوُدَ يَقُولُ أَرَادَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَبَا حَنِيفَةَ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْكُوفَةِ
فَأَبَى وَاصْنَعُ فَخَلَفَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ هُوَ لَيَضْرِبَنَّ
بِالسِّيَاطِ عَلَى رَأْسِهِ فَقِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ ذَلِكَ فَقَالَ ضَرْبَةٌ لِي
فِي الدُّنْيَا أَسْهَلُ عَلَيَّ مِنْ مَقَامِعِ الْحَرْدِ فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ لَا فَعَلْتُ
وَلَوْ قَتَلَنِي فَخَلَفِي قَوْلُهُ لِأَنَّ هُبَيْرَةَ قَالَ بَلَغَ مِنْ قَدَرِهِ أَنْ يُعَاضَرَ
بِمَنْ يَمِينِهِ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ شِفَاهَا إِنْ لَمْ يَلِ لَيَضْرِبَنَّ عَلَيَّ
رَأْسَهُ حَتَّى يَمُوتَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ مِائَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَمَرَ
بِهِ فَضَرَبَ عَشْرِينَ سَوْطًا عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
أَذْكَرُ مَقَامَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَانْهَ أَذْلَ مِنْ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ

ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عنى حيث
لا يقبل منك جوابا الا بالحق فادعنى الى الجلاء ان امسك وبات
ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد اتفخ وجهه ورأسه من الضرب
فقال ابن هبيرة رأت البنى صلى الله عليه وسلم في النوم وهو
يقول لي اما تخاف الله تضرب رجلا من امتي بلا جرير
وتهدده فارسل اليه فاخرجه واستحله المقام مع جمع متعة
وهي من الحديد كالمنجن يضرب على راس الفيل وقد قعته
اذا ضربته بها وقعته واقعته بمعنى اي قهرته واذلته
فانقعه **ذكر ما روى من اخباره مع ابي جعفر المنصور رحمه الله**
عن بشر بن الوليد قال اشخص المنصور ابا حنيفة الى بغداد
فاراده علي ان يؤليه القضاء فابي فحلف عليه ليفعلن فحلف
ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة
ان لا يفعل فقال الربيع الا تري امير المؤمنين يحلف فقال

لانه

ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر منى على كفارة
ايماني فابي ان يلى فامر به الى الحبس وقيل انه تولى عدد
الدين اياما ليحفر بذلك عن يمينه قال الخطيب بلغني عن
محمد بن خلف وو كيع ان ابا حنيفة النعمان بن ثابت كان
يتولى القيام بضرب الدين للمدينة اي مدينه بغداد وعنده
حتى فرع من استتمام البناء لحايط المدينة الخندق وكان
ابو حنيفة رضى الله عنه يعذ الدين بالقصب وهو اول من فعل
ذلك فاستفاده الناس **و** روى ان المنصور قال له اترغب
عما نحن فيه قال اصلح الله امير المؤمنين لا اصلح للقضاء فقال
له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال قد حكم علي امير المؤمنين
انى لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب فان كنت كاذبا
فلا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبرت امير المؤمنين انى لا
اصلح **و** روى انه لما تفكر المنصور في امر القضاء وشاور

ما يلى

في ذلك وال فكره الي ان يلقي القضاء احد من اربعة هم
ابو حنيفة وسفيان الثوري ومسعر وشريك طلب الاربعة
فخرجوا ذاهبين اليه فقال ابو حنيفة في الطريق انا اقول
شيئا فينا بطريق الفراسة فقالوا لو قلت لكان صوابا فقال
انا ادفع القضاء عني بالحيلة وسفين يهرب ومسعر يجعل نفسه
مجنونا وشريك يقبل القضاء فهرب سفين من الطريق وركب
السفينة وقال لللاحين ان جماعة ارادوا قطع رأسي اراد بذلك
قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد دُخِ بِغَيْرِ سَلَكٍ
فَاخْفُونِي وَذَهَبَ الْباقُونَ الى المنصور فلما دخلوا عليه خاطب
في الاول ابا حنيفة وقال ينبغي لك ان تكون قاضيا فقال ابو
احيا الامير اني لست من العرب وسادات العرب لا يرضون
بحاي فقال جعفر لا تعلق لهذا الامر بالنسب وانما ينبغي
لهذا الامر العلم فقال ابو حنيفة انا لا اصلح لهذا الامر فان كنت

صادقا في ذلك فلا اصلح له وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح
قاضيا للمسلمين وانت خليفة الله جل جلاله لا يجوز ان
تجعل الكاذب خليفة لك وتقدم مسعر واخذ يد المنصور
فقال كيف انت واولادك وكيف ذواتك فقال المنصور
اخرجوه فانه مجنون ثم قال لشريك ينبغي لك ان تكون
قاضيا فقال انا رجل سوداوي وفي دماغي خفة فقال له
المنصور عالج بالاشياء الموافقة ليكمل عقلك ثم جعل قاضيا
روى ان ابا حنيفة هجر شريكا ولم يتكلم قط عن عباس
الدوري عن المنصور انه لما بنى مدينة ونزلها ونزل المهدي
في الجانب الشرقي وبني مسجدا الرضا ف ارسل الي ابي حنيفة
فجئ به فعرض عليه قضاء الرضا فنهى فقال له ان لم تفعل
ضرتك بالسياط قال او تفعل قال نعم فتعد في القضاء يوم
فلم يأت به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صغير

ومعه آخر فقال الصفار لي علي هذا درهمان واربعة دنانير بقية
ثمن ثور صغير فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار
فقال ليس له علي شئ فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال
استخلفه لي فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا
هو ففعل يقول فلما رآه ابو حنيفة عازما علي ان يخلف قطع عليه
وضرب يده الي كفة فحل ضره واخرج درهمين ثقلين فقال
ل للصفار هذان الدرهمان عوض من باقي ثورك فنظر الصفار
اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى
ابو حنيفة فمريض سنة ثم مات رضي الله عنه آل ثور انا، يشرب
منه وقل حبس لانه تكلم في ايام خروج ابراهيم بن الحسن
علي المنصور، عن ابي اويس قال سمعت الربيع بن يونس
يقول جمع المنصور مالكا وابن ابي ذيب وابا حنيفة فقال
كيف ترون هذا الامر الذي اعطاني الله من امر الامة هل انا

لذلك اهل فسك القوم فقال لابن ابي ذيب ما تقول في الذي
قلدني الله من امرامة محمد عليه السلام فقال ان ملك الدنيا
يؤتيه الله من يشاء وملك الآخرة يؤتيه الله من طلبه من
الله ووفقه له وان التوفيق منك اذا اطعت الله قريب
واذا عصيت بعيد وان الخلافة تكون باجماع اهل التقوي
عليها والعون لمن وليها وانت واعوانك خارجون من التوفيق
غالون على الخلق فان سألت الله السلامة وتقربت اليه بالاعمال
الزكائية كان ذلك في محابك والافات المطلوب قال فكنت
انا وما لك بن انيس يجمع ثيابنا نخاف ان يترشش علينا من دمه
فقال لابي حنيفة ما تقول فقال المسترشد يكون بعيد الغضب
اذا انت نصحت لنفسك علمت انك لم ترد الله باجماعنا وانا ارد
ان تعلم العامة انا نقول فيك ما تهواه مخافة سيفك وحبسك
ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك نفسان من اهل التقوي

والخلافة تكون عن اجماع الموضين ومشورتهم فهذا ابو بكر
نبيك عن الحكم ستة اشهر حتى اتته بيعة اهل اليمن فقال لمالك
ما تقول قال لو لم يرك الله اهلا لذلك ما قدر لك ملك امره
الامة وازال من بعد من نبيهم وقرب هذا الامر الي اهل
بيته اعانك الله على ما ولاك والهلك الشكر على ما خولك
واعانك على ما استرعاك فامرهم فانصرفوا ثم قال المنصور
خذ معك ثلث بدر واتبع القوم فان اخذها مالك كلها
فادفعها اليه وان اخذ ابن ابي ذيب او ابو حنيفة منها
شيئا جئني براسيهما فاتت ابن ابي ذيب فقلت له فقال ما ارضى
هذا المال له فكيف اخذه لنفسى وقال ابو حنيفة ما انفع له
ان كان يعطى من يرحم ان يرحم نفسه ممن يظلم والله لو ضرب
عنق على ان امس منها درهما ما مسسته وآتيت ما لك فاخذها
كلها فاتت المنصور فأعلمته فقال بهذه الصيانة حقوا دماهم

٦٢
الحقن المنع يقال حقن دمه اي منعه من ان يسفك عن الرشح بن
يونس قال سمعت المنصور يقول للفقهاء وفيهم ابو حنيفة اليس الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون عند شروطهم قالوا بلى فقال
ان اهل الموصل شرطوا ان لا يخرجوا علي وقد خرجوا فقد اهل الله
دماهم واموالهم فسكت ابو حنيفة ليجيب غيره فقال رجل منهم يدك
المبسوطة عليهم وقولك المقبول فيهم فان عفوت فاهل العفو انت
وان عاقبتهم فما يستحقون فقال المنصور لا بي حنيفة ما تقول انت يا شيخ
فقال السنا في خلافة نبوة وامان قال بلى قال فاهم شرطوا لك
ما لا ملكون وشرطت عليهم ما ليس لك فان اخذتهم اخذت ما لا يحل لك
فشرط الله احق ان يوفى به فقال قوموا فقاموا ففترقوا ثم احضرهم
فقال لا بى حنيفة يا شيخ اني فكرت فيما قلت فاذا القول كما قلت انصرف
الي بلادك ولا تفتي الناس بما يكون شيئا على ما مك فبسط على يدي
الخواجه عن محمد بن يحيى قال سمعت ابا جازم القاضى يقول قال ابو حنيفة

كنا ناتي حماد بن ابي سليمان فلا تنصرف من عنده الا بقايدة فحينما يوما
فلم نستفد منه شيئا الا انه قال اذا وردت عليك مسألة معضلة فاجعل
جوابها منها فحفظت ذلك وانا لا اري انه شيء فلما كان بعده بدهر
صرت الي المنصور فخرج الي الربيع الحاجب ممتحنا فقال افتي في
امير المؤمنين يا مرنى بقل النفس واخذ الاموال اعلي في طاعته
شيء فذكرت قول حماد فقلت اليس يا مرنى امير المؤمنين يحوت
قال بلى قلت فافعل اذا امرك بذلك وانت ناجور قال محمد
ففعل شريك مثل ذلك فيما حدثنا به محمد بن علي قال حدثنا ابو العينا
قال حدثنا الجاحظ قال قال المهدي لشريك وعيسى بن موسى عنده
لو شهد عندك عيسى كنت تقبله وارا ان تغري بينهما فقال شريك
من شهد عندي سألته ولا يسأل عن عيسى الا امير المؤمنين فان
ركبته يا امير المؤمنين قبلته فقبلها عليه عن ابي حازم القاضي
قال نعل الكوفة رجل من قبل ابي جعفر المنصور فاراد اذى ابي حنيفة

فقال والله لا سألته عن مسألة يكون سببا لقلبه ثم احضره على رؤس
الناس فقال ان امير المؤمنين يا مرنى بضرب الاعناق وسفك
الدماء واخذ الاموال وانتهاك المحارم افاطيعه في ذلك ام عصيه
فقال له ابو حنيفة ما يأمرك به امير المؤمنين طاعة لله امر معصية
قال بل طاعة لله فقال له ابو حنيفة اطع امير المؤمنين كركنه
الله في كل ما كان طاعة لله ولا تعصه وخرج وانحأ به علي
الباب فقال اراد الرجل ان يرهقنا فارهقناه فادانتكم معضلة
فاجعلوا جوابها منها قال ابو زيد رهقه عسرا اى كلفه اياه
المعضلات الشدايد **عن** عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور
الي ابي حنيفة وسفين وشريك فادخلوا عليه فقال هم لم ادعكم
الا بخير وكتب قبل ذلك ثلث عهود فقال لسفين هذا عهدك
على قضاء البصرة فحذه والحق بها وقال لشريك هذا عهدك على قضاء
الكوفة فحذه واقض وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مدينتي

وما يليها فخذته ثم قال لحاجبه ووجه معهم او كما قال فمن ابي فاضربه
 مائة سوط اما شريك فاخذ عهده ومضى واما سيمان فقال لعقوب
 وتكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في طاق بيته
 وهرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق
 سمعانه الحديث هناك ويقال انه كان محدثهم قائما على حبله
 حسيته فحدثهم اربعة الاف حديث واما ابو حنيفة فلم يقبل
 العهد فضرب مائة سوط وخمس ومات في السجن عن
 محمد بن شعاع عن ابي جعفر قال جئ ابي حنيفة الى المنصور
 فأنزله فجاء الحسن بن عمار فقال له يا ابا حنيفة قد احتجت
 اليك والي رايتك اليوم قد امر لي بحايزة وذكر الوفا من
 الدراهم فان لم اقبلها خشت ان اقتل فاحتل بي صترفها
 عني قال وامر لابي حنيفة بعشرة الاف درهم وكان المولى
 لا عطاء ذلك الحسن بن قحطبة فلما احس ابو حنيفة بانه يرسل بها

اليه اصبح لا يكلم احدا كانه معي عليه فأتى في ذلك اليوم بالدرا
 هم فجاء بها رسول الحسن بن قحطبة فدخل بها عليه فقالوا له ما
 تكلم اليوم كلمة فقال كيف اصنع قالوا انظر ماذا ترى
 فوضعها في مسجد في ناحية البيت وانصرف فمكثت تلك
 البقرة في ذلك الموضع فلما مات ابو حنيفة رضى الله عنه
 كان ابنه حماد غائبا فقدم بعد موته فحمل البقرة فأتى بها
 باب الحسن بن قحطبة فقال له هذه دديتك التي كانت
 عندنا **ذكر اخبار ابي حنيفة رضى الله عنه مع سفیان الثوري**
 عن سيار قال حججت مع ابي حنيفة وسفين فكانا اذا نزلا
 منركا او بلدة اجتمع عليهما الناس وقالوا فبقينا العراق وكان
 سفیان يقدم ابا حنيفة ويمشي خلفه واذا سئل عن مسألة
 و ابو حنيفة حاضر لم يجب حتى يكون ابو حنيفة هو الذي يجيب
 فيسئل ابو حنيفة عن البئيد فاراد ان يبرخص فيه فوضع سفیان

يده علي فم ابي حنيفة رضى الله عنهما ثم قال ان زحمتنا بالكوفة
لا تقبل بالمدنية . عن يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال بلغ
ابا حنيفة ان سفين بُلُفَتْ وبنام خلف اسطوانته ليشمع
مسائله فقال ابو حنيفة اذا فاذنوني فقل قد جاء سفينا ^{جاء} ن
فقال حدثني سعيد بن مسروق ابو هذا المسجي عن عياية بن
رفاعة عن رافع بن خديج ان بعيرا من ابل الصدقة نذر فرماه
رجل بسهم فشبل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كلوه
فان لهذا الابل او ابدكا وايدا الوحش فما نذ عليكم فاصنعوا
به هكذا فلم يرج سفيان بعد ذلك . عن ابن سماعة قال سمعت
ابا يوسف قال كان ابو حنيفة مجلس وكان سفين يأتي متكررا
يسمع ما يقول من حيث لا يعلم به فانصرف فاذا رجل نائم مُلْتَفٌ
بكسائه فقال ابو حنيفة حدثني ابو هذا النائم سعيد بن مسروق
والذي تعلم ما اقول لو حدثت ان كل شئ احسنه في صدر اوصد

حسان الكتاب . عن الحسين بن بشر قال حدثني زائدة
قال رايت تحت رأس سفيان كتابا ينظر فيه فاستأذنته في النظر
فيه فدفعه الي فاذا كتاب الرهن لابي حنيفة فقلت له تنظر
في كتبه قال وددت ان كلها عذري مجمعة انظر فيها ما بقي له
في شرح العلم غاية ولكننا ما نصفه . عن سجادة قال دخلت
انا وابو مسلم التستلمي على يزيد بن هارون وهو نازل ببغداد علي
منصور بن مهران فصعدنا الى غرفة هوفها فقال له ابو مسلم
ما تقول يا ابا خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا
فيها ان كنتم تريدون ان تفهموا فاني مارأت احدا من الفقهاء
يكبره النظر في قوله ولقد اجال الثوري في كتاب الرهن حتى
نسخه . عن الحسن بن حماد قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين
كانوا يلزمون الحلقة عشرة وكان الحفاط للفقهاء كما تحفظ
القرآن اربعة زفر بن الهذيل ويعقوب بن ابراهيم واسد بن عمرو

وعلى بن مسهر ويزعمون ان سفیان كان يأخذ الفقه من علي بن
مسهر من قول ابي حنيفة وانه استعان به وبهذا كثره على كتابه
عن ابي عاصم النبيل انه سئل انما افقه سفیان او ابو حنيفة فقال
انما تقاس الشئ الى شكله ابو حنيفة فقيه تاتم الفقه وسفیان رجل متفقه
روى انه بلغ ابا حنيفة ان علي مسهر يأتي سفیان فتذاكره علم
ابي حنيفة فقال له وتجل لم تجل عليك الى من لا يحمدك عليه
عن محمد بن مقاتل قال سمعت ابن المبارك قال قلت لابي عبد الله
سفين الثوري ما تقول في الدعوة قبل الحرب قال ان القوم
اليوم قد علموا ما يقاتلون عليه فقلت ان ابا حنيفة يقول فيها
ما قد بلغك فلكس راسه ثم رفعه فأبصر مينا وشما لا
فلم يرا هذا فقال ان كان ابو حنيفة يركب في العلم احد من
سنان الرمح كان والله شديد الاخذ للعلم لا يستجل ان يأخذ
الا بما يصح عنده من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم شديد

المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث النقا
والا خيار من فعل النبي عليه السلام وما اذرك عليه عامة علماء
اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وشنع عليه قوم
فكنا عنهم بما تستغفر الله منه بل كانت منا اللفظة بعد اللفظة
قال قلت أرجو ان يغفر الله لك ذلك عن ابي سليمان الجرجاني
قال سمعت سلم بن سالم يقول كنت قاعدا عند مسعر وسفیان معنا
اذا قبل ابو حنيفة فوشع له مسعر عن صدر المجلس فسلم عليهم
فقال له مسعر لا تسلم على ابي عبد الله قال ومن ابو عبد الله
قال سفیان قال المسكين قد شخ بعدى قال سفیان من لا يشق
ثيابه من هذا البطحى قال ابو سليمان فكان الذي كان
بين ابي وسفیان من الشر هذا السب النبى قوم يترلون
بالبطائح بين العراقيين واجمع آبائنا يقال بطحى وبناطى وحكى
يعقوب بناطى ايضا بالصم عن محمد بن سماعة القاضى قال سمعت

ابا يوسف يقول كنا عند مسعر وسفيان جالس اليه يذاكره
 اذا قبل ابو حنيفة فوسع له مسعر وقمت انا عن مجلسي له فقال
 له مسعر لا تسلم على ابي عبدالله فاقبل علي سفيان فقال يرحم الله
 اباك فلقد كان بعيدا من حجب الرياسة متصفا لكل من
 رآه متبعا للعلم ولقد اسرع الملك الشيب فقال سفيان من
 لا يشق ثيابه من هذا البطي وقام وخرج **عن ابن سماعة**
 عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة اذا بلغه عن سفيان ما
 يقول فيه يقول هو حديث السن فقال سفيان بكم هو اكبر
 شامي حتى يصغري ولا يستحل ابو حنيفة ان يقول فيه شيا
 غير انه حدث السن **عن ابي معاوية** يقول ما زال سفيان
 عندنا كبيرا حتى تناول ابا حنيفة فجهزناه ورقضناه **عن**
 الحسن بن قاسم اللوكي يقول سمعت السري بن طلحة يقول
 رايت ابا حنيفة في النوم جالسا في موضع من المواضع فقلت له

ما تجلسك ههنا قال جئت من عند رب العزة تبارك اسمه
 انصفني من سفيان التودي **ذكر اخبار ابي حنيفة مع الشعبي**
ومجارب بن دينار والاعشى رضي الله عنهم عن ابن بعلل قال يزبد
 بن هارون قال حدثني ابو حنيفة قال كنت عند الشعبي فاتاها
 رجل فسبه فقال الشعبي هنيئا مرينا غير داء فخامر **لعنه**
 لعنة من اعراضنا ما استجلت عنة محبوبة كثير **عن يحيى**
 بن يمان عن ابي حنيفة قال سمعت الشعبي يقول اشرب البند
 ولو كان في سفينة مقيرة **عن جرير** عن ابي اسمعيل عن
 ابي حنيفة قال سألت الشعبي عن نصراني تزوج نصرانية
 فاسلمت فقال اسلمت هي عرض عليه الاسلام فان قبل تركت
 معه والا فلها نصف الصداق وان اسلم هو عرض عليها
 الاسلام فان اسلمت والا فارق بينهما ولا صداق لها عن
 القاسم بن اسمعيل الصغير في قال حدثنا ابو يحيى عن ابي حنيفة

عن الشعبي عن مسروق قال من نذر نذرا في معصية فلا
كفارة فيه قال ابو حنيفة فقلت للشعبي قد جعل الله في الظهار
الكفارة وقد جعله معصية لانه قال وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا فقال اقياس انت عن الحسن بن زياد
قال سمعت ابا حنيفة يقول كنت عند مجارب بن دينار فتقدم
الي خصمان فادعى احدهما على الآخر ثم حضر شاهدان فتشهدا
فالتفت الخصم الي محارب فقال في احد الشاهدين والله انه
رجل صالح وانه واثقه فقال له محارب انتني عليه وقد شهد
عليك فقال انه والله ما كانت منه هنة قبل هذه فقال
محارب بن دينار حدثني ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الطير لترخي مناخرها وتحقق باجنحتها يوم
القيمة من هول ما ترى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شاهد الزور لا يزول قدماء حتى يتبوا مقعده من النار

قال فرجع الشاهدان عن شهادتهما فقال اخفى الطائر اذا
ضرب بجناحيه عن عبد الله بن داود قال اراد الاعشى الحج
فقال من ههنا نذهب الي ابي حنيفة يكتب لنا مناسك الحج
عن ابن نمير قال حدثني ابي قال كان الاعشى اذا سئل عن
مسألة قال عليكم بتلك الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة رضي الله عنه
عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا معاوية قال قبل للاعشى
في علته لو لا ان ابا حنيفة يا تيك لا تيناك مرتين في اليوم الذي
يعودك فلما جاء ابو حنيفة قال له ان الناس يستقلوني بما صنع
بهم في الحديث وقد زدني انت عندهم ثعلا قالوا لي كيت وكيت
فقال له ابو حنيفة لو لا العلم الذي تجر به الله تعالى على سالك
ما رايتني ولا احدا من اصحابي ببابك وذلك ان فيك خصالا
انا لها كاره تستجر عند طلوع الفجر وتقول هو الاول وقد صبح عندك
انه الثاني وتري المار من الماء وتفتي به وتجامع اهلك فاذا لم

يُنْزَلُ لَمْ تَغْتَسِلْ أَنْتَ وَلَا هِيَ وَلَا هِيَ وَلَوْ لَا أَنْكَ تَنَاوَلُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا
غَابَ عَنْكَ مَعَايِينُهُ مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكَلَمَكَ وَأَنْكَ تَنَاوَلُ
شَيْئًا غَيْرَهُ وَاللَّهِ أَوْلَى بِكَ فَمَا تَسْتَحِرُّ إِلَّا عَمَشَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ
وَلَا قُرْبَ لَاهِلِهِ إِلَّا اغْتَسَلَ وَأَمَرَهَا بِالْغَسْلِ وَقَالَ صِيَامُ
وَصَلَاةٌ يَكُونُ بِاخْتِلَافٍ وَاللَّهِ لَا أَقْبِتُ بِذَلِكَ أَبَدًا عَنْ أَحَدٍ
بْنِ عِيسَى قَالَ مَرَّ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَتَّبِعُ جَارَةً فَقَالَ لِأَعْمَشَ
أَسْمِعْ صَوْتَ حَافِرِ دَابَّةٍ فَقِيلَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَعَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَ
قَالَ يَا نَعْنُ يَمْرُؤُ فِي سِلْكِنَا نُغَيِّرُ حَقِيرَ قَبِيرٍ فَنَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ يَا أَبَا
مُحَمَّدٍ أَنْتَ الْمُرُّ لَا يَمْرُؤُ فِي سِلْكِنَا نُغَيِّرُ حَقِيرَ فَقَالَ لَا تَعْدُ إِلَى مِثْلِهَا
ذَكَرَ مَا رَوَى مِنْ أَشْعَارٍ فِي مَدْحِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جُمُعَةَ قَالَ سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ حَكِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ
وَحَدَّثَ أَبُو حَنِيفَةَ كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ بُنَالَةً وَيَزِيدُ خَيْرًا
وَيَنْطِقُ بِالصَّوَابِ وَيُصْطَفِيهِ إِذَا مَا قَالَ أَهْلُ الْحُجُورِ حُورًا

جاءه

تُقَاسِمُ مَنْ يُقَاسِمُهُ بَلَبٌ • فَمَنْ ذَاتُ عَلَمٍ لَهُ نَظِيرًا
فَرَدَّ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ عَنَّا • وَأَنشَأَ بَعْدَهُ عِلْمًا كَثِيرًا
كَفَانَا مَوْتَ حَمَادٍ وَكَانَ • مُصِيبُهُ لَنَا أَمْرًا كَبِيرًا
رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ حِينَ يُوْتَى • وَيُطَلَّبُ عَلَيْهِ بِحَرٍّ غَزِيرًا
إِذَا مَا الْمُعْضَلَاتُ تَدَا فَعَتُّهَا • رِجَالُ الْقَوْمِ كَانَ بِهَا بَصِيرًا
عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ •
نَشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
• الْفَقْهُ مَنَا أَنْ أَرَدْتُ تَفْقَهُمَا • وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ لِلْمُنَابِ
• طَاوُوسٌ مَنَا وَأَبْنُ سَبْرِينَ الَّذِي جَمَعَ الثَّقَى وَالْعِلْمَ بِالْأَحْسَا
• وَآخَرُهُمْ مَكْحُولٌ يُعْرِفُ فِقْهَهُ • وَعَطَاؤُهُ مَنَا لَيْسَ بِالْكَذَابِ
• وَالْعَالَمُ الْبَصْرِيُّ مَنَا فَأَعْلَمُوا • فَضْلَ الرِّجَالِ بِعِلْمِ كُلِّ كِتَابِ
• وَإِذَا ذَكَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِيهِمْ • خَضَعْتُ لَهُ فِي الرَّأْيِ كُلِّ رِقَابِ
• عُلَمَاءُ قَدْ وَثِقُوا لَنَا بِفِقْهِهِمْ • مَا فِيهِمْ يَوْمَ الْقَضَاءِ مُحَابِ

في كل مشكلة وكل قضية فيهم دور التفسير والالفاظ ،
 انتاب فلان القوم انتبايا اي اتاهم مرة بعد اخرى وهو افتعال
 من النوبة ومنه قول الهذلي لا يرد الماء الا انتبايا ، عن
 عبدالله بن محمد الشاهد قال اشتدنا مكرم بن احمد لابي القاسم
 بن محمد النخعي ، وضع القياس ابو حنيفة كله فاتي باوضح حجة وقياس
 والناس يتبعون فيها قوله لما استبان ضياؤه للناس عن سويد
 بن سعيد المزوري قال سمعت ابن المبارك يقول ،

لقد زان البلاد ومن عليها	امام المسلمين ابو حنيفة
باتار وفاقه في حديث	كانا ر الزبور على الصحيح
فما في المشرقين له نظير	ولا في المغربين ولا بكوف
رأيت العيايين له شفاها	اخلاق الحق مع حج ضعيف

عن سليمان قال قال مساور الوراق ،
 كنا من الدين قبل اليوم في سعة ، حتى اثلينا باصحاب لمقايس

قاموا من السوق اذ قلت مكاسبهم فاشتعلوا الرأي عند الفقر والبور
 فلقبه ابو حنيفة رضي الله عنه فقال له هجرتنا نحن نرضيك فبعنا اليه
 بدرهم فقال ، اذا ما اهل مصر ياد هونا ، بداهية من الفتيان لضعفه
 اثبتاهم ثقباس صحيح ، صليت من طراز ابي حنيفة اذ سمع الفقيه به وعاه
 واثبته بفقته في صحيفه ، بدعه امر فحبه وبدعه بامر اذا استقبله
 به وباده فاجاه والاسم البداهة والبدية والداية الامر العظيم
 وقوله صليت اي واصلت من قولهم صلت للحسين الواضح و سيف
 اصليت اي صقبل عن علي بن صالح قال اشتد ابو عبدالله محمد
 بن زيد الواسطي لاحمد بن المعبر ان كنت كاذبة الذي حدثتني
 فعليك اثم ابي حنيفة اورفر ، المائلين الى القياس نعمدا ،
 والراغبين عن القسك بالخبر ، ثم قال اشتد ابو عبدالله محمد بن زيد
 نقصها لنفسه ، اذ كنت ذاكذب على اشياخنا ، مبتقضا لابي حنيفة اورفر
 فعليك اثم الشجع اعني مالكا في قوله توطا الجلابيل في الدبر

• هذا مقال قد روي عن سالم تكذبنا قوله وتزوير الخبر
 • روى النقات عن النبي متواترا، لعنا لفاعله بقول مشهور
 • وأبو حنيفة لا يقايس عندنا، إلا إذا عدم الصحيح من الخبر
 عن أبي سلمان الجوزجاني قال سألت مالك بن أنس عن وطى الجليل
 في الدبر فقال لي الساعة غسلك رأسي منه وأومي الي رأسيه
ذكر وفات أبي حنيفة رضي الله عنه عن الفضيل بن دكين
 قال سمعت زفر بن الهذيل كان يقول أبو حنيفة مجتهد حين خرج
 إبراهيم بالبصرة مجتهدا شديدا فقلت له والله ما أنت بمجتهد
 حتى توتى فيوضع في أعناقنا الجبال قال أبو نعيم فلما كان بعد ذلك
 كتب المنصور إلى عيسى بن موسى وهو على الكوفة يأمره أن يحمل
 أبا حنيفة إلى بغداد قال فغدرت أريدا بأبا حنيفة فلقينته راكبا
 بريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقدم بغداد فمات
 فيها ومات ابن سبعين سنة قال أبو نعيم سقى شربة فمات منها

قال وأخبرت أنه لما حضر بين يدي المنصور وعاله بسوق وأمره
 بشربه فامتنع فقال اشربه فامتنع فأكرهه حتى شربه ثم قام
 مبادرا فقال له أبو جعفر إلى أين فقال إلى حيث بعثتني
 فمضى إلى السجن فمات فيه • إبراهيم هو ابن عبد الله بن الحسن
 روي أن امرأة قالت لأبي حنيفة رضي الله عنه أشرت إلى
 ابني بالخروج مع إبراهيم ومحمد حتى فقال ليتني مكان ابنك
 محمد هو أخو إبراهيم رضي الله عنهما وكان أبو حنيفة رضي الله عنه
 يفتي سرا بوجوب نصره زيد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله
 عنهم ووجل المال إليه والخروج على أبي جعفر المنصور • عن بشر
 بن الوليد قال مات أبو حنيفة في السجن ودُفن في مقابر الخيزران
 قال يعقوب خبرت أنه توتى وهو ساجد عن عبد الله بن مطيع
 قال سمعت أبي يقول رأيت جنازة رجل أيام أبي جعفر في طاقات
 باب خراسان ومعه أربعة أنفس يحملونها فقلت من هذا الميت

فقالوا رجل من اهل الكوفة مات في السجن قلت من يقال له قالوا
ابو حنيفة وهذا الرجل يذهب به يدفنه فلما خرجنا من باب خراسان
كانه يودي في الخلق فاجتمعوا فعبزنا به الى ذلك الجانب فقدم
رجل فضلي عليه ودفن في مقابر الخيزران فلم يُقدر على دفنه الا
بعد العصر من كثرة الزحام قال قلت كيف اختار هذا الجانب قال
لان ذلك الجانب غصبت وهذه الارض كانت عنده اطيب فامر
بذلك وجاء المنصور فضلي على قبره وملك الناس يصلون
على قبره اكثر من عشرين يوما **هـ** روي انه كان عمل على قبره
بعض امراء الترك سقفا ثم قدم شرف الملك في سنة ثلث
 وخمسين واربعمائة فاحدث هذه القببة وكان قد وضع اساس
مسجد بين يدي صرح ابو حنيفة رضي الله عنه فهدم شرف الملك
ابنية ذلك وما يحيط بالقبر وحفروا اساسات يطلبون الارض
الصلبة وكان الحاج يردون فيطوفون حول المقبرة يزورون قبر

ابي حنيفة رضي الله عنه عن عبد الحليم قال كنا عند مقاتل بن
سليمان فقام رجل وعند مقاتل زهاء خمسة آلاف رجل فيدور
رأسه يمينا وشمالا فقال يا ايها الناس ان كنت عندكم عذ لا
تعدلوني عند مقاتل فقال المناس يا ابا الحسن هو عدل مرضي جابر
الشهادة مقبول الشهادة صدوق اللبحة فقال الرجل اقبل علي
يا ابا الحسن فاقبل عليه فقال الرجل رايت البارحة فيما يري
النائم شخصا على منارة ابن المسيب ينادي يا ايها الناس يموت
الليلة رجل من الفقهاء من اهل الجنة فاصبحنا ومات احد
من الفقهاء الا ابو حنيفة فقال مقاتل انا لله وانا اليه راجعون
هلك من كان يفرج عن امة محمد عليه السلام يقال هم زهاء
مائة اي قدر مائة **هـ** عن خلف بن سالم قال سمعت صدقة المقابر
وكان صدوقه مجاب الدعوة لما دفن ابو حنيفة رضي الله عنه
في مقابر الخيزران سمعت صوتا في الليل ثلث ليال ذهب الفقه

فلا فقهه لكم فأتقوا الله وكونوا خلفاء مات نعمان فمن هذا الذي
يُحْيِي اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْجَفَا ، أَسْجَفَ اللَّيْلُ مِثْلَ أَسْدَفَ
أبي اظلم ، عن أحمد بن كامل قال توفى أبو حنيفة ببغداد في رجب
أوشعبان سنة خمس وخمسين ومائة وبلغ سبعين سنة ، عن علي بن محبوب
قال سمعت الشافعي يقول إني لا تبركُ بأبي حنيفة رضي الله عنه
وأجئني قبره في كل يوم يعني راياً فاذا عرصت لي حاجة صليت
ركعتين وحيت قبره وسألت الله الحاجة فما بعد عني حتى تُقضي
مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة ألبسه الله تعالى حُلَّةَ الرضوان
وأسكنه في أعالي الجنان أكثر من أن تُعدَّ وحصى ولا ينكرها إلا معانِدُ
أوحاسدوا قنصنا منها على هذا الفدراذبه كفاية لمن أنصف وقلبك
ما هم أرجو الله تعالى أن يحقق لي مقاصدي في الدنيا ويغفر لي ولوالدي
في العقبى ببركة هذا الإمام العظيم انه على ذلك قد ير
ذكر من اشتهر من اصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه

واصحاب اصحابه ومن روي عنه منهم ابو يوسف رحمه الله
هو يعقوب بن ابراهيم بن جيب بن سعيد الأنصاري وسعد من الصحابة
عرض على رسول الله عليه السلام يوم أُحُد مع رافع بن خديج وابن عمر
رضي الله عنهم فأستغفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابو يوسف رحمه الله أتني تجدي سعيداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الحندق فاستغفر له ومسح برأسه فبذل المسحة فينا إلى الساعة
وكان ابو يوسف رحمه الله اذا نظرت اليه كأنه أدهن من تلك
المسحة ، سمع ابو يوسف رحمه الله ابا اسحق الشيباني وسليمان
اليثمي وكبي بن سعيد الأنصاري والاعمش وهشام بن عمرو
وابن اسحق والليث وروى عنه محمد بن الحسن وعلي بن الجعد وأحمد
بن حنبل ومحي بن معين وولاه موسى الهادي القضاء ببغداد ثم
هارون الرشيد وهو أول من دعي بقاضي القضاة وكان استخلف
ابنه يوسف على الجانب الغربي فاقره الرشيد على عمله وولاه

قاضي القضاء بعد أبي يوسف رحمه الله وعن ابن كامل أنه
قال لم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المهدي
في ثقة أبي يوسف في النقل . وزوي أن سعداً نزل الكوفة
ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا والنعمان
بن سعد الذي روي عن علي هو ثقة وهو من الانصار اذا كان
له نصرة وقد اصابته من النبي صلى الله عليه وسلم
دعوة فلذلك صار عداً لسعد في الانصار وابو سعد كان
جاهلياً مات على الكفر وسعد أول اب لابي يوسف
رحمه الله في الاسلام وكان مولداً بي يوسف رحمه الله
سنة ثلث عشرة ومائة كذا قاله ابو جعفر الطحاوي .
عن علي بن جرمة عن أبي يوسف رحمه الله قال كنت
أطلب الحديث والفقهاء وأنا مقل رث الحال فجاز أبي يوماً
وأنا عند أبي حنيفة فأنصرفت معه فقال يا بني لا تمحدثن

ربك مع أبي حنيفة فان ابا حنيفة خيرة مشري وانت
تحتاج الي المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وأثرت
طاعة أبي فتقديني ابو حنيفة وسأل عني فجعلت أتعاهد مجلسه
فلما كان أول يوم أتته بعد تأخري عنه فقال لي ما شغلك
عنا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي وجلست فلما
أردت الانصراف أوفى الي فجعلت فلما انصرف الناس
دفع الي صرة وقال استمخ هذه فنظرت فادافها مائة
درهم فقال لي الزم الحلقة واذا نفذت هذه فأعلمني فلزمت
الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة أخرى ثم كان
يتعاهدني وما أعلمته بخلة قط ولا أخبرته بنفاد شيء وكان
كانه يخبر بنفادها حتى استغيت وتمولت . وزوي أن
ابا حنيفة رضي الله عنه لما رأي انقطاع أبي يوسف عنه وسأله
عن انقطاعه فأخبره اعطاه مائة دينار وقال استمخ بها فلذا

فَبَيِّتُ فَأَخْبِرُنِي يَقَالَ فُلَانُ رَثَ الْهَيْئَةِ وَفِي هَيْئَتِهِ رِثَانَةٌ أَيْ بِلَادَةٌ
وَالرَّثُ الشَّيْءُ الْبَالِي الْخَبْرَةُ هِيَ عَجِينُ نَوْصَعٍ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى تَنْضَجَ
وَالْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ الْحَلَّةُ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَرَوَى أَنَّ أَبَا يُوْسُفَ
مَاتَ أَبُوهُ وَطَلَفَهُ طِفْلاً وَإِنَّ امَّتَهُ هِيَ الَّتِي أَنْكَرْتَ عَلَيْهِ مِلَازِمَتَهُ
أَبَا حَنِيفَةَ فَقَدْ رَوَى أَنَّ أَبَا يُوْسُفَ قَالَ تُوْفِّي أَبِي وَخَلْفَنِي
صَغِيرًا فِي مَجْرَأَتِي فَأَسْلَمْتَنِي إِلَى قِصَارٍ أَخَذَنِي فَكُنْتُ أَدْعُ الْقِصَارَ
وَأَمُرًا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَجْلَسَ وَأَسْتَمَعَ وَكَانَتْ أُمِّي تَجِي إِلَى الْخَلْفَةِ
فَتَأْخُذُ بِيَدِي وَتَذْهَبُ بِي إِلَى الْقِصَارِ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يُعْنِي
بِي لَمَّا يَرِي مِنْ حِرْصِي عَلَى التَّعَلُّمِ فَلَمَّا أَكْثَرَ ذَلِكَ عَلَى أُمِّي
قَالَتْ لَبِئْسَ حَنِيفَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا هَذَا الصَّبِيُّ فَسَادَ فَبِرَكَ
هَذَا صَبِيٌّ يَتِيمٌ لَا شَيْءَ لَهُ أَطْعَمَهُ مِنْ مَعْرَلِي وَأَوْمَلُ أَنْ يَكْسِبَ
دَانِقًا يَعُودُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَهَا أَبُو حَنِيفَةَ مُرِّي بِأَرْغَمَاءِ
هَذَا يَتَعَلَّمُ بِأَكْلِ الْفَالِوُذَجِ بَدُّهُنَ الْفُسْتِقُ فَانْصَرَفَتْ وَقَالَتْ

لَهُ أَنْتَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ قَالَ ثُمَّ لَزِمْتُهُ فَتَعْنِي إِلَهُ
عَزَّ وَجَلَّ بِالْعِلْمِ وَرَفَعَنِي حَتَّى تَقْلُدْتُ الْقَضَاءُ وَكُنْتُ أَجَابِلُسَ
الرُّشِيدَ وَأَكُلُ مَعَهُ عَلَى مَا يَدْرِيهِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
قَدِمَ إِلَيَّ هَارُونُ فَالْوُذَجَةُ فَقَالَ يَا يَعْقُوبُ كُلْ مِنْهُ فَلَيْسَ كُلُّ
يَوْمٍ يُعْمَلُ لَنَا مِثْلُهَا فَقُلْتُ وَمَا هَذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
فَالْوُذَجَةُ بَدُّهُنَ الْفُسْتِقُ فَضَحِكْتُ فَقَالَ لِي مِمَّ تَضْحَكُ فَقُلْتُ
خَيْرًا أَبْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي أَخْبِرْنِي وَأَجِبْ
عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْقِصَّةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ
وَقَالَ لِعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ الْعِلْمَ يَرْفَعُ وَيَنْفَعُ دُنْيَا وَآخِرَةً وَتَرْخِمُ عَلَى
أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ كَانَ يَنْظُرُ بَعِينَ عَقْلَهُ مَا لَا يَرِيهِ
بَعِينَ رَأْسَهُ الرَّغْوَنَةُ الْحَقُّ وَالْإِسْتِرْخَاءُ وَرَجُلٌ أَرِغَنَ وَامْرَأَةٌ
رَغِنَتْ . وَكَانَ سَبَبُ اتِّصَالِ أَبِي يُوْسُفَ بِالرُّشِيدِ أَنَّ أَبَا يُوْسُفَ
قَدِمَ بَغْدَادَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخِثَ بَعْضُ قُوَّادِ

الرشيدي في حين فطلب فقيها يستفتيه فيها فحجى بابي يوسف
فأقناه انه لم تحث فوهب له دنانير وأخذ له دارا بالقرب
منه فاتصل به فدخل القايد يوما علي الرشيد فوجده مغموما
فسأله عن سبب غمته فقال شئ من أمر الدين أخرني
فاطلب لي فقيها استفتيه فجاء بابي يوسف قال ابو يوسف
رحمه الله فلما دخلت بين ممر بين الدار رأت فتى حسنا
عليه أثر الملك وهو في حجره محبوس فأومى الي باصبعه
مستعينا فلم أفهم عنه أرادته وأدخلت الي الرشيد فلما مثلت
من يديه سلمت ووقفت فقال لي ما اسمك قلت يعقوب
اصلى الله امير المؤمنين قال ما تقول في امام شاهد رجلا
يرني هل يحركه قلت لا يجب ذلك فحين قلنها سجد الرشيد
فوقع لي انه قد رأي بعض اهله على ذلك وأن الذي استعاش
لي باصبعه هو الزاني قال الرشيد ومن اين قلت هذا قلت

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذروا الحدود بالشبهات
وهذه شبهة يسقط الحد معها فقال واتي شبعة مع المعانيه
قلت ليس توجب المعاينة لذلك اكثر من العلم بما جري
والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد أخذ حقه بعلمه فسجد مرة
اخرى وامر لي بحال جليل وأن أكرم الدار فكان هذا الخادم
يستفتيني وهذا يثاوري وصلا ثم تصل الي ثم استدعاني الخليفة
واستفتاني في خواص امره فلم يزل حالي يقوى حتى قلدني
قضاء القضاة . روي ان ابا يوسف رحمه الله لما مات خلف
مايتي سراويل من اصناف السراويلات كل سراويل بتكة
تساوي ديناراً وقال ابن الوليد كنت عند ابي يوسف القاضي
وكنّا في حديث طريف فقبل له حديثي به فقال قال يعقوب
بيننا انا الباهرة قد ائب الي فراشي فاذا داق يدق الباب
دقا شديدا فاخذت على ازارتي وخرجت فاذا هو هزئة فسلمت

عليه فقال اجب امير المؤمنين فقلت يا ابا جاتم لي بك جريمة
وهذا وقت كما ترى فان امكنك ان تدفع ذلك الى العدة فقال
ما لي بذلك سبيل قلت وكيف كان السبب قال خرج الي
مسرور الخادم فامرني ان آتي بك امير المؤمنين فقلت تأذن
لي ان اصيب على ما اوافق فان كان من الامور كنت قد
احكمت شاني وان رزق الله العافية فليس يضرك فان
فدلت فلبست ثيابا جردا وتطيبت بما امكن من الطيب
ثم خرجنا فمضينا حتى اتينا دار الرشيد فاذا مسرور فقال له
هزيمة قد حيت فقلت هذا وقت ضيق فدرري لم طلبني
امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت
ومن قال ما عنده ثالث قال مر فاذا صرت في الصحن فانه
في الزقاق فحرك رجلك بالارض فانه سيسألك فقل انا حيت
ففعلت فقال من هذا قلت بعقوب قال ادخل فدخل فاذا هو

جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت فردد علي
السلام فقال رو عنك قلت اي والله قال وكذلك من خلقي
وقال اجلس فجلست حتى سكن روغي ثم التفت الي فقال يا يعقوب
تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك علي هذا
وان عنده جارية سألته ان يهبها لي فامتنع فسألته ان يبيعها
فابي والله لين لم يفعل لاقلته قال فالتفت الي عيسى وقلت ما
بلغ الله بجارية تمنعها امير المؤمنين وتنزل نفسك هذه المنزلة
فقال لي عجبت في القول قبل ان تعرف ما عذري فقلت وما في
هذا من الجواب فقال علي بمين بالطلاق وصدقة المالك ان
لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل
في ذلك مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهبك نصفها ويبيعك
نصفها فيكون لم يبع ولم يهب قال ويجوز ذلك قلت نعم قال
فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة

الف دينار فقال الجارية فأتى بالجارية وبالمال فقال خذ هذا
يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب بقيت
واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله
لئن لم ابت معها ليلتي لا طن ان نفسي ستخرج قلت يا امير
المؤمنين تعقها وتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني
اعتقها من تزوجها قلت انا فدعا بسرور وحسن فخطبت
وحدث الله عز وجل ثم زوجته على عشرين الف دينار ودعا بالمال
ودفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع راسه الي سرور
فقال يا سرور قال لبيك قال ارجل الى يعقوب مائتي الف درهم
وعشرين خنثيا با فحمل ذلك معي قال بشرين الوليد والفت
الرشد الي يعقوب فقال هل رأيت بأسا فما فعلت قال لا قال
فخذ منها ففعل قال وما حقى قال العشر قال يعقوب فشكرته
ودعوت له ودعيت لا قوم فاذا انا بعور قد دخلت فقالت

يا يوسف بنتك تقريرك السلام ويقول لك والله ما وصل الي
من امير المؤمنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت لك
النصف منه وخلصت الباقي لما احتاج اليه فقال رديها والله
لا قبلته اخرجتها من الرق وزوجتها من امير المؤمنين
وترضى لي بهذا قال فلم يزل يطلب اليه انا وعمومي حتى
قبل وامر لي منه بالف دينار . عن علي بن الجعد قال سمعت
ابا يوسف يقول العلم شيء لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك
وروى ان ابا حنيفة رضى الله عنه شهد لابى يوسف انه اعلم
الناس وقال المزني ابو يوسف اتبعهم للحديث . عن احمد بن
عمار عن ابيه قال ما كان فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف
ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه نشر علمها وبث قوتها
عن هلال بن يحيى قال كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي
وابام العرب وكان اقل علومه الفقه . عن محمد بن سماعة كان

ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم ما في ركعة **•**
وكان ابن سماعه يصليها في كل يوم عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة
قال سمعت ابا يوسف قال ما كان في الدنيا مجلس اجلسه احب
الي من مجلس ابي حنيفة وابن ابي ليلى فاني مارايت فقهها افقه
من ابي حنيفة ولا قاصيا خيرا من ابن ابي ليلى **•** عن بشر بن
الوليد الكندي قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة سبع
عشرة سنة لا افارقه في فطرو ولا اخي الا من مرض **•**
عن الحسن بن ابي مالك قال سمعت ابا يوسف يقول ما صليت
صلاة قط الا دعوت الله لابي حنيفة واستغفرت له قال وكان
علي بن صالح اذا حدث عن ابي يوسف يقول حدثني فقيه الفقه
وقاضي القضاء وسيد العلماء ابو يوسف **•** عن الحسن بن زياد
قال حجنا مع ابي يوسف فاعتل في الطريق فنزلنا ببركة ميمون
فانا ه سفين بن عيينة يعوده فقال لنا خذوا حديث ابي محمد

قروي لنا اربعين حديثا فلما قام سفين قال لنا ابو يوسف
خذوا ما رواه لكم فرد علينا الاربعين حديثا حفظا على سنيه
وضعه وشغله بسفره وقال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف
يقول سألني الاعمش عن مسألة فاجبته فها فقال لي من
ان قلت هذا قلت لحدثك الذي حدثنا به انت ثم ذكرت
له الحديث فقال لي ما يعقوب اني لا حفظ هذا الحديث قبل
ان يجمع ابوالك فاعرفت تاويله حتى الآن **•** مذهب مالك في
سجود السهو انه اذا كان السهو عن نقصان يسجد قبل السلام
واذا كان عن زياده فبعد السلام قال ابو يوسف قلت لمالك
ارايك لو زاد ونقص فسكت فقلت الشيخ مرة تحطى ومرة لا
فقال هكذا اذكرنا مشا نحاظن انه قال ومرة يصيب قال
ابن المديني كان ابو يوسف صدوقا وقال يحيى هو ثقة وقال
يحيى بن عبد الصمد خاتم موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف في شأنه

وكان الحكم في الظاهر لأمير المؤمنين وكان الأمر على ذلك
فقال أمير المؤمنين لأبي يوسف ما صنعت في الأمر الذي
تتنازع اليك فيه قال خصم أمير المؤمنين سيال أن أحلف
أمير المؤمنين أن شهوده شهدوا على حق فقال له موسى
ويرى ذلك قال كان ابن أبي ليلى يراه قال فأردد البستان
عليه وإنما أجتال عليه أبو يوسف وقال الحسن بن إمام لك
سمعت أبا يوسف يقول أوليت هذا الحكم وانغمست وليس في
قلبي منه شيء وأرجو أن لا يسألني الله عز وجل عن جور ولا مبل
متى إلى أحد إلا يوماً واحدا فإنه يقع في قلبي منه شيء قالوا وما
هو قال جاني رجل فقال لي بستان اغتصبني آياه أمير المؤمنين
قلت في يد من هو الآن قال في يد أمير المؤمنين قل ومن
يقوم بعمارة ومصلحته قال أمير المؤمنين فاخذت قصته
وقلت يا أمير المؤمنين إن لك خصما في الباب ادعي

كيت وكيت فقال هذا البستان لي اشتراه لي المهدري قلت
يا أمير المؤمنين إن رأيت أن ندعوك خصمك حتى أسمع منك
قال فدعي به فأدخل فدعي فقلت يا أمير المؤمنين ما تقول
فيما ادعي قال البستان لي وفي يدي اشتراه لي المهدري
قلت يا رجل قد سمعت فامشأ قال خذ لي يمينه قلت أحلف
يا أمير المؤمنين قال لا قلت يا أمير المؤمنين أعرض عليك
اليمين نلنا فان حلفت والآكلت عليك بهذا البستان فان
رأيت أن تأمر بتسليمه اليه قال لا أسلم قلت يا رجل تعهد في
مجلس غير هذا افعل ما تحب أن تفعل فقلت يا أمير المؤمنين
يا الحبس عرض فأمر به فأخرج قال الفضل بن الربيع والله
ما رأيت مجلسا قط إلا وهذا أحسن منه فقلت يا أمير المؤمنين
إن رأيت أن تتم حسن هذا المجلس ترد البستان قبل أن ي
فأشئ في قلبك قال جعلت أختال في رد الخصومة عن

امير المومنين ولم أسأله ان يتقدم مع خصمه ويأذن لخصمه ان
يتقدم معه علي السريره وفي رواية ابي زيد بن حماد بن دبل
قال قال ابو يوسف فهد امير المومنين للظالم فكنيت السفير
بينه وبين المنطلين اخذ قصصهم وأوصلها اليه فجاني رجل
كبير من اهل السواد ومعه قصه فيها دعوى بستان محدود
يزعم ان ذلك له في يد امير المومنين وانه غصبه عليه
فقلت في يدك من هو فقال في يدك امير المومنين قلت
من اكاره قال هو فجعلت أدبره بكل وجه علي ان ينصرف
من مطالبة امير المومنين الى مطالبه غيره فبأني ان ينصرف
عن دعواه فدخلت بالقصاص وامير المومنين فاعدا علي كرسى
وحجي بن خالد فاعدا معه فجعلت اخرج القصاص فخرجت قصه بالقر
منى فلم استجز تاخيرها فقلت يا امير المومنين حضر شيخ كبير
من اهل السواد فادعي بستان كذا فجهدت به ان يطالب بدعواه

رجلا من الرعيه فابى وقال مطالبني لا امير المومنين فقال هذا
البتان اعرفه وهبه لي ابي وهو لي في ملكي قلت فحضر الرجل
قال نعم فاحضرته فقلت ما تدعى قال ادعي بستان كذا وجده
علي امير المومنين هذا وانشأ اليه فقلت لا امير المومنين ما تقول
في دعوى هذا الرجل قال ماله في يدي هذا الحق الذي يدعيه
وما هذا البستان له قلت الك بينه قال يحينه قلت يا امير المومنين
عليك المين قال استجلفني فاستجلفته فحلف فوثب الشيخ متصرفا
فسمعته وقد أدبر يقول استقه كثرية سوي ورتد وجه امير
المومنين حين حلف وأطرق بفكر فقلت هلك وهلك الرجل
فقال حجي بن خالد يا يعقوب رايت مثل امير المومنين في عده
واضافه لرجل من رعيته انصف من نفسه حتى فعل ما رايت
فسرى عن امير المومنين وفرح بذلك قال ابو زيد قال لنا
ابو يوسف فما اذكر ذلك المجلس الا دخلني منه غم شديد

وَجِئْتُ اللَّهَ مِنْ تَرْكِ الْعَدْلِ فِيهِ فَقُلْنَا وَمَا بَكُونِ الْتَرْكِمَا فَعَلْتَ
 قَالَ فَلَكَ لَمْ أُسَوِّبِيْنِهِ وَبَيْنَ الْخَصْمِ فِي الْمَجْلِسِ فَأَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَنْتَ عَلَى كُرْسِيِّ وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ فَيُدْعِي بِكُرْسِيِّ وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ
 يُقَالُ سَقَفْتُ الدَّوَاءَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَفَقْتُهُ بِمَعْنَى إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ
 مُكْتَرَبٍ وَكَرَيْتَهُ الْغَمُّ أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَمَا أَكْرَبْتُ لَهُ أَيْ مَا أَبَالِي بِهِ
 الرَّبْدَةُ لَوْنٌ أَيْ الْغُبْرَةُ وَتَرَبَّدَ وَجْهُ فَلَانٍ أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ
 انْسَرَى عَنْهُ الْهَمُّ أَيْ انْكَشَفَ وَسَرَى عَنْهُ مَثَلُهُ • عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو
 قَالَ رُفِعَ إِلَى أَبِي يُوسُفَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَتَلَ ذَمِيًّا عَدُوًّا وَقَامَتْ
 الْبَيْتَةُ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ لِتَقِيدِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ
 رُفِعَتْ إِلَيْهِ رِقَاعُ الْمُخْصُومِ فَأَدَا فِيهَا رُقْعَةً مُكْتَرَبٌ فِيهَا

•	يَا قَاتِلَ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ	•
•	بِأَمْنٍ بَعْدَ ذَا وَأَقْطَارِهَا	•
•	حَارَ عَلَى الدِّينِ أَبُو يُوسُفَ	•
•	بِقَتْلِهِ الْمُسْلِمَ بِالْكَافِرِ	•

• فَاسْتَرْجِعُوا أَوْ أَبْكُوا جَمِيعًا مَعًا • وَاصْطَبِرُوا فَإِلَّا جَزَلَ لِلصَّابِرِ •
 قَالَ فَاخْذِ أَبُو يُوسُفَ الرُّقْعَةَ وَدَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ فَأَعْلَمَهُ قَالَ لَهُ
 اذْهَبْ فَأَجْتَلَ فَجَلَسَ أَبُو يُوسُفَ وَحَضَرُوا لِي الدَّمِ وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ
 وَقَامَتْ الْبَيْتَةُ فَفَنَعَ الْقَوْدَ • عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ خَلَّتْ
 عَلَى أَبِي يُوسُفَ وَهُوَ شَدِيدُ الْعَلَّةِ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمَ مَا نَقُولُ فِي مَسْأَلَةٍ
 قُلْتُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ قَالَ وَلَا بِأَسْ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا أَفْضَلُ
 فِي رَمِي الْجِمَارِ أَنْ تُرْمِيَهَا رَاكِبًا أَوْ مَاشِيًا قُلْتُ رَاكِبًا قَالَ أَخْطَأْتُ
 قُلْتُ مَاشِيًا قَالَ أَخْطَأْتُ قُلْتُ لَهُ قُلْ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ قَالَ
 إِنْ كَانَ مَا نَقَفَ عَنْهُ فَالْأَفْضَلُ أَنْ تُرْمِيَهَا مَاشِيًا لِأَنَّهُ أَشَدُّ
 لِمَمْلَكَتِكَ وَأَعَزُّ لِدَعَائِكَ وَمَا لَيْسَ بِعَدُوٍّ وَقُوفٌ فَالرَّغْبَى رَاكِبًا
 أَفْضَلُ قَالَ فَقَصَّ مِنْ عِنْدِهِ مَا انْتَهَبْتُ إِلَى بَابِ الدَّارِ حَتَّى سَمِعْتُ
 الصَّرَاحَ بِمَوْتِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْعِلْمِ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ
 عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ وَعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَا كُنَّا نَخْتَلِفُ

عندك القينة ان صاحبك
 بعد الخبر فلم يقيم

ابى ابي معوية في حديث الفقه من حديث الحاج بن اوطاة
فقال لنا ابو معوية البس ابو يوسف القاضي عندكم قلنا بلى
قال اتركوا ابو يوسف وتكتبون عني كتابا يختلفون الي
الحاج فكان ابو يوسف والحاج يملكانا فاذا اخرجنا كتبنا
من حفظ ابي يوسف عن عمر بن حماد عن ابيه قال رايت
ابا حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفر وهما
يتجادبان في مسألة فلا يقول ابو يوسف قولا الا افسده زفر
ولا يقول زفر الا افسده ابو يوسف ابي وقت الظهر فلما
اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها على فخذ زفر
وقال لا تطعم في رياسة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف
علي زفر عن ابي جعفر الطحاوي قال سمعت ابن ابي
عمران يقول املاني علينا علي بن المجدد فقال اخبرنا ابو يوسف
وكان مجلسه جفلا من الناس فقال له رجل يا ابا الحسن

تذكر ابا يوسف قال فكانت وقع في قلب علي بن المجدد انه
اراد بذلك ما لا ينبغي ان يريد مثله باي يوسف فقال له علي
اذا اردت ان تذكر ابا يوسف فاعنسل فكل باثنيان وما
جاء ثم قال والله ما رايت مثله قال وقد رايت ابن ابي عمر
النوري والحسن بن صالح وما لكا وابن ابي ذيب واللبث
بن سعد وشعبة بن الحجاج يقال عنده جفل من الناس
اي جمع وهو في الاصل مصدر عن ابي جعفر الطحاوي قال
سمعت ابن ابي عمران يقول دخل ابو يوسف على الحاج بن
اوطاة وهو قاضي الكوفة فسأله عن حين الامة فقال له الحاج
فيه نصف عشر فمئة امة فقال له ابو يوسف من اين قلت ذلك
فقال قياسا على حين الحرة فقال له ابو يوسف اليس حين
الحرة اذا وقع من الضربة ميتا فيه نصف عشرون وفتح حبا
ثم مات فيه دبه فقال الحاج نعم قال ابو يوسف فانت قلت

الامر فجعلت في جنين الامة اذا كان ميتا اكثر مما يجب
فيه اذا كان حيا ومات بعد ذلك لانه قد تكون قيمته حيا
درهين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحاج اذا كان
مثل هذا فلا تلقه الي بحضرة الناس يا بني • عن ابي بكر
بن قتيبة قال سمعت هلالا يقول لما قدم علينا ابو يوسف
اجتمع على باب اصحاب الحديث واصحاب الرأي جميعا وتولا كل
فرق وزعم انه اولي به وبالدخول عليه من الفريق الآخر
فاشرف على الناس فقال لهم انا والله من الفريقين جميعا
ولست اقدم فرقة على الاخرى الا بمعنى يتبين به منها
وها اسأل عن مسلة فأتى الفريقين اصابها دخل فاخرج خائفا
كان في يده فقال رجل اخذ خاتمي هذا فمضغه حتى هشمه
فقال اصحاب الحديث من ناحية فاختلفوا فمنهم من قال
عليه ان يعيده مصوغا كما كان ومنهم من قال عليه ما نقصه

فلما رايت انا ذلك قمت من بين اصحابي فقلت اصلحك الله
هو لهذا الهاشم وعليه صاحبه قيمته مصوغا من الذهب
الا ان يشاء صاحبه ان يمسكه ولا يكون علي هاشمه شي فقص
ابو يوسف وادناني وادخلني وادخل اصحابي فقال لي
ما اسكل قلت هلال قال ستصير قرا وأملى علينا مسلة من
المكاتب فلما فرغ منها قمت اليه فقلت اصلحك الله هذا
خلاف قولكم في كتاب الصرف اتمحو ذلك وثبت هذا
امر نمحو هذا وثبت ذلك فقال دعوها فسيأتي من يميز
بينهما • عن ابي الوليد الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي
يومئذ فكان اول من حدث عنه ابو يوسف يومئذ الحسن بن
صالح فكان شيئا خطر بباله فالتفت الي الناس فقال والله
ما خوفي على رجل في شيء كخوفي عليه في كلامه في الحسن بن
صالح فكانه عرض بشعبة فتمت فابما فقلت لا يراني الله

في مجلس يعرض فيه بابي نظام فخرجت فلما صرت في الطريق
 رجعت الى نفسي فقلت هذا هو الوزير وقاضي القضاء ما بابي
 هذا ان قمت عنه او قعدت اليه ثم رجعت فدخلت فلما
 فرغ ابو يوسف من الاملاء كانه لم يكن له هم غربي وكان
 قد عرفني قبل ذلك لاني كنت عنده ببغداد فقال يا ابا هاشم
 والله ما اردت بابي نظام الا خيرا ولكني مارايت مثل الحسن
 بن صالح . عن الحسن بن ابي مالك قال كان ابو يوسف
 يضرب باصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن اني هو
 لولا ان فيه صدأ وانه يحتاج الي جلي ويقول في الحسن
 اللؤلؤي هو عندي كالصيد لاني اذا طلب رجلا ما يمسك
 بطنه اعطاه ما يسهله واذا طلب ما يسهل بطنه اعطاه
 ما يمسكه وكان يقول المرسي عندي كابية الرفاء طرفها
 دقيق ومدخلها ضيق وهي سريعة الانكسار وكان يقول ابراهيم

بن الجراح عندي لرجل عنده دراهم مكملة فكلما مسها نقصت
 فذكرت ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى قاضي
 همدان عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا
 كله وزاد وكان يقول للحسن بن ابي مالك هو عندي كجمل
 مناعا ثقلا في يوم مطير فتذهب يده مرة هكذا ومرة هكذا
 ثم يسلم الصيد لاني لغة في الصيد لاني وهو بايع الصندل وهو
 شجر طيب الرائحة . عن محمد بن منصور الطوسي انه ذكر ان
 ابا يعقوب سمع يوم مات ابو يوسف رجلا يقول اليوم مات الفقه

يا ناعى الفقه الى اهله	ان مات يعقوب فما ندى
لم يميت الفقه ولكنه	حول من صدر الى صدر
القاء يعقوب الى يوسف	فقال من طيب الى طاهر
فهو مقيم فاذا مات نرى	جل وحل الفقه في قبر

عن بشر بن عبات قال سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا حنيفة

رضي الله عنهما سبع عشرة سنة وقد انصبت على الدنيا سبع
عشرة سنة فما أظن أجلي إلا قد اقترب قال فما كان إلا
شهور حتى مات **عن القسم بن الحكم** قال سمعت أبا يوسف
عند موته يقول بالبنين مئة علي ما كنت عليه من الفقر
وإني لم أدخل في القضاء على أني ما تعدت بحمد الله عز وجل
ونعمته جوراً ولا خائيت خصماً على خصم من سلطان أو سوق
عن الواقدي أن أبا يوسف القاضي رحمه الله مات سنة
اثنين وثمانين ومائة وقيل سنة إحدى وثمانين ومائة
وكان وفاته في شهر ربيع الأول سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه
محمد بن الحسن رضي الله عنه هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن
فرقد الشيباني وقيل هو مولى لبني شيبان أصله دمشقي من قرية
هناك كان موصوفاً بالكمال رفيع المنزل في كثرة الرواية
والرأي والتصانيف في فنون علوم الجلال والحرام واصحابه

كانوا يعظمونه جداً قدم أبوه العراق فولد رحمه الله بواسط
سنة اثنين وثلثين ومائة ونشأ بالكوفة وسمع العلم بها
من أبي حنيفة رضي الله عنه وطلب الحديث وسمع من شعير
والتوري وعمر بن دزر ومالك بن معول وكتب علي مالك بن
أنس والأوزاعي وأبي يوسف القاضي ثم قدم بغداد وسكن بها
وحدث بها وغلب عليه الرأي وروى عنه الشافعي وأبو عبيدة
و جماعة وخرج إلى الرقة ^{اسم بلد سماه} والرشيد بها فولاه قضاء الكوفة
ثم عزله فقدم بغداد ونزل في ناحية باب الشام فلما خرج
هارون الرشيد إلى الري أخرجه معه فمات رحمه الله بالري
وكان محمد رضي الله عنه يقول ترك أبي ثلثين ألف درهم
فأنفقت خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر وخمسة عشر ألفاً على
الحديث والفقه وكان يقول لأهله لا تسألوني حاجة من
حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وحذروا ما يحتاجون إليه من وكلي

فانه اقل لمي وافرع لقلبي وكان له مال كثير حتى كان له
ثلثمائة من الوكلاء على ماله أنفق كله في العلم ولم يبق له
نوبت نفيس فراه ابو يوسف في ثوب خلق فانفذ اليه
نيا با نفيسة فلم يقبلها وقال عجل لكم واجل لنا ولعله انما لم يقبله
وان كان قبل الهدية سنة لما رأي في ذلك مذلة لنفسه
وقال عليه السلام ليس للمؤمن ان يذل نفسه • وكان محمد
رضي الله عنه ينام الليل ويضع عنده كتابا فاذا امل من نوع
منها نظر في نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه به
ويقول ان النوم من الحرارة • وحكى ان محمد بن اسمعيل الفارسي
رحمه الله بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن فقال له محمد
اذهبت وتعلم علم الحديث لانه رأى ذلك العلم اليقيني •
وزدني عن الشافعي رضي الله عنه قال ما رأيت اعقل من
محمد بن الحسن وحملت عنه وفرت حتى كتبنا اكثر مما يستعمل الوقور

في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير كذا في الصحاح
البحثي من الابل واحد البخت وهو الذي يولد من العربي والعجمي
وانه منسوب الي بحث نصر لانه جمع بينهما فولد منهما ذلك
وهو معرب وبعضهم يقول هو عربي وعن جرمله قال سمعت
الشافعي يقول ما رأيت احدا قط اذا تكلم رأيت القرآن
نزل بلغته الا محمد بن الحسن فانه كان اذا تكلم رأيت
القرآن نزل بلغته ولقد كتبت عنه عمل بعير ذكر وانما قلت
ذكر لانه يحمل اكثر مما يحمل الانثى وقال المزي في سمعت الشافعي
يقول ما رأيت سمينا قط اخف روتا من محمد بن الحسن وما رأيت
افصح منه كنت اذا رايته يقرأ القرآن كان القرآن نزل
بلغته • وعن ادريس بن يوسف القراطيسي وكان من أجلة
اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رأيت رجلا
اعلم بالحلال والحرام والعقل والناسخ والمنسوخ من محمد

بن الحسن وقال ابو عبيد سمعت الشافعي يقول لو انصف
الناس الفقهاء لعلموا انهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالسوا
ففيها فطافقة منه ولا فتى لسانه بالفقه مثله لقد كان بحسن
من الفقه واسبابه شيئا يعجز عنه الاكابر **•** وقال ابو عبيد
قدمت على محمد بن الحسن فرأيت الشافعي عنده فسأله عن شيء
فاجابه فاستحسن الجواب واخذ شيئا بكتبه فقال له محمد بن الحسن
الزم ان كنت تشتهي العلم فسمعت الشافعي يقول لقد كتبت
عن محمد بن الحسن وقرعير ولولا ما انفتحت لي من العلم
ما انفتحت للناس كلهم في الفقه عيال على اهل العراق واهل
العراق عيال على اهل الكوفة واهل الكوفة كلهم عيال على
ابي حنيفة رضي الله عنه **•** وعن احمد بن عطيبة قال سمعت
المزني يقول لرجل من جالست قال احباب محمد بن الحسن
قال كانوا والله يملكون الاذان اذا تكلموا ويفتحون للفقهاء

ما يفتق عليهم اذا عقلوا فنظر اليه احبابه فقال والله ما انا
قلته من قبل نفسي حتى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول
ما هو اكثر منه **•** وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي
يقول ما سألت احدا عن مسألة الا تبين لي تغير وجهه الا محمد
بن الحسن **•** وعن عباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين
يقول كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن وعن ابراهيم
الجزبي انه قال قلت لاحد من جنبل هذه المسائل الدقاق
من اين لك قال من كتب محمد بن الحسن وقال الطحاوي
كان الشافعي قد طلب من محمد بن الحسن كتاب السرقة
فلم يجبه الى الا عارة فكتب اليه قل للذي لم تر عين من رآه
مثله حتى كان من رآه قد رأى من قبله العلم يعني اهله ان
يمنعوه اهله لعله يبدله لعله فوجه اليه في الجبال هدية لا عارة
وعن الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي الى محمد بن الحسن

وقد طلب منه كتبه لينسخها فاخرها عنه فكتب اليه قل للذي
لم تر عين من رآه مثله الى اخره فانفذ الكتب اليه من وقته
وقال محمد بن المهدي محمد بن الحسن صدوق **و** عن احمد
بن عطية قال سمعت ابا عبيد القسم بن سلام يقول كنا
مع محمد بن الحسن اذا قبل الرشيد فقام الناس كلهم الا
محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان الحسن بن زياد ثقيل القلب
على محمد بن الحسن فقام ودخل فامهل الرشيد سيرا ثم خرج
الاذن فقام محمد بن الحسن وخرج اصحابه ثم خرج طيب النفس
مسرورا فقال قال لي مالك لم تقم مع الناس قال قلت كرهت
ان اخرج عن الطبقة التي جعلتني فيهم انك اهلتي للعلم وكرهت
ان اخرج منهم الي طبقة الخدمة التي هي خارجة منه وان ابن
عقل حلى الله عليه وسلم قال من احب ان يمثل له الرجال قبيحا
فليتبو متعده من النار وانما اراد بذلك العلماء فمن قام بحق

الخدمة واعزاز الملك فهو حبيبة للعدو ومن تعد فلا تباع السنة
التي عنكم اخذت وهي دين لكم قال صدقت يا محمد ثم قال عليك
بالدعاء لمن ولاه الله امرك ومراصياك بذلك وقد امرت لك
شي ففرقه على اصحابك قال فخرج له مال كثير ففرقه مثل
بين يديه فتولا انتصب قابما قال محمد بن سماعة بعث هارون
الرشيد الي محمد بن الحسن فاحضره مجلسه ثم بعث الي الحسن
بن زياد فاحضره واحضر معه رجلا من الطالبيين واحضر معه
كتاب امان فدفعه الي محمد بن الحسن فقرأه فقال له الرشيد
ما تقول فيه قال هذا امان صحيح ودمر هذا الرجل الذي كتب له
هذا الكتاب حرام فاحذر من يده ودفع الي الحسن بن زياد
فاخذه وقراه وقال بصوت ضعيف هذا امان فغضب هارون
ودخل ابو الجحري وهب بن وهب القاضي فدبده واخذ
الكتاب ولم يؤمر بذلك فقرأه ثم اخرج سكرانا من خفه فقصه

نصفين ثم رمي به وقال هذا كتاب منسوخ وليس بامان بل هو اما
 فاسد اقل هذا الرجل ودمه في عنقي فاخذ هرون دواة
 كانت بين يديه فضرب بها وجه محمد بن الحسن فتجّه قال
 ابن سماعه وكنت حاضرا فخرج وخرجت على اثره وهو بكى
 فلما صار الى منزله قلت يا ابا عبد الله لم تبي من شجرة في
 سبيل الله فقال والله صالها بكيت ولكن بكيت لتقصير
 قلت فاي تقصير كان منك قال كان يجب علي ان اقول
 لا بى البختري من ابن قلت واقم عليه الحجة وانكلم بالحق
 وان قتلت ثم قال واتي حجة لقاض من قضاء المسلمين يكون
 في حقّه سكين مثل هذا قال وقال الطائبي يومئذ لهرون
 يا هارون اتق الله تقول لفيضي الارض لما يريا في امانك
 سفك الدماء وقال لك تدع هذه النسمة تموت باجلها
 وتقيم عليهما ويقبل قول رجل مشهور انه ادعى نسباً لم يقر ابوه

الذي ادعى به واخرج ابا البختري يومئذ من نسبه الذي ادعاه
 ثم قال سل عنه منزلي اهل المدينة الذين يزبون في الحمامات
 حتي تخبروك بعلامات في ظهري يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز
 ان يقول غير هذا والله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت
 علي ولا اموت الا باحلى وروى ان الرجل سأل عنه وعن قله
 كان محبي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم
 فقال وقعت على الرجل انتم بالكسر اذا عبت عليه وقوله والله
 لا ابالي وقعت علي الموت او وقع الموت علي دليل على غاية توكل
 فابله على الله تعالى وعن محمد بن سماعه قال حدثني محمد بن
 الحسن قال لما ورد الرشيد رقة اضررت فدخلت اليه
 انا والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو البختري وهب بن وهب فخرج
 الينا الامان الذي كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن فذفع الي
 فقرأته وقد علمت الامر اضرنا له فمذلت بن ان اظهر شيئا

ان كان ينعلق به منه فأوجده السيل الي قل الرجل وأترك
الطعن عليه مع ما أعلم انه ينا لني من موجه الرشيد فأتت
امر الله والدار الآخرة فقلت هذا امان موكدة لا حيلة في
نقضه فانتزع الصل من يدي ودفع الي اللؤلؤي فقراه وقال
صلمة ضعيفة لا أدري سمعت اولم تسمع هذا امان فانتزع
من يده ودفع الي ابي البخري فقراه ثم قال ما أوجه ولا
أرضاه هذا رجل سوء قد شق العصا وسفل دماء المسلمين
وفعل وفعل فلا امان له ثم ضرب يده الي خفه وأنا أراه
فاستخرج سكيننا فشق الكتاب بنصفين ثم دفعه الي الخادم
ثم التفت الي الرشيد فقال اقله ودمه في عنقي قال فقمنا
من المجلس وأباني رسول الرشيد أن لا أفتي احدا ولا أحكم
فلم أزل على ذلك الى ان ارادت امر جعفر أن تقف وقفا
فوجدت الي في ذلك فعرفتها أني قد نهيت عن القيا فكلمت

الرشيد فاذن لي قال محمد بن الحسن فكلت وكل من في دار
الرشيد يتعجب من ابي البخري وفتياه بما أفتى به وتقلده دم
رجل من المسلمين ثم من حمله في خفه سكيننا قال ولم يقبل
الرشيد بحبي في ذلك الوقت وإنما مات في المجلس بعد مدة
قال محمد بن سماعة ثم قرب الرشيد محمد بن الحسن بعد ذلك
وولاه قضاء القضاة وحمله معه الي الرب فتوفي هو والكسائي
في يوم واحد فقال الرشيد دفنت الفقة والخير في الرب
وفي رواية احمد بن حبي قال الرشيد دفنت اليوم اللغة
والفقه وجد عليه الغضب موجه وجدانا ايضا حكاها
بعضهم ونقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه
الالف واللام فنقول هذا رجل سوء قال الاخفش ولا
يقال الرجل سوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا
لان سوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال

هذا رجل السوء بالضم ويقال شق فلان العصا اي فارق
الجماعة. وعن ابي بكر انه قال ان محمد بن الحسن لما
أفتى بصفة الامان وأفتى ابو البختري بنقضه وأطلق له
دمه قال له يحيى يا امير المؤمنين يفتيك محمد بن الحسن
وموضعه من الفقه موضعه بصفة امانى وفتيك هذا بنقضه
وما هذا والغنى وانما كان ابوه طبالا في المدينة. وعن
ابي جعفر الطحاوي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن سهل الرازي
يحديث يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن موسى بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال انا حاضر هذا كلبه من هارون
ومحمد بن الحسن وزاد فيه فلما خرج محمد بن الحسن جعل يبكي
حتى كثرت بكاه فقلت له يا ابا عبد الله أتبكي هذا البكاء
من اجل هذه الشجة وذلك ان الرشيد رماه بدراوة فشجته

وسالت الدماء على وجهه وثيا به وقال له انما يقوي عزم
هذا وامثاله في الخروج علينا انت وامثالك فقال لا
والله لا من اجلها أبكي ولكني أبكي لتقصيري قلت له وائي
تقصير كان منك وقد قمت مقاما ليس لاحد علي وجه
الارض اشرف منه فقال قد كان ينبغي لما قال ابو البختري
ما قال ان اقول له من اين قلت ذلك حتى اقيم عليه الحجة
بفساد ما قال روى ان محمدا رحمه الله استبعد ما قال ابو حنيفة
رضي الله عنه في الوقف وسماه تحكما على الناس قال ولو
جاز تقليد ابي حنيفة في هذا لكان من مضى قبل ابي حنيفة
مثل الحسن البصري وابراهيم النخعي احرى ان تقلدوا ولم
تخذ محمد علي ما قال في حق استاذه قيل وبسبب ذلك انقطع
خاطره فلم يتمكن من تفرع مسائل الوقف واستكثر اصحابه
بعده من تفرع مسائل الوقف كالحصاف والهلل عن محمد بن

الحسن انه قال لو كان الناس كلهم عبيدي لأعتقهم وتبرأت
عن ولايتهم وقيل لمحمد بن الحسن رضي الله عنه ألا تصيف كتابا
في الزهد قال صنف كتاب البيوع يعني الزاهد من يحتار
عن الشبهات في التجارات وفي سائر المعاملات عن محمد بن
سماعة قال كنت أدعو عيسى بن أبات أن يأتي محمد بن الحسن
فيقول هؤلاء قوم يخالفون الحديث وكان عيسى حسن الجفط
للحديث فصلي معنا يوما الصبح وكان يوما يجلس فيه محمد فلم
أفارقة حتى جلس في المجلس فلما فرغ محمد أدنيته إليه وقلت
له هذا ابن أخيل أبات بن صدقة الكاتب ومعه دكا، ومعرفة
بالحديث وأنا أدعوه إليك وهو يقول أنا نخالف الحديث
فأقبل عليه وقال يا بني ما الذي رأيتنا نخالفه من الحديث
فسأله يومئذ عن خمسة وعشرين بابا من الحديث فجعل
محمد بن الحسن يحجب عنها وتخبر بما فيها من المستوخ وباتي

بالشواهد والدلائل فالتفت الي بعد ما خرجنا فقال كان
بيني وبين النور ستر فارتفع عني ما طنت أن في ملك الله
مثل هذا الرجل يظهر للناس ولزم محمد بن الحسن لزوما شديدا
حتى تفقه **هـ** عن الحسن بن زياد قال سمعت محمد بن الحسن يقول
مذهبي ومذهب أبي حنيفة وأبي يوسف أبو بكر ثم عمر ثم علي
ثم عثمان عن أبي حازم القاضي قال سمعت بكرا يقول إنما أخذ
محمد بن سماعة وعيسى بن أبات حسن الصلوة من محمد بن
الحسن **هـ** حكى أن محمد بن الحسن رضي الله عنه مر بمزبلة فقال
هذا مسجد أبي يوسف يريد أنه إذا خرب ما حول المسجد واستغنى
عنه يبقى مسجدا عند أبي يوسف ولا يعود إلى ملك الباني ولما لم
يقبل بعوده إلى ملك الباني يصير مزبلة عند تطاول الزمان
ومر أبو يوسف رضي الله عنه باصطبل وقال هذا مسجد محمد
يعني أنه لما قال بعوده إلى ملك الباني فرما يجعله المالك أصدا

بعد ان كان سجدا فكل واحد منهما استبعد مذهب صاحبه
قال محمد بن يوسف مات محمد بن الحسن والكسائي في يوم
واحد ومات معروف الكرخي وابو نواس الشاعر في يوم
واحد ومات الشبلي وعلي بن عيسى الوزير في يوم واحد
وقال ابن الجوزي ومات ابن دريد وابو هاشم بن ابي علي
الجبائي في يوم واحد مات محمد بن الحسن رضي الله عنه
سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة
عن محمد بن رجا الفاضل قال سمعت ابي قال رايت محمدا
الحسن في المنام فقلت له ما صنع بك ربك قال ادخلني الجنة
وقال لم اصبرك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قال
قلت فابو يوسف قال ذاك فوقى او فوقنا بدرجة قال قلت
فابوخيفة قال ذاك في اعلى عليين انشد اسمعيل
بن ابي محمد اليزيدي يري محمد بن الحسن والكسائي

٩٠
لصرمت الدنيا فليس خلود وما قدرى من بحة سييد
لكل امرئ منا من الموت منهل فليس له الا عليه ورود
الم تر شيئا شاملا يندرا ليلى وان الشباب الغض ليس بعده
سباتك ما افنى القرون التي مضت فكن مسعدا فالقنا عبيد
مشيت على قاضي القضاة محمد فاذريت دمعاً والفواد عميد
فقلت اذا ما اشكل الخطب لنا باضاحه يوما وانت فقيد
واوجعتي موت الكسائي بعده وكادت في الارض القضاة عميد
ها عالمنا اذبا وشجر ما فالحما في العالمين ندي
الصرم القطع الخلد دوام البقاء يقول خلد الرجل خلودا واخذه
الله باد الشئ يبيد بيذا ويودا هلك وabadهم الله اهل حكمهم
المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى
المنازل التي في المفاوز على طرق السفار منا هل لان فيها
ماء العبيد الحاضر المهيأ اذريت الشئ اي القيته رجل معمر

وَعَمِيدُ أَيُّ هَذِهِ الْعَشَقِ الْخَطْبُ سَبَبُ الْأَمْرِ يَقُولُ مَا خَطْبُكَ
 الْفَضَاءُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَا دَا الشَّيْءُ مَيْدًا تَحْرُكُ تَحْرُمُ
 أَيُّ شَدَّ وَسَطُهُ حَبْلٌ وَتَحْرُمَا أَيُّ هَيَا لِلذَّهَابِ أَلَمْ يَدِ
 الظِّيرُ **زُفَرُ رَحْمَةُ اللَّهِ** هُوَ زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ الْعَبْرِيُّ
 كَانَ مِنْ أَفَقِهِ أَهْلُ زَمَانِهِ وَأَبُو نَعِيمٍ كَانَ يَقُولُ كَانَ
 زُفَرُ بَيْدًا فَقَبِلَهَا النَّبِيلُ الْفَاضِلُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلِيمَانَ
 الْعَطَارُ قَالَ كُنْتُ بِالْكُوفَةِ أَجَالِسُ أَبَا حَنِيفَةَ فَتَزَوَّجَ زُفَرُ
 فَحَضَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ فَخَطَبَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ
 هَذَا زُفَرُ بْنُ هَذِيلٍ وَهُوَ أَمَامُ مَنْ أَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَعَلِمُ
 مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ فِي حَسْبِهِ وَشَرَفِهِ وَعِلْمِهِ فَقَالَ بَعْضُ
 قَوْمِهِ مَا يُسَرُّنَا أَنْ غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ خُطِبَ حِينَ ذَكَرَ حُضْرَهُ
 وَمَدَحَهُ وَكَبَّرَهُ ذَلِكَ بَعْضُ قَوْمِهِ وَقَالُوا لَهُ حَضَرُ بْنُ عَمْرٍ
 وَأَشْرَافُ قَوْمِكَ وَتَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ أَنْ يَخْطُبَ فَقَالَ لَوْ

حَضَرْتُ أَبِي لَقَدْ مَتَّ أَبَا حَنِيفَةَ عَلَيْهِ **•** عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ
 قَالَ كَانَ زُفَرُ وَدَاوُدُ الطَّائِيُّ مُتَوَاحِشَيْنِ فَتَرَكَ دَاوُدُ
 الْفَقْهَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَأَمَّا زُفَرُ فَانْهَاجَ جَمْعَ الْفَقْهِ مَعَ
 الْعِبَادَةِ **•** عَنْ هِلَالِ بْنِ بَحِيٍّ قَالَ كَانَ زُفَرُ يَتَّبِعُ دَاوُدَ
 الطَّائِيَّ حَتَّى أَنْ دَاوُدَ لَوْ قَعَدَ عَلَى مَرْبَلَةٍ جَاءَ زُفَرُ حَتَّى يَقْعَدَ
 مَعَهُ عَلَيْهَا قَالَ وَقَدِمَ زُفَرُ الْبَصْرَةَ يَزُورُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ
 عَنْ هِلَالِ بْنِ بَحِيٍّ قَالَ رَجُلٌ يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ السَّمْنِيُّ مِنْ
 الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ فَتَفَقَّهَ أَبِي حَنِيفَةَ فَلَمَّا ارْتَادَ الْخُرُوجَ إِلَى
 الْبَصْرَةِ قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا حَضَرْتَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَانْكِحْ تَحِيَّ
 إِلَى قَوْمٍ قَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُمُ الرِّيَاسَةُ فَلَا تَعْجَلْ بِالْقُعُودِ عِنْدَ
 اسْطَوَانَةٍ وَأَتَّخِذْ حُلُقَهُ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
 فَانْكِحْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَلْبَثْ حَتَّى تُقَامَ فَخَرَجَ يَوْسُفُ فَأَعْجَنَهُ
 نَفْسُهُ فَجَلَسَ عِنْدَ اسْطَوَانَةٍ وَقَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَقَامُوهُ مِنْ

المسجد فلم يذكر أحد أبا حنيفة حتى قدم زفر البصرة فجعل
يجلس عند الشيوخ الذين تقدمت لهم الرئاسة فيحجّ فيعجبون
من ذلك ثم يقول ههنا قول آخر أحسن من هذا فيذكره ويحجّ
له ولا يعلم أنه قول أبي حنيفة فإذا أحسن في قلوبهم قال
أنه قول أبي حنيفة فيقولون هو قول حسن لا نبالي من قال
به فلم يزل بهم حتى ردهم إلى قول أبي حنيفة . عن الحسن
بن زياد قال ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رجسته وقال
قال زفر اني لست أناظر أحدا حتى يقول قد أخطأت ولكن
أناظره حتى يحجّ قيل وكيف يحجّ قال يقول ما لم يعلمه أحد
عن مبلح بن وكيع قال سمعت أبي قال كان زفر شديدا
الورع حسن القياس قليل الكتاب يحفظ ما يكتبه . عن
أبي نعيم قال كان زفر يجلس إلى جنب أبي حنيفة وكان أبو
جلس إلى جانبه . عن محمد بن سماعة قال كان زفر وأبو يوسف

٢٨
يجلسان في مجلس الكوفة وكان زفر يستند إلى اسطوانة و
كان رجلا زكينا فينصب فلا يزول وكان أبو يوسف إذا
ناظره يكثر الحركة حتى يجلس بين يديه أو قال بالقرب منه
فكان زفر يقول له هذه أبواب كثيرة قال ان اردت أن
تقر فخذ في أيها شئت . عن مبلح بن وكيع عن أبيه قال
لما مات أبو حنيفة رضي الله عنه أقبل الناس على زفر فما كان
يأتي أبا يوسف إلا نفر يسير كان يكنى زفر بابي خالد وبابي
الهذيل وكان من أهل أصفهان ومات أخوه فتزوج بامرأة
أخيه فلما حضره الوفاة دخل عليه أبو يوسف وغيره فقالوا
الأتوصي يا أبا الهذيل فقال هذا المتاع الذي ترونه لهذه
المرأة وهذه الثلثة الآلاف هي لولد أخي وليس لأحد علي
شيء ولا لي علي أحد شيء وكان زفر شديدا في العبادة و
الاجتهاد قال محمد بن أحمد السدوسي حدثنا جدي قال

زفر عذبي من انفسهم وكان قد سمع الحديث ونظر في
الرأي فغلب عليه ونسب اليه وكان ابو الهذيل
يلي الاعمال كلها ومات وهو والي اصفهان وكان اخوه
صباح بن الهذيل على صدقة بني تميم **و** عن ابن ابي عمير
قال كان زفر من بلخ من بيت شريف منهم وكان
وجهه يشبه وجوه العجم لأمه ولسانه يشبه لسان العرب
قال فحضر مجلس الحاج بن أرطاة وكان يتولي القضاء
بالكونة فتكلم زفر واخذ المجلس فملا قلب الحاج فالتفت
اليه فقال اما اللسان فلسان عربي واما الوجه فليس بوجد
عربي فقال زفر اما انا فقد قبلني قومي وهذا تعريض بما
يخرج في نسب الحاج **و** عن الوليد بن حماد اللؤلؤي قال
قلت لعلي الحسن بن زياد رأيت زفر وابا يوسف عند ابي حنيفة
قال نعم فكيف رأيتكما قال رأيتهما كعصفورين قد انقض عليهما

بازيغال انقض الطائر اى هوى في طيرانه عن محمد بن
وهب قال كان سبب انتقال زفر الى ابي حنيفة انه
كان من اصحاب الحديث فنزلت به وباصحابه مسألة فاعتيم
فأتى ابا حنيفة فسأله عنها فأجابته فقال له من اين قلت
هذا قال لحديث كذا ولقياس من جهة كذا ثم قال له ابو حنيفة
فلو كانت المسئلة كذا ما كان الجواب فيها قال فقلت فيها
اعني متى في الأولي فقال الجواب فيها كذا ثم زاد في مسألة
مسئلة أخرى واجابني فيها وبين وجهها قال زفر فرحت
الي اصحابي فسا لتهم عن المسائل فكانوا فيها اعني
متى فذكرت لهم الجواب وبيئت لهم العلك فقالوا من اين
لك هذا فقلت من عند ابي حنيفة فصرت رأس الحلقة
بثلث مسائل ثم انتقل الى ابي حنيفة فكان احد
العشرة الذين دونوا الكتب مع ابي حنيفة رضي الله عنه

عن سليمان بن عمران قال اخبرني اسد قال قدم زفر
البصرة فدخل مسجد ما فانقضت اليه خلق اصحاب التابعين
مات زفر رحمه الله بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة
في اول خلافة المهدي **حماد بن ابي حنيفة رضي الله عنه**
كان الغالب عليه الدين والورع والزهد مع علم بالفقه
وكتابة الحديث عن ابي نعيم قال تقدم حماد ابن ابي حنيفة
الي شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك وا لله
انك لعفيف البطن والفرج خيار مسلم رحمه الله عليه
وهذا اخر ما اوردناه في هذا المختصر مما طفرنا به من
مناقب علماء بنا رحمهم الله بالعراق واما بخراسان
وما وراء النهر علماء عظام لم يصل اليها منا قبهم و
اخبارهم فلذلك لم نذكرهم وكان تمام هذا المختصر
المستفي بنزهة الابرار في مناقب الاخيار في العشر

الاول من الشهر المبارك جمادى الاولى سنة تسع
وسبعين وسبعماية . علي يد العبد الضعيف محمد بن
رجب المشتهر بين الاصحاب بابن بواب احسن الله
احواله في الدنيا والعقب . والحمد لله في حمد
والصلوة علي حبيبه محمد وآله الطيبين واصحابه

الطاهرين . اللهم زد توفيق صاحبها
واحمله من الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحرزون بفضلك انك سميع الدعاء .

روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجتمع اصحابه رضي الله عنهم يكتبون تفييرون
من عبد الله بن عباس رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اعتراني فقال يا ابا عبد الله رسول الله
عليه السلام تعلمون ان رسول الله عليه السلام قال ان
الضيف مفتاح الجنة فمن اتاه ضيف فتح الله له بابا من
ابواب الجنة قالوا نعم قال تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما ياتي لاحد من المسلمين ضيف الا ومعه ملكان
انسان يكتبان لصاحب البيت بكل لقمة اكلها مائة الف
حسنة ويرفع له مائة الف درجة ولا يكتب عليه بعد الضيف
شي من الخبيثات الى اربعين يوما ويكون في امان الله واما
محمد صلى الله عليه وسلم واما جبريل عليه السلام قالوا سمعنا
ذلك قال الاعرابي وانا حلفت بالله العظيم اني لا
اكل الخبز الا مع الضيف او مع مسكين او عابر سبيل
وان زوجتي قاعلة عيب باب المسجد وقالت اني لا اضيف
مسكينا ولا عابرا سبيل فطلقني وقد جئتكم لتصلحوا
بيننا او تفرقوا قال

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قل لها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لفا قالت المرأة طلقني ولم يرخص يدك
زوجي حانت يوم القيامة ووجهي عظيم بلا لحم وقد خرج لساني
من ثغاري ثم يؤمّن بها الى النار ولو كانت صاعدة الدمار قائمة
اليوم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة ما جات زوجها
ليلة ولهة الا كانت يوم القيامة في الدرك الاسفل من النار
مع فرعون وهامان وقارون ولو كانت زائدة عابدة قال
عثمان بن عفان رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن
زوجي الا لعنه الله سبحانه وتعالى وكل شيء وطلعت عليه الشمس
والقمر حتى الحيتان في البحر قال علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امرأة جعلت في احدى يدي شرا بيا والاخرى
طعاما ووضعتها بين يدي زوجها ولم يرخص بذلك الا كانت
يوم القيامة مع النصارى واليهود قال عبد الله
رضي الله عنه قل لها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايما امرأة عبدت للذين سجدوا لله عبادة لغير

السماوات والارض ثم دعاها زوجها الى فراشه ثم تاحوت عنه ساعة
واحدة لما كانت اول من يفتح باب المغلال والسلاسل مع الشياطين
الى اسفل السافلين قال فقال رضي الله عنه قل لها اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو خرج من انف الرجل قيء والآخر
دم ومي غسجة بلسانها ولم يرض عليها زوجها الا كانت يوم القيامة
في نابوت من نار يشتمر عليها بمسامير من نار ثم ترمي بها في قعر جهنم
قال ابو هريرة رضي الله عنه قل لها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لامرأة ما لامرأة من سليمان ارض
عليها السلام ثم اكله زوجها وينفقة فقالت كلت مالي حبس
الله عليها اربعين سنة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة عتبت
الله تعابادة مريم ابنة عمران عليها السلام ثم خلعت على زوجها
غشاً من امر النفقة الا جات يوم القيامة مغلوله يدها الي عنقها
مقبلة رجالها هموا كمن سترها كالحية وجوها متعلقة بها زبانية
شتره ثم يرمي بها في النار قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قل لها اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انظرت
المرأة لغير زوجها بشمريين عينيها مسامير من نار يوم القيامة
قال ايوب بن خلف رضي الله عنه قل لها اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يسمي الدنيا سبعين الف ملك
يلعنون النساء اللاتي يخنن فروجهن واموال ازواجهن

احد
مخبري
ط ص

قال عبد الله بن عوف رضي الله عنه قل لها اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان رجلاً ابتلاه الله ابتلاء ابيوت عليه السلام
سبع سنين وسبعه شهور وسبعة ايام ثم كففته امرأته لبلادها راها
خدمت رحمة ابيوت عليه السلام ولم يرض عليها زوجها الا كانت يوم القيامة
مع السحرة والكهنة في الدرك الاسفل من النار قال سعيد بن مسعود
رضي الله عنه قل لها عنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو ان امرأة فاعة في مصلاها ثم دعاها زوجها الى فراشه ولم تقطع
صلاتها ولم تات الى زوجها الا كانت يوم القيامة على حجر من
جمرات جهنم عذرة ما عرض عليها ويجري من فمها وعينها دماء
الا يتوب وترجع قال عتبة ابن الصامت رضي الله عنه
قل لها عنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفا
قالت المرأة لزوجها كلمة تغضبني كتب الله اسمها في ديوان
المنافقين وحشرهم في زمرة الكافرين ولم يخرج من الدنيا حتى
تري مقعدها في النار قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قل لها عنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله يكت خرم الجنة عن النساء لا يدخلنها الا بشفاعة ازواجهن
فويل لمن لا يرضى عليها زوجها وقد حرم الله عليها الجنة وماؤها
النار وما للظالمين من انصار قال ابو علي ابن خلف رضي
الله عنه قل لها عنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وحده ملكه يلعنون النساء اللاتي يخنن ازواجهن

سما

على ط

قال الحسن رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حق الزوج على الزوجه كحق الوالد على الولد قال الحسين رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفا رضي الرجل على زوجته رضي الله عنها ولو اغضب الرجل على زوجته غضب الله عليها ولو كانت خديجة ابنة حويل او فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله بن جابر الانصاري رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امرأة ما يترضى مع زوجها بقليل من النفقة والكسوة لا يرضع عنها رب العالمين ولو كانت من بنات المرسلين قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة لم يفرح بصيف زوجها الا لعين الله من فوق عرشه والحلائكة والناس اجمعون قال حسان بن مالك رضي الله عنه قل لها عني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفا قالت المرأة لزوجها ما رايت منك خيرا قط قال الله يا ملائكتي اشهدوا اني بريئة منها ولا انظر اليها يوم القيامة قالت زوجة الاعرابي يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قولوا له يرضى علي فاني تايته الي الله تعالى قال الاعرابي رخصت عليها فاخذ يدها وانطلقا جميعا وهذا ما كان من حديث الاعرابي وزوجته على الكفر والتمائم وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانام وعلى اله واصحابه سادة الكلد صلوات داعة الى يوم عرض الملك العلام

يقول
ط

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن حاجب الله تعالى يعطى له بكل ايمان ثواب بني ادم والايمان وليف الله تعالى يعطى له بكل صلاة ثواب الف حديق والعالم وكيل الله يعطى له بكل حديث يسمع منه ثواب يوم القيامة وكتب له عبادة الف سنة وروضة الله تحت الف خوراء ويرفع له مدينة من جنات والمتعلمون من الرجال والنساء قد اتم الله في الارض ومن خدم الله فليس له جزاء في الجنة وروي ثابت البناني عن الحسن انه قال لرجل ما لك تدع المساجد وتصير الى مسجد في حواقيت الصلوة فقال الرجل حدثني ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف عالم صلى خلف نبي من الانبياء وان العلماء ورثة الانبياء في الارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتم قوما باذنهم فاقصد في قراته وزكوة وسجوده ودم راضون فله مثل اجورهم من غير ان ينقصهم اجرهم شيء وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى وعدي ان يدخل الجنة ثلثة بغير حساب ويستغفر كل واحد منهم باحدة الف من الموحدين الامام والمؤمن ورجل يتوضا ثم يخرج الى المسجد ويصلي مع الامام وروي عن ابي هريرة قال حدثني ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله واني على عمل اعلمه فقال كن اياهم قوما فان لم تستطع كن مومنا فان لم تستطع ففعل الصنف الاول وقال الحسن لا تصلوا خلف رجل لا يخلف الى العلماء وقال الحسن مثل الذي يوقع الناس بغير علم كمثل الذي يليل البحر لم يدري زيادة من يقصده وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتم قوما ومعه كارهون ثم لم يكرههم ثم لم يقصد منهم قراته وزكوة وسجوده وقصده رجلا لله تعالى عليه صلواته ولم يجاوز لفه فبئس ما كان من الله تعالى عليه اقام جابر متعبدا لم يصلح الرعية ولم يفرح بها امره الله عز وجل وروي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه قدمه قومه ليصلي بهم فابي حتى رفحوا فلما قضى بهم قال كلتم راضين قالوا نعم قال الحمد لله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلثة لا يقبل الله صلواتهم المرأة التي تخرج من بيت زوجها بغير لفه والعبد الذي يوقع قوما وهم له كارهون وروي رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم او صني قال لا تعصب فلو علمه مزارا ومو يقول لا تعصب يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب يوقعه في كل بلية وروي من قصص تواضع بقين صلى الله عليه وسلم انه ركب حمارا غريبا وابوع هريرة معه عيسى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة احملك يعني اردك وراي فقال ما شئت يا رسول الله وكان في ابي هريرة مثل يعني انه سمين فتعصب ليركب فلم يقدر فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقها جميعا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا هريرة اركب فتعصب ليركب فلم يقدر فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقها جميعا



ثم وكب وقال يا ايها هريق اركب فقال الذي بعثك بالحق لا صرتك ثانيا وروي انه صلى
الله عليه وسلم كان في بعض اصحابه فامر جماعة من اصحابه ان ينقلوا شاة فقال رجل على ذنبها
وقال اخر على طبعها وقال اخر على سلعها فقال صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الخطب
فقالوا نحن نكفيل فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اريد ان ارفع عليكم وقام صلى
الله عليه وسلم وجمع الخطب وروي انه صلى الله عليه وسلم اتي برجل من العرب فوقف
بين يديه فارتعدت فرائضه من هيئته صلى الله عليه وسلم فقال حفضن عليك
يا اخا العرب فانما انا ابن امرأة كانت القديرة فانظروا ارحي الى هذا التواضع
هذا النبي الكريم وهذا وقد اخبره الله عز وجل انه غفلة ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وانه سيد الاولين والاخرين وانه اكرم اهل السموات واهل الارضين على الله
وانه الله مفاتيح كنوز الارض فلم يقبلها واختار اخوها عليها علما منه بان هذه
الدنيا تدوم وان العبد مجازي على ما يصنع من خير وشر فينبغي للعبد المسلم الذي
هو راغب في الآخرة وطارب للنعيم الجنة والنظر الى وجه ربه العظيم والخصور في حضرة
القدوس مع عباد الله الصالحين ان يجتهد في عبادة ربه واتباع سنة نبيه والوقفا
بالحق ليمشي يوم القيامة انوار ويتجنب كتمانها عنه بحسب طاقته ومقدرة فقل
روي انه صلى الله عليه وسلم قال من لزم سنتي استوجب شفاعتي فوليكم بالحق
يتقوى الله عز وجل والخلق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفوا انما ان
تكون من الخالدين في النعيم المقيم والعابدين على الصراط المستقيم وعظمايها
العافل فيقط من نورك واستدرك الاوقات واغسل بدموعك ذرر الزلات
وانج بالاستغفار ما كتب عليك من الذنوب والسيئات فابقط نفسك من سنة
الغفلة فكا في بر وقد قيل فلان مات الهي ياتي وجه اليك به وقد اخلقت المعاصي والذنوب
واي يد ارفعها نحوك بالدعاء وانا حصر على الآثام والذنوب واتي قلب تعرض به
عفوكم وقد اتمت عليه ما ثم بين القلوب وباتي عهد استوجب نفحات كرمك وغفرانك وقد
عصيت ولم اتوب وباتي قدم اقف عليه وقد سعيت به الى المعاصي والخطيئة وباتي لسان
انطق به ولم اصغفه من الهفوات والعيوب الجهي وعزتك وجلالك ما عصيتك استحقاقا به
ولم اقرع اعليكم ولكن الثقة بحكم حكمتي على الخدانة عليكم وانت علام الغيوب وقد حشرت
في امري خواشي حال من الاحوال اعترف سترتي تمنك بين الناس وان كنت حجت
الحكم فذاك الستر منكشف الهي كل تكروب اليك برجي وكل مخزون اليك بشتكي سمع العاقول
بحسن جودك فخشعوا وسمع المتوكلون بسعة رحمتك ففرحوا وسمع العصاة بسعة رحمتك فطعوا
ازدحم عصايب العصاة فاباحت بياك وصفت اليك بحيف اصواتها خشية من
ان يعاقبوا فوجدوا لفا دعوته مستجيب ولذا استأثرك قربا الهي الزلة افا مشي بينك
والثقة اعميتي اليك فلا تعرف في هي عنك ولم تجعل حاجتي الا اليك ثم بمنه وكرمه

يا رسول الله

ما لك

واعلمه

بوصف

التوجه